



من يقف وراء حملة #لا للنساء في المدرجات بالمغرب

٥ ص



إباء إسماعيل الاستسهال أكبر أسباب انتشار قسيدة النثر

١٣ ص



تكرار حوادث القطارات يشوه صورة المشاريع القومية بمصر

٢ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2024/10/14

11 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13280

Monday 14/10/2024

47th Year, Issue 13280

موازنة ضخمة بعجز غير مسبوق في الجزائر

وان أدوات الإنتاج الروسية لم تعد قادرة على تلبية حاجيات الشريك الشمال أفريقي، الأمر الذي يطرح فرضية توجه الجزائر إلى أسواق أخرى.

ورغم المعطيات الجيوستراتيجية والتوتر الإقليمي المحيط بالبلاد لم تتوقف الانتقادات التي تطال الجزائر بسبب استحواد المؤسسة العسكرية على إمكانيات مالية ضخمة في السنوات الأخيرة، كان بالإمكان توجيهها إلى قطاعات أخرى، كتحسين المرافق والخدمات الحكومية، وتعزيز الاستثمارات العمومية خاصة في البنى التحتية والمباني السكنية التي توفر مناصب شغل معتبرة وتحرك عجلة الاقتصاد الوطني.

ويعكس حجم الموازنة الضخمة عزم السلطات الجزائرية على مباشرة تنفيذ الوعود الانتخابية التي قدمها الرئيس عبدالمجيد تبون خلال حملة الرئاسيات الأخيرة، على غرار مشروع بناء مليوني وحدة سكنية في غضون السنوات الخمس القادمة، وإطلاق 20 ألف مؤسسة مصغرة وتوفير 400 ألف وظيفة، لكن تبقى تداعيات العجز المالي خطرا يهدد استقرار الجبهة الاجتماعية، لاسيما ما تعلق بالتضخم وارتفاع الأسعار.

رغم التوتر الإقليمي لم تتوقف الانتقادات الموجهة للحكومة بسبب استحواد الجيش على إمكانيات مالية ضخمة

لكن مصدرا حكوميا ذكر أن مشروع قانون المالية 2025 يبلور التوجهات الرامية إلى تحسين القدرة الشرائية والحفاظ على الإطار المعيشي للمواطنين، وتعبئة موارد إضافية مخصصة لدعم وتنفيذ التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وكذلك تنوع الاقتصاد، من خلال دعم الاستثمار وترقية مختلف المبادرات وتعزيز الحصول الطاقوي ورقمنة مصالح الدولة ودعم اقتصاد المعرفة.

وأضاف "يكرس مشروع قانون المالية لسنة 2025 تحديد خارطة طريق لتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال إجراءات وتدابير مقترحة تصب في مجملها في سياق تشجيع الاستثمار وتعزيز المشاريع العمومية وتحسين مناخ الأعمال، فضلا عن تحسين القدرة الشرائية وتخفيف التحول الرقمي، مع تسجيل غياب أعباء جبائية تمس المواطن".

الجزائر - تتجه الحكومة الجزائرية إلى اعتماد موازنة سنوية تقدر بنحو 126 مليار دولار، وبإيرادات تناهز 64 مليار دولار، وعجز يقدر بحوالي 62 مليار دولار، لتكون بذلك الموازنة الأضخم في تاريخ البلاد، وأعلى من موازنة العام الجاري بحوالي 13 مليار دولار، ما يطرح استغفامات كبيرة حول الوسائل والليات التي تعتمد عليها في تغطية العجز المذكور.

وذكرت تقارير مهتمة أن وزارة الدفاع ستكون صاحبة النصيب الأكبر في توزيع الحصص على القطاعات، وقدرتها بنحو 25 مليار دولار، الأمر الذي يعكس الهاجس الأمني والعسكري الذي يخيم على قيادة البلاد، رغم الانتقادات الشديدة التي وجهت لها خلال تحديد الموازنة السابقة لما رصدت 23 مليار دولار لقطاع الدفاع الوطني، قبل أن تقلصه إلى 18 مليار دولار تحت ضغط انزعاج شركاء أجانب.

ويبدو أن الأوضاع الإقليمية المتوترة وصراع التفوق الإستراتيجي في المنطقة -إلى جانب التهديدات الأمنية القائمة في الحدود الجنوبية والشرقية- ألغيا بظلالهما على إعداد الموازنة السنوية، حيث حظي قطاع الدفاع بمبالغ إضافية لا يستبعد أن توجه إلى إبرام صفقات تسليح جديدة.

وبدفع اقتراب العمليات العسكرية للجيش المالي، المدعوم من طرف مجموعة فاغنر الروسية، من الشريط الحدودي بدعوى ملاحقة الجماعات المسلحة الانفصالية، وكذلك دنو قوات المشير الليبي خليفة حفتر خلال الأسابيع الأخيرة من مدن ومصالح إستراتيجية جزائرية، إلى رصد المزيد من الإمكانيات المالية لتلبية حاجيات الدفاع المتزايدة.

وكانت موازنة الدفاع خلال العام الماضي قد أثارَت لغطا دوليا، بعد الانزعاج الذي أبدته الولايات المتحدة من إمكانية استغلال الحصة المالية لإبرام صفقات تسليح مع روسيا، وتطور الأمر إلى دخول عدد من أعضاء مجلس الشيوخ على الخط، بدعوة الإدارة الأميركية إلى إدراج الجزائر في خانة الدول المعادية لبلادهم، في ظل إصدارها على إبرام صفقة تسليح مع روسيا تقدر بـ 12 مليار دولار، يمكن أن توفر سيولة مالية للروس وتخففهم عن حزمة إجراءات الحصار المقررة ضدهم من طرف الغرب.

غير أن تطورات الحرب الروسية - الأوكرانية، وتداعيات رفض الأعضاء المؤسسين لانضمام الجزائر إلى مجموعة بريكس، أفرزت أزمة صامته بين البلدين تلاشت معها حظوظ إبرام صفقات تسليح جديدة، خاصة

صراعات المياه بين دول حوض النيل تتخذ مسارا تصعيديا

إثيوبيا تعلن بدء تنفيذ اتفاقية «عنتيبي» ومصر والسودان يرفضان



النيل قضية الرئيس الأهم

وتخطط كينيا لإنشاء شبكة سدود متوسطة الارتفاع تتراوح سعتها التخزينية بين ثمانية و14 مليار متر مكعب، بينما تمتلك إثيوبيا مخططا لإنشاء ثلاثة سدود كبرى على النيل الأزرق، إضافة إلى سد النهضة الذي أصبح واقعا بتخزين 60 مليار متر مكعب.

ولفت الخبير في الشؤون الأفريقية محمد فؤاد رشوان إلى أن دول حوض النيل في طريقها إلى الصراع على موارد المياه، وأن مصر والسودان مقتنعان بأن هناك ضغوطا إقليمية قادت إلى توقيع جنوب السودان على اتفاقية "عنتيبي" أخيرا، ومن ثم دخولها حيز التنفيذ، وأن الدولتين تنظران إلى باقي دول حوض النيل باعتبارها تبحث عن التنمية الخاصة بها فقط من دون مراعاة لباقي الدول.



لم تضع تركيا الانتهازية
ملف الصومال على الرف
من دون سبب
هيثم الزبيدي

٩ ص

التحديات الاقتصادية الحالية، لا يمكن التنازل عن متر مكعب واحد من إجمالي 55.5 مليار متر مكعب سنويا تحصل عليها مصر من دون أن تفقد حصتها منذ عقود طويلة".

وحسب بنود الاتفاقية فإنها تدخل حيز النفاذ بعد 60 يوما من تصديق ثلثي دول حوض النيل على الاتفاقية، وكان آخر المصدقين جنوب السودان في 14 أغسطس الماضي.

وبعد دخول الاتفاقية حيز النفاذ تنشأ مفوضية دول حوض النيل التي تعنى بتنظيم وإدارة السياسات الخاصة بالمياه بين الدول الأعضاء، ويمكن أن تحظى باعتراف من الجهات الدولية، ما يمنح أعمالها بعدا سياسيا وقانونيا.

وأعلنت أوغندا وجنوب السودان مؤخرا عن خطة مشتركة لبناء سددين على نهر نيمور، أحد روافد النيل الأبيض، بموازنة مقدارها 96 مليون دولار، لتوفير الري الزراعي وتطوير إمدادات المياه وموارد الثروة الحيوانية للبلدين، إضافة إلى توليد الطاقة الكهربائية.

على الاتفاقية ذاتها ما أدخلها حيز التنفيذ بعد اكتمال النصاب القانوني.

ونتهي الاتفاقية الحصص التاريخية لمصر والسودان، وتفرض إعادة تقسيم المياه وتسمح لدول المنبع بإنشاء مشروعات مائية دون توافق مع دول المصب، وهو ما ترفضه مصر والسودان اللذان جددا التزامهما الكامل بالتعاون مع دول حوض النيل في إطار المبادئ المتعارف عليها دوليا بما يحقق المنفعة للجميع دون ضرر لأحد.

وتجعل الأجواء السياسية والعسكرية التي تحيط باتفاقية "عنتيبي" الصدام أمرا واردا، حيث أن التشدد الإثيوبي في ملف سد النهضة وقشل المفاوضات للوصول إلى اتفاق قانوني مُلزم، يصعبان التعويل على الجهود الدبلوماسية، خاصة أن الانخراط المصري المباشر في منطقة القرن الأفريقي دفع أديس أبابا إلى الاقتناع بارتباطه بقضية المياه.

وقد يصبح تدشين اتفاقية "عنتيبي" نقطة تتحدد على أساسها موازين القوى في حوض النيل، ما قد يقود إلى إخراجها من جوانبها الفنية ودخولها معتركا سياسيا وربما عسكريا، كما أن رغبة دول حوض النيل في بناء سدود جديدة بصورة منفردة، أسوة بإثيوبيا، وبلا اتفاق مع مصر والسودان تشكل استغفارا لهما.

وطالب وزير الري المصري هاني سويلم دول حوض النيل الموقعة على "عنتيبي" بمراجعة موقفها والعودة إلى النقاش حول التعاون بين الدول بما لا يحقق ضررا لأي من دول النهر، وأن مصر سوف تشارك في النقاش حول الاتفاقية الإطارية، لأن موقفها عادل ويتسق مع اتفاقيات الأنهار الدولية المعمول بها.

وأكد خبير المياه الدولي ضياء الدين القوصي أن رفض مصر يرجع لما يصل إليها من مياه هضبة البحيرات الاستوائية ويشكل 14 في المئة فقط من إجمالي مياه النيل، في حين أن باقي النسبة توزع على باقي دول حوض النيل، وليس هناك مجال للمزيد من استقطاع هذه النسبة في ظل مشكلات شح المياه التي تعانيها الدولة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "تنفيذ الاتفاقية في ظل عدم توقيع مصر والكونغو والسودان وإريتريا يصعب عمليا، لأن القرارات الخاصة بالأنهار الدولية يتم اتخاذها بالإجماع، وليس من الطبيعي اتخاذ قرارات من ست دول ضد دول تصل إليها كميات قليلة من المياه". وأوضح أنه "وفق اتفاقية تقسيم المياه الموقعة عام 1959، وفي ظل

القاهرة - تندر المواقف المتعارضة لدول حوض النيل بشأن مستقبل تقسيم المياه وإقامة مشروعات تنموية على نهر النيل بالمزيد من التصعيد، مع إعلان دخول الاتفاقية الإطارية لدول حوض النيل "عنتيبي" حيز التنفيذ

الأحد، واعتراض مصر والسودان على بنودها، بالتزامن مع تزايد رغبة دول أفريقية أخرى في إنشاء سدود جديدة أسوة بسد النهضة الإثيوبي، ما يشكل توترا بين الدول المتشاطئة على حوض النيل.

وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، بشكل منفرد، الأحد بدء تنفيذ اتفاقية "عنتيبي"، ودعا الدول غير الموقعة إلى الانضمام للتوقيع عليها من أجل "أن نحقق معاً أهدافنا المشتركة في التنمية والتكامل الإقليمي".

واستخدم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال كلمته بمناسبة أسبوع القاهرة للمياه، الأحد، خطابا سعى فيه لتجاوز الوصول إلى مراحل التصعيد بتأكيد على أن "مياه النيل مسألة وجود وتتطلب التزاما سياسيا دؤوبا وجهودا دبلوماسية وتعاوناً مع الدول الشقيقة لضمان تحقيق الأهداف المشتركة".



ضياء الدين القوصي

تنفيذ الاتفاقية صعب
مع رفض مصر والكونغو
والسودان وإريتريا

وشدد على أن مصر تضع قضية المياه على رأس أولوياتها، وأن نهر النيل يعتبر قضية ترتبط بحياة المصريين وبقائهم لكونه يشكل المصدر الرئيسي للمياه.

وأكدت مصر والسودان السبت أن الاتفاقية الإطارية للتعاون في حوض النيل المعروفة باسم اتفاقية "عنتيبي" التي أبرمتها عدة دول "غير ملزمة" لأي منهما لمخالفتها بمبادئ القانون الدولي العرفي والتعاقد، وشددت الدولتان على "أن مفوضية الست دول الناشئة عن الاتفاق الإطاري غير المكتمل لا تمثل حوض النيل في أي حال من الأحوال". وتعود اتفاقية "عنتيبي" إلى عام 2010، ووقعت عليها في البداية دول إثيوبيا وتنزانيا وأوغندا ورواندا، ثم انضمت إليها كينيا وبوروندي لاحقا، وأخيرا صادق برلمان جنوب السودان

المتفرج: الحرب بين حزب الله وإسرائيل مجرد مشهد أمام الجيش اللبناني

وتيرة التقدم الإسرائيلي و"وفر الوقت للقيادة السياسية في بيروت للسعي إلى تدخل المجتمع الدولي من أجل الضغط على إسرائيل لوقف إطلاق النار".

لكن الوضع الداخلي في لبنان، بما في ذلك قدرات الجيش، تدهور عقب اندلاع حرب أهلية سنة 1975 استمرت 15 عاما. واحتلت القوات الإسرائيلية والسورية خلالها أجزاء من البلاد.

وكان حزب الله الفصيل الوحيد الذي سمح له بالاحتفاظ بأسلحته بعد الحرب الأهلية، لتحقيق الهدف المعن المتمثل في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان (الذي انتهى سنة 2000).

طبعاً إذا دخل العدو الإسرائيلي ولكن ضمن الإمكانيات المتاحة... دون بلوغ حد التهور أو الانتحار".

ويعد الغزو الإسرائيلي الحالي للبنان الرابع خلال السنوات الخمسين الماضية. ولعب الجيش اللبناني دورا هامشيا مماثلا في الغالب.

واعتبر أرام نركيزيان، وهو زميل بارز في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ومقره واشنطن، أن الاستثناء الوحيد كان في 1972، عندما حاولت إسرائيل إنشاء منطقة عازلة بطول 20 كيلومترا لصد مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال نركيزيان لاسوشيتد برس إن الجيش اللبناني نجح آنذاك في إبطاء

حين قُتل جنديان في غارة جوية في المنطقة نفسها. وقال الجيش اللبناني إنه رد في المناسبتين.

ورفض الجيش التعليق على ما سيفعله إذا تقدمت القوات البرية الإسرائيلية إلى مسافة أبعد.

وقال محللون مطلعون على طريقة عمل الجيش إنه إذا وصل التوغل الإسرائيلي إلى مواقع الجيش الحالية، فستخوض القوات اللبنانية معركة من المرجح أن تكون محدودة.

وقال الخبير العسكري والإستراتيجي العميد حسن جوني لاسوشيتد برس إن "مهمة الجيش الطبيعية والتلقائية تكمن في الدفاع عن لبنان ضد أي جيش قد يدخل أراضي البلاد. وسيدافع عنها

حزب الله عن الحدود والسماح للسكان النازحين في شمال إسرائيل بالعودة إلى ديارهم.

وانسحب الجنود اللبنانيون من مراكز المراقبة على طول الحدود وانتشروا على بعد حوالي 5 كيلومترات حين شنت القوات الإسرائيلية غزواتها الأولى عبر الحدود ورد حزب الله بإطلاق الصواريخ.

ولم تقدم القوات الإسرائيلية إلى هذا الحد حتى الآن. وكانت الاشتباكات المباشرة الوحيدة بين الجيشين في 3 أكتوبر الجاري؛ عندما أصابت نيران الدبابات الإسرائيلية موقعا للجيش اللبناني في منطقة بنت جبيل، ما أسفر عن مقتل جندي، ويوم الجمعة الماضي؛

متأثرة بالأزمة الاقتصادية، بينما يبدو حزب الله، الذي يمتلك 100 ألف مقاتل مقابل 80 ألفا للجيش، أكثر قوة وترسانته العسكرية أكثر تقدما.

ويحظى الجيش اللبناني بشعبية واسعة، ويظل من المؤسسات القليلة التي تحصد من مشكلة الانقسامات الطائفية والسياسية في البلاد. وأصبح العديد من قادته رؤساء ويعتبر القائد الحالي، العماد جوزيف عون، من المرشحين الأوفر حظا لتولي منصب الرئيس الشاغور منذ سنتين. وشنت إسرائيل قصفا جوييا كبيرا على لبنان وغزا برجا خلال الأسابيع الأخيرة، تقول إنها يهدفان إلى إبعاد

بيروت - يكفي الجيش اللبناني بمراقبة الاشتباكات الدائرة بين الجيش الإسرائيلي وقوات حزب الله منذ شن إسرائيل غزوها البري على لبنان، وهو ما يضعه في موقف المتفرج على الحرب الدائرة.

وليست هذه المرة الأولى التي يجد فيها الجيش الوطني نفسه يراقب الحرب في الداخل من موقع غير مرجح. وينأى الجيش اللبناني بنفسه عما يجري لأسباب سياسية حيث سبقوه الرد على إسرائيل إلى الانخراط في محور إيران، ما سيؤثر على علاقته الوطيدة بالولايات المتحدة، بالإضافة إلى أسباب لوجستية حيث تضررت ترسانته خلال السنوات الأخيرة

هيئة تحرير الشام تشن حربا نفسية ضد دمشق

ولفت مدير المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له أن تركيا لا تريد هذه المعركة، وأن روسيا لن تعطي حلب للجولاني الذي يحرك عواطف السوريين التواقين لتحقيق انتصارات، والمعركة ستكون فيها خسائر من المدنيين والمزيد من التدمير.

وكانت "سرايا المقاومة الشعبية" التابعة للهيئة أعلنت أنها أعادت فتح باب الانتساب والتطوع في مختلف التخصصات، بما في ذلك المجالات الطبية، والإدارية، والعسكرية، والقتالية، والتدريب، والإطعام، والتدخير.

وتنتشر مراكز الانتساب في مدن وبلدات رئيسية مثل إدلب، سمرما، حارم، أريحا، كفرتاريم، سلقين، وجسر الشغور.

وتكرت وسائل إعلام قريبة من الهيئة في وقت سابق أنه تنظم دورات تدريبية عسكرية لقوات خاصة وتحضير أسلحة ثقيلة ومسيرات وتجهيزات لوجستية، تحضيرا لما تسميها بمعركة حاسمة تهدف إلى استعادة السيطرة على مناطق واسعة كانت قد فقدتها الفصائل لصالح دمشق بدعم روسي.

ويخضع شمال غرب سوريا، إلى ما يُعرف باتفاق موسكو الذي أبرم بين موسكو وأنقرة في مارس 2020، ويعتقد متابعون أن روسيا كما تركيا لن تسحما للهيئة تحرير الشام بضرب الاتفاق أو خرقه، لكن تبقى الأمور مفتوحة في ظل حالة السهولة الحالية.

العزة"، استعدادها لأي تطور عسكري في ريفي حلب وإدلب. وأكدت الغرفة في بيان السبت، جهوزيتها واستعدادها لأي استحقاق ثوري للدفاع عن المحرر وحمائيه وصون حرمانه"، في إشارة إلى مناطق سيطرة الهيئة.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان أن هيئة تحرير الشام دفعت بتعزيزات عسكرية جديدة إلى محاور ريف حلب الغربي، حيث جرى تثبيت راجعات صواريخ ومدفعية ثقيلة، إضافة إلى استخدام أسلحة نوعية مثل صواريخ "تاو" الأميركية التي عادت للواجهة مجددا.



رامي عبدالرحمن

تركيا لا تريد هذه المعركة، وروسيا لن تعطي حلب للجولاني

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن، الأحد إن هناك استنفارا من قبل هيئة تحرير الشام على عدة جبهات لكن الاستنفار الأساسي على جبهة طريق حلب دمشق الدولي وابتجاه أطراف حلب الغربية.

وأضاف عبدالرحمن أن زعيم الهيئة أبومحمد الجولاني يعتقد أن إسرائيل سوف تتجتاح ريف درعا الغربي والقينطرة وريف دمشق الجنوبي الغربي، حينها يكون النظام منشغلا بمعركة الجنوب.

دمشق - تروج هيئة تحرير الشام لتحضيرات عسكرية في ريفي حلب وإدلب تمهيدا للشن عمل ضد الجيش السوري، وتحريك الجبهات المتوقفة منذ العام 2020.

ويرى مراقبون أن ما يجري على الجبهة الشمالية من سوريا لا يعدو كونه دعابة، الغرض منها إثبات الذات في ظل التراجع الذي تسجله الهيئة على أكثر من مستوى، وفي وجود تحديات كبيرة في المناطق الخاضعة لسيطرتها، حيث تواجه حالة من التملسل الشعبي رفضا لسلوك قيادتها ومحاولتها إخضاع الناس بالقوة لفكر الجماعة المتشددة، والاستئثار بالموارد المالية.

ويقول المراقبون إن هناك الكثير من الإكراهات التي تشل الحركة العسكرية للهيئة، وفي مقدمتها الجانب التركي، الذي وإن كان مستفيدا من الحرب النفسية التي تخوضها هيئة تحرير الشام ضد الحكومة السورية، لكنه لن يسمح لها عمليا بتنفيذ تهديداتها، لأن ذلك من شأنه أن يهدد بالقضاء على الجهود المتعثرة أصلا للطبيع مع دمشق، كما أن الوضع في المنطقة لا يسمح بالمزيد من الانهيارات، وخلق الأوراق.

وأعلنت غرفة عمليات "الفتح المبين" التي تضم كلاً من هيئة تحرير الشام و"الجبهة الوطنية للتحرير" المنضوية ضمن ما يسمى "الجيش الوطني السوري" إلى جانب "جيش

تكرار حوادث القطارات يشوه صورة المشاريع القومية بمصر

اتهامات للحكومة بالترويج لنجاحات وهمية في قطاعات خدمية



حوادث متكررة تغضب المصريين

وترك الاختلاف بين خطاب الحكومة عن التشفير وتحركاتها للإنفاق ببذخ على مشروعات يُمكن تأجيلها، تساؤلات عند بعض المصريين من نوعية: هل الدولة بالفعل لديها أزمة وقادمة على تحديات صعبة، أم أن الحكومة تخفي شيئا وتعتمد وضع الناس طوال الوقت تحت الضغط

وبدا حديث السيسي، السبت، حول خبايا قرارات وسياسات الدولة، ردا على تلك التساؤلات، حيث قال "ليس مهما أن يعرف الناس كل شيء عن أبعاد بعض التوجهات والقرارات، والزمن سيرد ويكشف الحقائق مستقبلا. حين يتم تواصل إنفاق مبالغ مالية ضخمة على قطاعات يمكن، في نظري، أن تؤجل إلى حين عبور الأوضاع الاقتصادية المتأزمة، وهي إشكالية توجي بالتضارب في أولويات الحكومة. وقال إكرام بدر الدين رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن الحادث الأخير لا ينفي وجود تحسن في منظومة السكك الحديدية، ولا يقلل من النجاحات التي تحققت في القطاع، ومن غير المنطقي أن تتوقف الحكومة عن استكمال مشروعات قومية بسبب ثغرة، أو اصطياح في الماء العكر من جانب خصوم سياسيين.

وردا على محاولة البعض فهم كل شيء والبحث عن إجابات لتوجهات الدولة، قال إن الرئيس الراحل محمد أنور السادات عندما اتخذ قرار دخول الحرب (حرب أكتوبر) كان جميع خصومه منتصرين، لكن التاريخ أنصفه، وهزم كل خصومه وهو غير موجود.. لذلك، ليس شريفا أن يفهم المواطنون كل شيء عن أهمية الوقت والقرار. ويشير متابعون إلى أن إخفاء الحقائق عن الناس لمجرد اقتناع الحكومة برؤيتها الصائبة يخلق ممانعات شعبية لكل توجه تنموي له تبعات اقتصادية تزيد الأعباء على المواطنين، وما لم تستطع أن تقنع الشارع بجدي سياساتها وتشارك الجميع معها سوف يظل الحديث عن الإنجازات غير عملي.

وتدافع بعض الأصوات عن الحكومة بأن رؤيتها منطقية في ضرورة استمرار المشروعات القومية التي بدأتها، لأنها تستهدف بالفعل تحسين جودة الحياة ولو على المدى البعيد، وليس دور الحكومة أن توفر فقط المأكول والمشرب للناس، وتتغافل عن بناء دولة كانت هشة، وتحتاج إلى التنمية والعمل دون توقف.

ويبين هؤلاء رؤيتهم على أن أغلب الاستثمارات التي تم ضخها في المشاريع القومية، جرى تنفيذها بمشاركة القطاع الخاص المحلي، ما وفر الكثير من فرص العمل وعزز وتيرة النمو الاقتصادي وخفض معدلات البطالة وحرك المياه الراكدة في المصانع والشركات المحلية، وساهم في جلب استثمارات أجنبية معقولة. ويُحسب على الحكومة أنها لا تظهر للمواطنين جديتها في تنفيذ مشاريع ضخمة تستهدف من خلالها تحسين الوضع الاقتصادي، مثل المصانع والشركات التي تُغني الناس والدولة عن الاستيراد وتقود إلى خفض أسعار السلع وتساهم في رفع المستوى المعيشي للمصريين الذين يقعون تحت وطأة مشقات اقتصادية متزايدة.

تضع حوادث القطارات المتكررة في مصر حكومة مصطفى مديولي قيد المسألة الشعبية، وسط حالة من التملل حيال التوجهات الاقتصادية التي تتبناها الحكومة، والتي يرى جزء كبير من الشارع المصري أنها تتعارض مع ما تمر به البلاد من تحديات مالية.

القاهرة - أعاد حادث تصادم قطارين بمحافظة المنيا جنوب مصر، الأحد، وضع الحكومة في مرمى الانتقادات، واتهامها بترويج نجاحات وهمية حول مشروعات قومية مرتبطة بقطاعات خدمية، في القلب منها منظومة السكك الحديدية التي لا يزال ضحاياها يتساقطون على فترات متقاربة. وأرجع الحادث الرئيس عبدالفتاح السيسي نفسه، كونه يتمسك بالمشروعات التنموية في قطاعات ضخمة، ثم تقع حوادث تشوه ما تحقق، فقد افتتح محطة سكك حديد جنوب مصر بعد تطورها، السبت، قبل يوم واحد على تصادم القطارين، ما طرح تساؤلات حول الفائدة من إنفاق الملايين من الدولارات على تطوير مرفق لا يزال يعاني من الخلل.

وأوقع الحادث حالة وفاة وعشرين إصابة، بينهم ثلاثة من جنسيات أجنبية، فيما قرر كامل الوزير نائب رئيس الوزراء وزير النقل والصناعة إحالة جميع المسؤولين المتورطين إلى النيابة العامة، لاحتواء غضب المصريين ضد تكرار حوادث القطارات. وتواجه الحكومة المصرية انتقادات نتيجة توسعها في الاقتراض الخارجي بهدف استكمال مشروعات قومية كبرى، لكن الرئيس السيسي أكد تمسكه بالسبيل على نفس الوتيرة مهما كانت الضغوط الاقتصادية، وتساعد المطالب بإعادة تحديد الأولويات والتوجه نحو التعامل مع أزمات أكثر ارتباطا بالظروف المعيشية للمصريين.

وقال السيسي، خلال افتتاح مشروعات تطوير مرفق سكك حديد جنوب مصر، "أؤكد أننا مصرون على استكمال المشروعات القومية، مثل تطوير الريف المصري، وما يرتبط به من مشروعات أخرى، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، فقد لا تسير الأمور بنفس المعدلات التي كنا نعمل بها، ولكن سوف نستمر دون توقف".

وأعاد موقف السيسي النقاش حول الجسور من استمرار توجيه موارد مالية ضخمة للإنفاق على مشروعات قومية في ظل أزمة اقتصادية عالمية لها ارتدادات محلية أدت إلى ارتفاع نسبة التضخم وتدهور مستوى المعيشة وزيادة معدلات الفقر والقفزات المتتالية في الأسعار. ومع كل حادث أو مشكلة مرتبطة بمرفق حيوي، تثار تساؤلات من معارضين حول ما إذا كان من الأفضل أن تلقى الدولة بثقلها لتبني سياسات تخفف الأزمات الواقعة على كاهل

تعهد إسرائيلي بمنع حزب الله من العودة إلى مناطقه حتى بعد انسحاب الجيش

والآن تراجع المسؤولون الأميركيون عن دعواتهم إلى وقف إطلاق النار بدعوى تغير الظروف وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في مؤتمر صحفي قبل أيام "ندعم إسرائيل في شن هذه الهجمات بهدف تدمير البنية التحتية لحزب الله حتى نتمكن في نهاية المطاف من التوصل إلى حل دبلوماسي". ويعكس هذا التغيير في المسار التضارب في الأهداف الأميركية المتمثلة في احتواء الصراع المتنامي في الشرق الأوسط وفي الوقت ذاته إضعاف حزب الله المدعوم من إيران بشكل كبير.

هذا النهج الجديد عملي لكنه في الوقت ذاته محفوف بالمخاطر. ومن المؤكد أن الولايات المتحدة وإسرائيل ستستفيدان من إلحاق الهزيمة بعدو مشترك هو حزب الله الذي تستخدمه طهران لتهديد الحدود الشمالية لإسرائيل غير أن تشجيع الحملة العسكرية الإسرائيلية المتوسعة ينذر باندلاع صراع يخرج عن السيطرة.

وقالت مصادر أوروبية مطلعة إنه لا توجد اليوم أي محادثات ذات مغزى لوقف إطلاق النار، وأضافت أن الإسرائيليين سيمضون قدما في عملياتهم في لبنان "لأسابيع إن لم يكن لأشهر". واعتبر جون التزمان، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأميركية، أن الولايات المتحدة تريد أن تؤدي الحملة الإسرائيلية إلى إضعاف قدرات حزب الله بيد أن عليها أن توازن بين ذلك وبين احتمال "خلق فراغ" في لبنان أو إشعال فتيل حرب إقليمية.

لبنان بإبعاد حزب الله كعواملات إلى السراء، بل هي تعمل على إلحاق ضرر دائم ببنيتها التحتية، لاسيما في الجنوب، بعد نجاحها في القضاء على قيادته في الصفوف الأولى والثانية والثالثة. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي خلال مشاركته في جلسة حكومية لاحقا إن حزب الله فقد ثلثي صواريخه متوسطة المدى.

وتكر الجيش الإسرائيلي في وقت سابق أنه أسر مقاتلا من حزب الله في نفق في جنوب لبنان، في أول إعلان من نوعه منذ بدأ عمليات برية عبر الحدود في الثلاثين من سبتمبر.

وتقول الدولة العبرية إن هدف عملياتها هو إبعاد حزب الله عن المناطق الحدودية في جنوب لبنان، ووقف إطلاق الصواريخ للسماح بعودة نحو 60 ألف نازح من سكان شمال إسرائيل، لكن محللين يجمعون على أن إسرائيل لن تكتفي بذلك وإنما تلاقي في ذلك دعما مطلقا من الولايات المتحدة.

ويقول المحللون إن الولايات المتحدة استقرت على نهج مختلف تماما هو ترك الصراع الدائر في لبنان يأخذ مساره. وقبل أسبوعين فقط طالبت الولايات المتحدة وفرنسا بوقف فوري لإطلاق النار لمدة 21 يوما لكن هذه الجهود تعرضت بسبب اغتيال إسرائيل للأمين العام لحزب الله حسن نصرالله وبدء العمليات البرية الإسرائيلية في جنوب لبنان في الأول من أكتوبر والغارات الجوية الإسرائيلية التي قصت على معظم قيادات الجماعة.

القدس - تعهد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الأحد بمنع حزب الله من العودة إلى مواقعه القتالية على طول الحدود بين لبنان وإسرائيل حتى بعد انسحاب الجيش من المنطقة.

وتأتي تصريحات غالانت في ظل محاولات إسرائيلية بدأت منذ الشهر الماضي، للتوغل بريا في جنوب لبنان. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي خلال تفقده مركز مراقبة يطل على جنوب لبنان "حتى عندما سيسحب الجيش قواته لن نسمح لإرهابيي حزب الله بالعودة إلى هذه المناطق".

واعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي أن حزب الله حول القرى الواقعة على الحدود مع شمال إسرائيل "إلى مواقع عسكرية تحت الأرض مليئة بمئات الأسلحة".

وأضاف في بيان مصور من الحدود الإسرائيلية - اللبنانية أن عدم السماح لحزب الله بالعودة "أمر حيوي لضمان سلامة سكان شمال (إسرائيل)". وسعت إسرائيل منذ الثالث والعشرين من سبتمبر الماضي من عملياتها العسكرية في قطاع غزة، لتشمل لبنان، حيث يحاول الجيش الإسرائيلي اختراق دافعات حزب الله في المنطقة الحدودية.

ودعا الجيش الإسرائيلي الأحد سكان 21 قرية في جنوب لبنان إلى إخلائها، بعدما أصدر دعوات مماثلة في سياق توسيع العمليات البرية التي يشنها في لبنان.

وكتب الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي ادريعي على منصة إكس "من أجل سلامتكم عليكم إخلاء منازلكم فوراً والانتقال فوراً إلى شمال نهر الأولي".

ويوجه الجيش الإسرائيلي بانتظام رسائل يحض فيها أبناء قرى في جنوب لبنان وسكان أحياء في الضاحية الجنوبية لبيروت على إخلاء مناطقهم، في خضم معارك يخوضها مع حزب الله في معال الأخير.

وكان حزب الله فتح في الثامن من أكتوبر 2023 حرب "إسناد" لحليفه حركة حماس في غزة، ما أدى إلى تبادل شبه يومي للقصف عبر الحدود أدى قبل التصعيد الأخير إلى نزوح عشرات الآلاف من الأشخاص على جانبي الحدود. ويرى مراقبون أن إسرائيل لن تكتفي في الحرب التي تخوضها حاليا في



العملية الإسرائيلية في جنوب لبنان قد تستمر لأشهر

حزب بارزاني يرد على دعوات حزب طالباني لتغيير مسار الحكم في كردستان العراق: لن يستطيعوا

مسرور بارزاني: الحكومة القادمة ستكون بأيدي ثقة لا مراقبين



أصلتنا سنفور

وأضاف "نقول لن نستطيعوا لأن الديمقراطية الكردستاني لديه الرئيس مسعود بارزاني ولديه قوات البشمركة التي لا ترع، ولديه جمهور مقاوم لذا ما من جهة تستطيع أن توقف مسيرتنا". وذكر بأن "الديمقراطي الكردستاني بالرغم من أنه كان الأول دائما وشكل الأكثرية مد يده لجميع الأطراف لتشكيل حكومة تشاكرية ووافق على مشاركة جميع الأطراف"، متسائلا "إذا شكلوا هم الأغلبية فما الذي كان سيفعلونه بحق الشعب".

وتعهد بأن الحزب الذي ظل منذ تأسيسه في المرتبة الأولى "سيفي أولاً ولن تستطيع أي جهة الإخلال بذلك".

وفي مقابل ذلك عبر نائب رئيس الديمقراطية الكردستاني عن استعداد الحزب، حين يكون في مركز القوة، بل يده إلى جميع الأطراف لبناء "كردستان أجمل وأقوى وأكثر ازدهارا"، مضيفا "إذا لم يكن أحد مستعدا لذلك، فعليهم أن يتنحوا جانبا عن طريق الديمقراطي الكردستاني لإكمال مسيرته في البناء والتطور".

مسرحية أو عرضا كوميديا لمرافقين، بل الحياة رحلة صعود ومن الضروري أن تكون حكومة إقليم كردستان المستقبلية في أيدي أشخاص جديرين بالثقة ولديهم خبرة ولا ينحنون ولا يخافون ويواجهون كل التحديات".

وتابع قوله "حزب الرئيس بارزاني وصاحب البشمركة هو صاحب الجماهير الصاعدة وبالتالي لا يمكن لأي عدو أن يوقف الحزب ومؤيديه، والحزب الديمقراطي الكردستاني يمثل غالبية شعب كردستان منذ الانتخابات البرلمانية الأولى، لكنه كان دائما يقبل شراكة الحكم مع الأحزاب السياسية الأخرى وبمد إليهم يد السلام".

وشدد على ضرورة "أن تكون الحكومة المقبلة في كردستان بيد جهة تحظى بثقة الشعب، لا ترع ولا تخاف وتواجه كل التحديات"، معتبرا أن حزبه هو الطرف الوحيد المؤهل لقيادة الحكومة القادمة. وفي أوضح رد على شعار تغيير مسار الحكم الذي رفعه حزب الاتحاد الوطني في حملته الانتخابية قال بارزاني "لن نستطيعوا".

الديمقراطي الكردستاني، ويعمل تبعا لذلك على استثمار الأوضاع الصعبة لسكان الإقليم.

وقال سعدي بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني إن الأخير يعمل على إنهاء "هذا الشكل الخاطئ من الحكم وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين ومعالجة مشكلة رواتب الموظفين بشكل نهائي".

وتصدى نائب رئيس الحزب الديمقراطي مسرور بارزاني للرد على قيادات حزب الاتحاد قائلا إن حزبه لن ينحني وإن أعداء الحزب لن يتمكنوا من التأثير على إرادة جماهيره العريضة. وقال بارزاني خلال تجمع جماهيري انتظم في دهوك ضمن الحملة الانتخابية لقائمة الحزب إن الأخير هو الوحيد الذي يتحدث عن مستقبل شعب كردستان ولم يتبق سوى بضعة أيام لمواطني كردستان للذهاب إلى صناديق الاقتراع وتقرير مستقبلهم ومصيرهم.

وتعليقا على الخطاب الحماسي الطافح بالوعود الكبيرة لقيادات حزب الاتحاد، قال بارزاني "إن الحياة ليست

العراق. وقال في تصريحات صحفية إن "هناك أحزابا متسلطة في بغداد تسعى لتغيير توازن القوى الكردية"، محذرا من "محاولات لجعل الاتحاد الوطني يوازي الحزب الديمقراطي في عدد المقاعد" ببرلمان الإقليم.

وعلى الطرف المقابل اعتمدت قيادات حزب الاتحاد خطابا انتخابيا تصعيديا مليئا بالتهجمات للحزب الديمقراطي، واختارت القفز على شرارتها معه في الحكم الذي حملته مسؤولية مختلف العثرات وخصوصا منها الاقتصادية والمالية المؤثرة بشكل كبير على الأوضاع الاجتماعية لسكان الإقليم.

وقال بافل طالباني رئيس حزب الاتحاد إن حزبه هو "الوحيد القادر

على تصحيح مسار الحكم في إقليم كردستان"، واعتبر طالباني الذي صعد السنة الماضية إلى رئاسة الحزب بشكل مفرد، بعد أن نجح في إلغاء الرئاسة المشتركة التي كان يتقاسمها مع ابن عمه لاهور شيخ جنكي الذي يادر بدوره إلى تأسيس حزب جديد تحت مسمى الجبهة الشعبية، أن "الاتحاد بات اليوم أقوى كثيرا من أعدائه ومن باقي الأطراف وأكثر إخلاصا منهم"، وأضاف "عدنا قانون الانتخابات بشكل يحفظ حقوق الجميع، والاتحاد الوطني يسير على نهج الرئيس جلال طالباني ولا يسير خلف أي طرف سياسي آخر وليس تابعا لأي جهة"، وذلك في نقى للتهجمات التي يوجهها خصوم حزب الاتحاد لقيادته بالتحالف مع أحزاب وفصائل شيعية مسلحة حاكمة في العراق، ويقولون إنه يستقوي بها لإحداث انقلاب في معادلة الحكم في إقليم كردستان.

وعلى النواheel نفسه نسج القيادي في حزب الاتحاد الوطني قويد طالباني الذي يتولى منصب نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، ووصف في تصريحات صحفية الانتخابات القادمة بالصيرية قائلا إن الاتحاد "هو الوحيد الذي يستطيع تصحيح مسار الحكم وتعديل الأمور الخاطئة"، وإن هدفه من خوض الانتخابات هو "تشكيل حكومة تنال ثقة المواطنين وتعالج المشاكل العالقة مع الحكومة الاتحادية".

ويستشعر حزب الاتحاد حالة عدم الرضا الشعبي عن أداء الحكومة التي هي بالنسبة إليه حكومة الحزب

الخطاب الناري الذي اعتمده حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في حملته استعدادا لانتخابات برلمان إقليم كردستان العراق استدعى خطابا من جنسه من قبل غريمه الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي دافعت قياداته على موقع حزبيها في معادلة الحكم بالإقليم، مقلدة من شأن شعارات الاتحاد المرفوعة بخصوص تغيير تلك المعادلة.

للاقليات في نطاق نظام الكوتا، واعتماد أربع دوائر انتخابية بدلا من الدائرة الواحدة، بالإضافة إلى التعديل الأهم المتمثل في إشراف مفوضية الانتخابات الاتحادية على الاستحقاق بدلا من نظيرتها التابعة للمؤسسات الإقليم، بعد الاتهامات والطعون الكثيرة في نزاهة المفوضية الأخيرة واستقلالها عن تأثيرات السلطة.

وتقول دوائر سياسية كردية عراقية إن التطور الكبير في علاقة قيادة حزب الاتحاد بقوى شيعية نافذة في السلطة الاتحادية العراقية، هو أحد العوامل الدافعة للحزب إلى تطوير طموحه لأخذ مكان الحزب الديمقراطي في قيادة حكومة الإقليم بدعم من تلك القوى الموالية لإيران التي لا تبدي بدورها ارتياحا لسيطرة حزب بارزاني على أهم المناصب القيادية على اعتبار أن قادة الحزب في المنظور الإيراني حلفاء لكل من الولايات المتحدة وتركيا منافستها على النفوذ في العراق.

وتناقشت منابر تابعة للحزب الديمقراطي خلال الأيام الماضية ما قالت إنه تسريب صوتي لرئيس حزب الاتحاد يتحدث فيه عن بدئه العمل من بغداد على تصحيح "الأخطاء التي وقعت في حكومة إقليم كردستان".

وفي السياق ذاته أرجع عضو الحزب الديمقراطي وفاء محمد كريم ما حققه الاتحاد الوطني في الانتخابات المحلية الأخيرة في كركوك وحصوله على منصب المحافظ هناك إلى تلقي طالباني الدعم من قادة أحزاب وميليشيات مثل قبس الخزعلي زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق، وهادي العامري قائد ميليشيا بدر وريان الكلداني قائد ميليشيا بابليون (مسبحة)، مؤكدا "تخوف تلك القوى من الحزب الديمقراطي الكردستاني ورغبتها في تقييض وجوده".

وعبر كريم عن توجسه من وجود مؤامرة تحاك ضد الحزب خلال الانتخابات المقبلة في إقليم كردستان

أربيل (العراق) - صعد الحزب الديمقراطي الكردستاني من لهجة خطابه الدعائي مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة في إقليم كردستان العراق للعشرين من شهر أكتوبر الجاري، والتي يسعى الحزب الذي يقوده السياسي الكردي العراقي المخضرم مسعود بارزاني من وراء خوضها إلى الحفاظ على مكانته القيادية في تجربة الحكم الذاتي في الإقليم وتجديد قيادته للحكومة، فيما جعل منافسه الأكبر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني من قلب معادلة الحكم لمصلحته هدفا له، متخذا من تغيير مسار الحكم شعارا لحملته الانتخابية التي تميّزت بخطاب تصيدي تجاه الغريم الديمقراطي.

قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني واثقة من بقاء الحزب في مركزه القيادي وتعد منافسيها بإشراكهم في الحكم

ورد نائب رئيس الحزب الديمقراطي مسرور بارزاني، الذي يرأس حكومة الإقليم، بشكل صريح على قيادات حزب الاتحاد وعلى رأسهم بافل جلال طالباني قائلا إنهم "لن يستطيعوا"، في إشارة إلى الهدف بالغ الطموح الذي وضعوه لمشاركة حزبهم في الاستحقاق الانتخابي المهم.

وتجري الانتخابات المؤجلة منذ سنة 2022 بعد أن تعذر إجراؤها بسبب الخلافات السياسية الحادة في الإقليم، في ظل مستجدات شرعت لحزب طالباني ذلك الطموح وتمثلت بالخصوص في إدخال القضاء العراقي تعديلات على قانونها بطلب من حزب الاتحاد نفسه وتقليص عدد المقاعد البرلمانية المخصصة

مصير موظفين دوليين رهن القضاء المسيس لجماعة الحوثي

إسرائيلية يعملون تحت ستار منظمات إنسانية، وهي تهمة نفتها الأمم المتحدة بشكل قاطع. ويقول متابعون للشان اليمني إن عملية احتجاز الموظفين جاءت متسقة مع السياسات الخشنة للحوثيين والتي تقوم على محاولة إخضاع كل من يخالفها الرأي ولا يخدم توجهاتها باستخدام مختلف أساليب الضغط والتخويف.

احتجاز الموظفين امتداد للسياسات الخشنة للحوثيين والتي تقوم على إخضاع من يخالفها الرأي بالعنف والتخويف

وعلى مدى سنوات الصراع الدائر في اليمن منذ غزو جماعة الحوثي لعاصمته وسيطرتها على عدد من مناطقه قبل عشر سنوات، أظهرت الأمم المتحدة مرونة كبيرة في التعامل مع الجماعة وحافظت على التواصل معها بشكل منتظم واعتبرتها طرفا مؤهلا للمشاركة في صنع السلام ورعت على أساس ذلك عمليات التفاوض بينها وبين السلطات الشرعية اليمنية، والتي أفضت إلى تحقيق قدر من النجاح بالتوصل إلى هدنة والاتفاق على تبادل دعات من الأسرى.

الفوري وغير المشروط عن جميع الموظفين التابعين لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والبعثات الدبلوماسية المحتجزين لدى جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن بصورة تعسفية. وقال بيان شاركت في إصداره شخصيات قيادية في المنظمات الأممية والدولية يتابنا حزن شديد إزاء تلقي خبر هذا التطور في الوقت الذي كنا نأمل فيه إطلاق سراح زملائنا. وأشار إلى أن توجيه اتهامات محتملة ضد المحتجزين أمر غير مقبول وبطيل فترة احتجازهم دون أي تواصل معهم.

وأوضح ذات البيان أن هذا القرار يثير مخاوف جدية بشأن سلامة وأمن الموظفين المحتجزين وأسره، وسيعيق بشكل أكبر قدرة المنظمات على الوصول إلى ملايين الناس في اليمن الذين هم بحاجة إلى المساعدات.

وفي شهر يونيو الماضي، اعتقل مسلحون من جماعة الحوثي ثلاثة عشر موظفا من الأمم المتحدة بينهم ستة يعملون في مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في العاصمة صنعاء، إضافة إلى أكثر من خمسين موظفا في منظمات غير حكومية وآخر في إحدى السفارات، بحسب الأمم المتحدة. ويقول الحوثيون إنهم اعتقلوا أعضاء في شبكة تجسس أميركية -

صنعاء - اختارت جماعة الحوثي المسيطرة على أجزاء واسعة من اليمن على رأسها العاصمة صنعاء طريق التشدد والتصعيد في مواجهتها مع منظمة الأمم المتحدة وعدد من هيئات العمل الحقوقي والإنساني معرضة سكان مناطق سيطرتها لخسارة الدور الحيوي الذي تقوم به تلك الهيئات في مساعدة سكان تلك المناطق على مواجهة الظروف الصعبة التي يعيشونها من خلال ما تقدمه لهم من مساعدات حيوية بعضها منقذ للحياة، فضلا عن الجهود الأممية في تهدئة الصراع المسلح القائم في اليمن ومحاولة إيجاد مخرج سلمي له.

وجدد رؤساء الكيانات المتأثرة بالخطوة الحوثية مطالبهم بالإفراج



الأمم المتحدة تدفع ثمن مرونتها المبالغ فيها إزاء الحوثيين

إحباط تهريب مخدرات بقيمة 8 ملايين دولار إلى الكويت

من خلال عمليات البحث والتحري عن مهربي ومروجي المخدرات، توصل رجال المكافحة إلى معلومات تفيد بقيام عدة أشخاص بتهريب كمية من المواد المخدرة إلى البلاد عن طريق البحر، وبالتنسيق مع الإدارة العامة لأخفر السواحل تم رصد قارب يدخل المياه الإقليمية من خلال المظلمة الرادارية المتطورة، وبالتعامل معه تم ضبط ثلاثة أشخاص أثناء عملية تسليم المواد المخدرة متلبسين بعد مقاومة شديدة.

وشهدت الكويت خلال السنوات الأخيرة تزايدا ملحوظا في ترويج واستهلاك المخدرات، وحتى إنتاجها محليا. كما شهدت تطورات في مجال الجريمة عدا وتوفا مع تسجيل أنواع غير معهودة مثل عمليات القتل في نطاق الأسرة الواحدة.

ويتوزع في الجرائم التي يتم الكشف عنها ومحكمة مقترفيها مواطنون كويتيون جنبا إلى جنب الوافدين الذين تضخم عددهم بشكل كبير وصعب التحكم في تدفقهم للعمل في البلد.

وفي مجال الجرائم المتعلقة بالمخدرات باتت الارتفاع في معدلات التهريب والترويج والاستهلاك أمرا مثبتا بالأرقام والإحصائيات الرسمية، لكن الجديد في هذا المجال هو تجاوز الكويت مجرد كونها بلد عبور وترويج للمواد المخدرة لتصبح موطنًا لإنتاج أنواع منها.

الكويت - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية عن ضبطها ثلاثة أشخاص وبحوزتهم كمية كبيرة من المخدرات تصل قيمتها إلى نحو 8 مليون دولار وتمثل في 308 كيلوغرامات من مادة الحشيش، ومليون كبسولة ليريكا و500 ألف حبة كبتاغون. وباتى ضبط هذه الكمية الكبيرة من المواد المخدرة كمظهر على استفحال ظاهرة تهريب وترويج واستهلاك المواد المخدرة في بلدان المنطقة بما في ذلك الكويت التي لم تمنع حالة الاستقرار والرفاه التي يعيشها مجتمعا من مداممة العديد من الظواهر السلبية لذلك المجتمع وبروزها بشكل متزايد استدعى في الكثير من الأحيان جهودا استثنائية رسمية لمواجهة.

وساهمت حالة عدم الاستقرار التي ميّزت الوضع في دول مثل سوريا والعراق طوال العشرية الماضية في تفاقم الظاهرة حيث تحول البلدان إلى مصدر ومزج كبيرين لإنتاج تلك المواد وتهريبها وترويجها محليا وفي عدد آخر من بلدان الجوار.

وأفادت الوزارة الأحد في بيان بإحالة المخربين في محاولة التهريب مع جميع المضبوطات التي بحوزتهم إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأنهم.

وأشار البيان إلى أن المهربين حاولوا إدخال المواد المخدرة إلى البلاد عن طريق البحر. وأوضح أنه

إصلاح قطاع النقل العام تحد يراوح مكانه منذ سنوات في تونس

وزير النقل يجري زيارة تفقدية فجئية إلى مستودعين بشركة نقل تونس



الزيارات الميدانية لا تكفي لمعالجة مشاكل النقل

الدور الاجتماعي لنقل تونس على الوجه الأمثل.

وبعاني أسطول النقل التونسي من التهرم وفقدان قطع الغيار بسبب شح السيولة وتراكم الديون على شركة النقل، ما يجعل خطوط المواصلات تعمل في ظل نقص مستمر، حيث قال في وقت سابق، المدير المركزي بشركة "نقل تونس" شكري بن غانم إن "50 في المئة من الأسطول في حالة عطب ولا يستعمل، وإن العربات أخذت في التآكل".

وأفاد الخبير المالي والمصرفي محمد صالح الجنادي بأن "هناك مشاكل عديدة في أسطول النقل منذ سنوات، وخلفاته جنسية بعد 2011 خصوصا في ظل التوظيف وارتفاع كلفة الأجور، كما لم يتم الاستثمار في هذا القطاع". وأوضح لـ"العرب" أن "هناك خطوط تشغل اليوم دون دفع معلوم نذكر التنقل في بعض المناطق وهذا يكلف شركة النقل خسائر فادحة وبالتالي يجب تشديد الرقابة على مثل هذه الممارسات، كما يجب توظيف الإصلاحات في ميزانية الدولة".

ولفت الجنادي إلى أن "الموارد المالية مقلودة، ووجب تشخيص قيمة الإصلاحات مع تحديد التجهيزات التي تجب صيانتها والتي يجب إتلافها، فضلا عن العمل على الطاقات البديلة التي ستمكن من تقليص الكلفة".

والأسبوع الماضي، تسلمت شركة نقل تونس الدفعة الثالثة من الحافلات المستعملة والتي يبلغ عددها 75 حافلة مستعملة في انتظار تسلم الدفعة الرابعة التي تتضمن 56 حافلة مستعملة في شهر ديسمبر المقبل.

وتبلغ الكلفة الجملية للحافلات المستعملة 16 مليون دينار (5.21 مليون دولار)، تم اقتناؤها من الوكالة الفرنسية المستقلة للنقل، كحل ظرفي لمجابهة الطلب المتزايد في ظل تدني جاهزية الأسطول الحالي لشركة نقل تونس وفي انتظار تجسيم الاقتناءات الجديدة، علما أن الشركة حاليا بصدد فرز العروض وإعداد تقرير تقييم العروض من الناحية الفنية والمالية طبقا لكراس الشروط لاقتناء 300 حافلة جديدة بعد نشر طلب عروض دولي على إثر انعقاد المجلس الوزاري في أغسطس الماضي، وتبلغ الكلفة الجملية لهذه الحافلات 170 مليون دينار، ومن المنتظر أن يتم تسليم هذه الحافلات خلال سنة 2025.

وفي وقت سابق، قال مدير عام النقل البري طارق البوعزيزي إن شركة نقل تونس تشغل بأقل من 40 في المئة من أسطول المترو والحافلات. وأقر طارق البوعزيزي في حوار مع الإذاعة الوطنية في تونس، بوجود إشكاليات كبيرة على مستوى العرض، متحدثا عن محاولات كبيرة لإنقاذ قطاع النقل العمومي والعمل على تحديد إستراتيجية واضحة للارتقاء به.

واعتبر البوعزيزي أن قطاع النقل قطاع مكلف جدا ويتطلب استثمارات كبرى، مبينا أن الوزارة تعمل على إعادة تأهيل الأسطول بهدف تلبية حاجيات المواطنين وتأمين نقل المسافرين.

تعيين محافظ جديد لمصرف ليبيا المركزي يعيد الزخم لخطط الدببية التنموية

في طرابلس إن "معظمها وجَّه لنفقات استهلاكية على حساب الإنفاق التنموي بشكل وُلد ضغوطا على سعر صرف الدينار الليبي"، مستغريا من رغبة الدببية في أن يكون سعر صرف الدينار الليبي بواقع 1.3 مقابل الدولار الواحد، في الوقت الذي تزد في فيه الحكومة من النفقات الاستهلاكية.

وجاء هذا الخطاب في الوقت الذي يشهد فيه الدينار الليبي هبوطا حادا في السوق الموازية للعملات، بلغ اليوم 7.34 مقابل الدولار، وفي الوقت الذي يستقر فيه السعر الرسمي عند 4.85.

كما تساءل محافظ مصرف ليبيا عن قفّر مصروفات الدعم السلعي من 20.8 مليار دينار (4.35 مليار دولار)، بما فيها دعم المحروقات في عام 2021 إلى 61 مليار دينار (12.76 مليار دولار) في عام 2022، مؤكدا وجود خلل وتشوه وسوء إدارة في دعم المحروقات.

وحذر الكبير من أن الاستمرار بنفس السياسات المالية سيزيد الأمر تعقيدا، ويتربّط عليه جبرّ مؤكد يستوجب العمل لنقداية.

وأوضح الكبير أن تحسن صرف الدينار واستدامة الحياة الكريمة "لا يتحققان إلا بحسن إدارة الموارد المالية التي يمثل النفط 95 في المئة منها".

ويشغل الكبير منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي منذ الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي في عام 2011 والتي دعت البلاد إلى دوامة الفوضى، وأصبح محافظ البنك لاعبا رئيسيا بين قادة الفصائل والسياسيين الذين يخوضون صراعا بلا نهاية على السلطة.

ومع انهيار الدولة بين الفصائل المتنافسة، ظل مصرف ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط بعيدين عن الصراع مما كفل استمرار بعض وظائف الحكومة.

وفي وقت سابق، طالب الدببية، في مراسلة وجهها إلى محافظ المصرف المركزي الجديد ناجي عيسى، بعدم تنفيذ قرار البرلمان بخفض ضريبة بيع النقد الأجنبي إلى 20 في المئة، داعيا إلى إلغاؤها بالكامل.

وقال في رسالة موجهة إلى المحافظ الجديد إن قرار رئيس البرلمان الأخير بشأن تعديل قيمة الرسم المفروض على سعر الصرف الرسمي الذي حدد قيمة هذا الرسم بنسبة 20 في المئة لكل الأغراض "مخالف لأحكام القانون"، كونه تعديلا لقرار قد صدرت عدّة أحكام قضائية بإلغاؤه، إضافة إلى أن الجهة المختصة بغرض الرسوم ليست البرلمان أو رئيسه.

وأشار الدببية إلى أن هذا القرار له انعكاساته المباشرة ويؤثر سلبا في معيشة المواطن نتيجة ارتفاع سعر السلع الأساسية اللازمة للمواطنين المؤتمنة على توفيرها حكومة الوحدة الوطنية، داعيا إلى احترام أحكام القضاء وتغليب الصالح العام.

على ضرورة تعيين مجلس إدارة يتسم بالمصداقية والمهنية، لكن ذلك لم ينه الخلافات بين الفرقاء الأساسيين، وإنما لا تزال المواجهات مستمرة بأشكال مختلفة.

ويقول متابعون إن أغلب المتدخلين في أزمة المصرف إنما يبحثون عن مصالحهم الشخصية والأسرية والفئوية وليس عن مصالح الدولة أو الشعب الليبي، وهو ما يعني أن الصراع مرشح للاستمرار إلى أن يجد كل طرف ما يطمح إليه، أو أن تتم الإطاحة بالسلطات الحالية وإتاحة الفرصة للشعب لاختيار سلطة جديدة تمثله.

ويبدو أن الدببية قد تحصل على عود من المحافظ الجديد ناجي عيسى بشأن إعادة تمويل المشاريع التنموية وهو ما سيجدد شعبيته رغم اتهامات بالفساد توجه إليه بشأن الاستفادة من هذه المشاريع مع لوبيات مقربة منه ومن عائلته.

وتزايدت متاعب الدببية بسبب الخلاف مع المحافظ السابق لمصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير.

عبد الحميد الدببية يبدو أنه تحصل على وعود من المحافظ الجديد ناجي عيسى بشأن إعادة تمويل المشاريع التنموية

وذكر تقرير لصحيفة "لوموند" الفرنسية أن "الدببية يواجه منذ عدة أسابيع تراجعا في سياسته جراء تجفيف أموال الموازنة والحوار المتعثر مع القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر".

وشدّدت الصحيفة على أن "أصعب تحد يواجه الدببية الآن هو انقطاع التمويل عن حكومته"، ما يثير تقديرات حول مصيره خاصة في ظل اتفاق المجلس الرئاسي ومجلس النواب

والمجلس الأعلى للدولة، وهي مكونات رئيسية في ليبيا، على إزاحته من منصبه. واعتبر المتحدث السابق باسم المجلس الأعلى للدولة إسماعيل السنوسي أن "مصرف ليبيا المركزي هو المرجح لأي حكومة، أي أن استمرارية الحكومة تتوقف على دعم المصرف المركزي وذلك منذ بداية الانقسام السياسي في 2014".

وقالت لوموند في تقريرها إن "محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير رفض الإفراج عن الأموال التي طلبها الدببية، ما أدى إلى تأجيج صراع حاد بين الرجلين".

وفي فبراير الماضي، عبّر الصديق الكبير عن استيائه من زيادة الإنفاق الحكومي الذي وصل خلال السنوات الثلاث الأخيرة إلى 420 مليار دينار.

وقال الكبير في خطابات موجهة إلى رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة



تجاذبات متواصلة للسيطرة على قرارات المحافظ الجديد

من يقف وراء حملة #لا للنساء في المدرجات بالمغرب

حملة مريبة تزعم حماية المرأة من التحرش في وقت يستعد فيه المغرب لاحتضان عدد من المحافل الرياضية



البعض يحمل ذاكرة سمكة

إبعاد النقاش العمومي عن ورش إصلاح منظومة الأسرة". وفي تقرير صدر العام الماضي، قالت المندوبية السامية للتخطيط، وهي مؤسسة رسمية، إن العنف الإلكتروني بات يمثل 19 في المئة من مجموع أشكال العنف ضد النساء في المغرب.

وأضافت المندوبية أن ما يقرب من 1.5 مليون امرأة مغربية هن ضحايا للعنف الإلكتروني بواسطة الرسائل الإلكترونية أو المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية. وتقول المندوبية المغربية إن نسبة التعرض للعنف الإلكتروني ترتفع من 19 إلى 34 في المئة لدى الفتيات المتراوحة أعمارهن بين 15 و19 سنة، وإلى 28 في المئة لدى النساء المتراوحة أعمارهن بين 20 و24 سنة.

وبحسب الأرقام الرسمية يزداد خطر التعرض لهذا النوع من العنف بشكل أكبر عند نساء المدن في المغرب.

الجنسين، تجلّى أساسا في الاستقبال الملكي لامهات اللاعبين عقب التظاهرة العالمية ذاتها، ومن جهة ثانية في تغير عقليات النساء المغربيات وتوجههن أكثر نحو رفض منطق الوصاية عليهن".

واعتبر حساب في هذا السياق:

@@MaghribAkhbar إلى كل من يطالب بـ#لا للنساء في المدرجات أقول لهم لا تكن لكم ذاكرة السمكة. لأن حضور امهات اللاعبين في المدرجات في موندiales قطر أسعدت الشعب المغربي أكثر من الفوز على منتخبات الخصم. المرجو مراجعة موقفكم لأنه لا يمثل خصال المغاربة بل هناك من يريد التفرقة بيننا.

ولم تستبعد حقوقيات أن "يكون الهدف من وراء إطلاق هذه الحملة

وتابعت "الرياضة النسائية تطورت، فالمنتخب المغربي للسيدات يواصل البصم على أداء استثنائي في كل التظاهرات الإقليمية والدولية، ثم ها هو المغرب مقبل على تنظيم كأس العالم للسيدات (أقل من 17 سنة) سنة 2025... هل يريد هؤلاء أن يستفرد الرجال بتشجيع اللاعبيات دون النساء المغربيات؟".

وحذرت الحقوقية في تصريحات لصحيفة هيسبريس المحلية من أن "هذه الحملات التي تنطوي على عنف إلكتروني ضد المرأة هي بمثابة تحريض وتجيش للذكور المغاربة قد يؤدي إلى تعريض النساء المغربيات الراغبات في ولوج مدرجات الملاعب للتعنيف من قبلهم، بل إلى إلحاق العنف بمن يتمكن من دخول هذه الفضاءات".

واعتبرت عضو "ائتلاف المناصفة دبا" بأن "بقاء النقاش العمومي مُنحصرا في مسائل ترتبط بالتضييق على النساء المغربيات يسيء إلى صورة المملكة المغربية، والأحرى توجيه هذا النقاش للترافع والنضال، سوية، نساء ورجالا، من أجل الدفاع عن الحقوق الأساسية وتعزيز العدالة الاجتماعية وتقليص الفوارق بشئى أنواعها، بما يضمن تنمية اقتصادية واجتماعية يستفيد منها الجميع".

وكتب حساب يتابعه أكثر من 30 ألفا على إكس تغريدة مثيرة للجدل جاء فيها:

@IronRedPill ملاعب كرة القدم المشبعة بهرمون الستوستيرون، في نظر الإناث تعد فرص ذهبية ليلقي فيها شباكهن الأنثوية ويتنافسن على اصطياد الذكور عالي القيمة. لا تعتقد أن عقولهن الإستراتيجية تعرف القول والبلطي. كل ما تعرفه أن أمامها فرصة قد ترتبط من خلالها بأفضل ذكر، ويجب أن يتم استغلالها.

وحذرت معلقة:

@Nada_Yamani تحذير: المواقع الإعلامية تتحدث عن

انتشرت على مواقع التواصل في المغرب حملة مريبة #لا للنساء في المدرجات شهدت هجوما شرسا على المغربيات اللواتي يتابعن مباريات كرة القدم في المقاهي والملاعب، وطرحت أسئلة حول هوية من يقف وراءها خاصة أن معظم الحسابات التي روجت للحملة وهمية، في وقت يستعد فيه المغرب لاحتضان عدد من المحافل الرياضية.

الرباط - قابلت مغربيات حملة #لا للنساء في المدرجات التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بسيل من الانتقادات. وتدعو الحملة إلى منع النساء المغربيات من دخول ملاعب كرة القدم، وذلك تزامنا مع انطلاق مباريات التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا 2025، التي من المرتقب أن تشد إليها اهتماما ومُتابعة واسعة من لدن المواطنين المغربية.

وشهدت مواقع التواصل بالمغرب هجوما شرسا على المغربيات اللواتي يتابعن مباريات كرة القدم في المقاهي والملاعب، وطرحت أسئلة حول هوية من يقف وراءها خاصة أن معظم الحسابات التي روجت للحملة وهمية، قبل أن ينتشر الهاشتاغ على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما انطلقت حملة بعنوان "شد ختك فدار" (احبس أختك في المنزل)، وعرفت الحملة المثيرة للسخرية والجدل انتشارا سريعا على عدد من الصفحات والمجموعات على مواقع التواصل، وأثارت ردود فعل متضاربة، حيث هناك من اعتبر الحملة عنصرية وتمييزا ضد النساء، فيما رأى آخرون أنها حملة مريبة في مضمونها وتوقيتها.

وقالت أمينة التوبالي، عضو ائتلاف "المناصفة دبا"، إن "توجه الحملة بالخطاب أساسا إلى الذكور أساسا ينطلق من تصور يرى استمرار قدرة هؤلاء على فرض وصايتهم على أخواتهن، وهو تصور ينقضه الواقع الذي يقول إننا بصدد بيئات ثقافية وعقليات جديدة للنساء المغربيات تجعلهن يتمسكن بحريتهن واستقلاليتهن في اتخاذ القرارات التي تهمهن حصرا".

وقالت أمينة التوبالي، عضو ائتلاف "المناصفة دبا"، إن "توجه الحملة بالخطاب أساسا إلى الذكور أساسا ينطلق من تصور يرى استمرار قدرة هؤلاء على فرض وصايتهم على أخواتهن، وهو تصور ينقضه الواقع الذي يقول إننا بصدد بيئات ثقافية وعقليات جديدة للنساء المغربيات تجعلهن يتمسكن بحريتهن واستقلاليتهن في اتخاذ القرارات التي تهمهن حصرا".

تقارير الحرب بين إسرائيل وحماس ساحة معركة خاصة بوسائل الإعلام

وجد تحليل أرسون أن 30 بالمئة إلى 40 بالمئة فقط من تغطية الشبكة محايدة، ومن المحتوى المتحيز، أكثر من 90 بالمئة معاد لإسرائيل.

وأضاف أن تغطية هيئة الإذاعة البريطانية باللغة العربية "أسوأ بكثير". وقال: "بي بي سي العربية هي منصة لحماس".

وتبع التقرير رسالة مفتوحة في صحيفة التايمز من قبل مجلس نواب اليهود البريطانيين، ومجلس القيادة اليهودية، وصندوق الأمن المجتمعي، والتي دعمت النتائج وأدانت تغطية هيئة الإذاعة البريطانية. وزعمت المنظمات أن أخطاء هيئة الإذاعة البريطانية كانت لها "عواقب حقيقية في العالم الحقيقي"، مما ساهم في "نزع الشرعية عن إسرائيل في المجال العام" وتأجيج معدلات معاداة السامية المتزايدة.

نفت بي بي سي بشدة اتهام أرسون بأنها انتهكت مبادئها التوجيهية الخاصة. وفي بيان، قالت المذبة إنها "ستدرس بعناية" التقرير لكنها أثارت مخاوف بشأن المنهجية، وخاصة اعتمادها على الذكاء الاصطناعي. وأكد المتحدث باسم بي بي سي أن التغطية لا يمكن تقييمها ببساطة من خلال عد الكلمات المحددة دون النظر في السياق الأوسع.

وأشار أرسون إلى أن هيئة الإذاعة البريطانية نادرا ما ذكرت 250 ألف إسرائيلي أجبروا على الفرار من منازلهم بسبب القصف المستمر. وغالبا ما فشلت في تقديم تفاصيل حول أحداث السابع من أكتوبر، وفشلت في الإشارة إلى أيديولوجية حماس المعادية للسامية بشكل صريح، وفشلت في الاستشهاد بتصريحات حماس بأن المجموعة ستنفذ مثل هذه الهجمات مرة أخرى. وقال أرسون إن هيئة الإذاعة البريطانية غالبا ما تركز على غزة وتتجاهل الجبهات المتعددة التي تهدد المدنيين الإسرائيليين. وأوضح "لقد تم حذف جزء مهم للغاية من القصة، وهذا ليس بالأمر الناف. تصور هيئة الإذاعة البريطانية إسرائيل على أنها جالوت ضخم يواجه خصما ضئيلا، الفلسطينين، وهذا ليس الواقع ببساطة".

على المعلومات من مصادر فلسطينية. وغالبا ما تتأثر هذه المعلومات أو تسيطر عليها حماس.

وقال سيمون بلوسكر، المدير التحريري لمجموعة مراقبة وسائل الإعلام غير الربحية ومقرها القدس، أونست ريبورتينغ، إن تورط حماس في نشر المعلومات "مشكلة خطيرة". وأشار إلى أن المنظمة تعمل على كشف التحيزات بين الصحفيين العاملين في غزة. وأوضح بلوسكر أنهم وجدوا حالات حيث عبر بعض المراسلين الحدود في 7 أكتوبر، وانخرطوا في القصة التي كانوا يغطونها، في حين أن آخرين يتبادلون المعلومات لديهم وجهات نظر يجب أن تمنعهم من تغطية الصراع.

مع تحول تركيز وسائل الإعلام من رؤية بعيدة المدى لغزة إلى حرب إقليمية متوسعة تشمل إيران، فإن التغطية ستكون ضئيلة.

وأشار أرسون إلى أن هيئة الإذاعة البريطانية نادرا ما ذكرت 250 ألف إسرائيلي أجبروا على الفرار من منازلهم بسبب القصف المستمر. وغالبا ما فشلت في تقديم تفاصيل حول أحداث السابع من أكتوبر، وفشلت في الإشارة إلى أيديولوجية حماس المعادية للسامية بشكل صريح، وفشلت في الاستشهاد بتصريحات حماس بأن المجموعة ستنفذ مثل هذه الهجمات مرة أخرى.

وقال أرسون إن هيئة الإذاعة البريطانية غالبا ما تركز على غزة وتتجاهل الجبهات المتعددة التي تهدد المدنيين الإسرائيليين. وأوضح "لقد تم حذف جزء مهم للغاية من القصة، وهذا ليس بالأمر الناف. تصور هيئة الإذاعة البريطانية إسرائيل على أنها جالوت ضخم يواجه خصما ضئيلا، الفلسطينين، وهذا ليس الواقع ببساطة".

تم تقسيم هذا بالتساوي تقريبا بين أولئك الذين يزعمون أن تقاريرها كانت متحيزة ضد إسرائيل وأولئك الذين يقولون إنها كانت متحيزة ضد الفلسطينيين".

ويعتبر معلقون أن اللوجستيات اللازمة لتغطية خط المواجهة في الصراع بالإضافة إلى تحديات الوصول الخاصة في غزة، تجعل من المستحيل على هيئة الإذاعة البريطانية الفوز في حرب الكلمات هذه.

في أوقات كهذه، تميل إلى الاعتماد على لغة محايدة، والتحقق من الحقائق، وتقديم تقارير دقيقة عن كلا الجانبين كما غطت شركات الإعلام والصحف الأصغر حجما الصراع "بشكل محترم" على الرغم من الظروف المقيدة. كما كان هناك اعتماد كبير على وكالات الأنباء العالمية - رويترز وأسوشيتد برس ووكالة فرانس برس - التي استمرت في توظيف الصحفيين المحليين داخل غزة كمراسلين ومصورين.

ومع تحول تركيز وسائل الإعلام من رؤية بعيدة المدى لغزة إلى حرب إقليمية متوسعة تشمل إيران، فإن التغطية ستكون ضئيلة. حتى في أكثر الأوقات سلمية، يكون الوصول إلى الصحفيين الراغبين في الإبلاغ من طهران محدودا للغاية.

وقال فيليب سيب، الأستاذ الفخري في جامعة جنوب كاليفورنيا ومؤلف العديد من الكتب عن تقارير الحرب، لموقع ميديا لاين "غالبا ما يكون الصحفي الذي يغطي منطقة حرب محدودا جدا في مدى ما يمكنه الذهاب إليه من حيث سلامته الشخصية".

وصف سيب الديناميكية بين الجيش الإسرائيلي ووسائل الإعلام بأنها "معقدة للغاية". وقال إن القادة يركزون على إكمال المهام مع تقليل المخاطر على قواتهم، ومشاركة الكثير من المعلومات يمكن أن تزيد من هذه المخاطر. وأشار إلى أنه "لو كنت قائدا في جيش الدفاع الإسرائيلي، فمن المرجح أن يكون وصول الصحافة منخفضا في قائمة أولوياتي". ونظرا لهذه الديناميكية، فإن العديد من المنافذ الدولية مجبرة على الاعتماد

ورغم هذه التحديات، تمكنت هيئة الإذاعة البريطانية، وأي تي إن، والقناة الرابعة، وسكاى، وغيرها، من إبقاء القصة أمام أعين المشاهدين من خلال تقديم التقارير. ومع توسع الصراع إلى لبنان، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية المزيد من مراسليها في الشرق الأوسط لتغطية الصراع مباشرة من لبنان وشمال إسرائيل.

وعلى الرغم من جهودها لتغطية الصراع الحالي في الشرق الأوسط، تعرضت هيئة الإذاعة البريطانية لاتهامات بالتحيز من جميع الأطراف. خضعت كلمات مراسليها وتقنيات المقابلات لتدقيق شديد.

وكمثال على ذلك، بعد أسبوع واحد فقط من هجوم حماس في أكتوبر 2023، تلقت هيئة الإذاعة البريطانية بالفعل 1500 شكوى بشأن تغطيتها. وبحسب ما ورد

مستهدفين وقد قدمت أربع شكاوى إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وبرزت خلال الحرب عدة تحديات أهمها الوصول إلى المعلومات أثناء الحرب. وفي حين قد تنشر وسائل الإعلام ذات السمعة الطيبة في بعض الأحيان معلومات مضللة، فإن مدققي الحقائق يركزون على ضمان الدقة بدلا من الإثارة. إنهم يعاملون المزاعم من مصادر مختلفة باعتبارها تأكيدات تتطلب التحقق الدقيق، بغض النظر عن الاندفاع المرتبط بالأخبار العاجلة.

وغالبا ما تشارك وسائل الإعلام في منافسة لتقديم روايات تتوافق مع وجهات نظرها السياسية بشأن القضية الفلسطينية. ويتجلى هذا في عرضها الانتقائي للمعلومات ووجهات النظر، وكذلك في إستراتيجيات إنشاء المحتوى.

لندن - يتجاوز الصراع المستمر في غزة حدودها الجغرافية، ما جذب اهتماما إعلاميا عالميا كبيرا. ويهيمن هذا الوضع في الكثير من الأحيان على عناوين الأخبار، مما يبرز القيم الصحفية المختلفة في اللعبة. وقد كشفت التطورات الأخيرة عن تناقضات كبيرة في معايير وسائل الإعلام الغربية.

تمت تغطية العام الماضي من الصراع في غزة في وسائل الإعلام بـ"شجاعة غير عادية"، من قبل صحفيين في معظمهم محليين، وفق محللين. لم تسمح السلطات الإسرائيلية للصحافة الأجنبية بالدخول إلى الأراضي المحتلة، باستثناء الرحلات الإعلامية القصيرة المصحوبة بالجيش. وفقا لمنظمة مراسلون بلا حدود، قتل أكثر من 130 صحافيا فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية. كما تؤكد منظمة مراسلون بلا حدود أن 32 منهم كانوا



وجهة نظر

خطرسة حكومة نتنياهو تضع إسرائيل على مفترق طرق

مع حزب الله سواء على الصعيد العسكري أو الاستخباراتي، وهو ما أتاح لها توجيه ضربة قوية إليه جعلته "يرجع 20 عاما إلى الوراء" على حد قول مسؤول أميركي لشبكة سي.إن.إن التلفزيونية الأميركية.

ولكن هذه الارتفاع في الروح المعنوية للإسرائيليين وتفوقها في ساحة القتال ضد حزب الله، قد يتضح فيما بعد أنه مؤقت. ويقول شالوم ليبير الذي عمل خلال الفترة من 1990 إلى 2016 في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي مع رؤساء وزارة متعاقبين، ما يزال عشرات الآلاف من الإسرائيليين نازحين عن منازلهم الموجودة في مرمى نيران حزب الله.

ويمكن أن يزداد أعداد النازحين الإسرائيليين إذا وسع حزب الله نطاق هجماته. وقد شهد يوم 25 سبتمبر قصفا صاروخيا غير مسبوق من حزب الله لقل أبيب. إن الحكمة التقليدية تقول إن الحزب ما يزال يحتفظ بترسانة صاروخية كبيرة، يمكنه إطلاقها مع تقدم التوغل البري للجيش الإسرائيلي. والأخطر من ذلك أن إيران تجاوزت سريعا ضربات إسرائيل لحليفها حزب الله واغرت إسرائيل بنحو 200 صاروخ باليستي في الأول من أكتوبر.

الدمار الذي ألحقته هجمات 7 أكتوبر بالمستوطنات الإسرائيلية امتد إلى تحطيم ثقة الإسرائيليين في مؤسساتهم

والآن تقف إسرائيل مرة أخرى في مفترق طرق. ففي حين يتزايد القصف الإسرائيلي في لبنان كجزء من محاولة معلنة لتعريض "خفض التصعيد من خلال التصعيد"، يمكن أن تمتد نيران تلك المواجهة إلى مناطق ساخنة مجاورة أخرى، لتصبح هذه الصيغة محفوفة بالمخاطر بالنسبة لإسرائيل، وخاصة بعد أن خرجت إيران من الظل لتدخل المعركة بشكل لا لبس فيه.

إن الخطأ في التقدير - سواء من جانب إسرائيل أو حزب الله - فيما يتصل بتصورات أو مسار المواجهة قد يؤدي إلى إشعال فتيل حرب شاملة على الجبهات المتعددة التي ذكرها نتنياهو مرارا وتكرارا. وهذا من شأنه أن يندثر بكارثة محتملة ليس فقط بالنسبة لمواطني إسرائيل وبنيتها الأساسية، بل وأيضا بالنسبة لاقتصادها المتعثر بالفعل ومكانتها العالمية.

وفي الوقت نفسه تطرح الدعوة التي وجهتها مجموعة من الدول بدعم من الولايات المتحدة في 25 سبتمبر الماضي إلى هدنة مدتها 21 يوما على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية، تطلق منها المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى وقف دائم لأعمال العدائية، مسارا مختلفا للمضي قدما.

ويتردد الإسرائيليون في المضي قدما في هذا المسار لأن مثل هذه الهدنة من شأنها منح حزب الله وقتا ثمينا للتعافي وإعادة تكوين ترسانته المستنفدة. كما أن الاتفاقيات القائمة على الضمانات الدولية مثل قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، الذي نص على "إنشاء منطقة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني لا توجد بها أسلحة غير تلك التابعة لحكومة لبنان وقوات اليونيفيل"، ولكن حزب الله انتهكها بشكل صارخ.



الييمين المتطرف يمعن في الإضرار بعلاقات إسرائيل

إلى متى سيصبر اللبنانيون قبل أن ينقلبوا على حزب الله الحرب المطولة تضعف دعم الجماعة بما يؤسس لتحويل ميزان القوى



استياء شعبي مرجح للتصاعد

ومن المرجح أن يدعو السياسيون من مختلف الأطياف إلى الوحدة اللبنانية في هذه البيئة، رغم أنهم قد لا يدعمون بالضرورة تشدد حزب الله، لمنع العنف الطائفي من مقافة الصراع. وإذا تعافى حزب الله من خسائره الأخيرة ونجح في إجبار إسرائيل على التراجع و/أو توريطها في حرب استنزاف تكبدها أن الصراع الموسع مع إسرائيل يمكن أن يقلل عائدات السياحة بنسبة 50-55 في المئة خلال 2024.

وإثر الهجمات الإسرائيلية القاتلة باجهزة البيجر التي يستخدمها أعضاء حزب الله، كانت المراقق الطبية الخاصة في لبنان (تمثل 85 في المئة من أسرة المستشفيات في البلاد) تعمل بكامل طاقتها. ولاضلت منظمة الصحة العالمية أن 40 في المئة من الأطباء اللبنانيين و30 في المائة من المرضى غادروا البلاد بين عامي 2019 و2021، إثر الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد منذ 2019. وقرر هؤلاء الرحيل إما بشكل مؤقت أو دائم للبحث عن فرص عمل أفضل، مما حد من عدد مقدمي الرعاية الصحية في البلاد وخفض سعة أسرة المستشفيات بنسبة 50 في المئة.

ويستضيف لبنان حوالي 1.5 مليون لاجئ سوري في بلد يبلغ عدد سكانه 6.6 مليون نسمة. وأدت الغارات الجوية الإسرائيلية الأخيرة إلى نزوح حوالي 1 مليون شخص داخليا. وعبر أكثر من 30 ألف شخص (جلبهم من السوريين) الحدود اللبنانية إلى سوريا.

ومن المرجح أن يجتمع المواطنون والمشرعون اللبنانيون في البداية في مواجهة التوغل الإسرائيلي في الجنوب، مما سيقلل مؤقتا الانتقادات الداخلية الموجهة لحزب الله ويخفف من الانتقاسات الطائفية داخل الحكومة. كما من المرجح أن يساعد الغزو الإسرائيلي في الجمع بين الطوائف المعارضة تقليديا لحزب الله، مثل المسلمين السنة، والقوات اللبنانية (حزب سياسي ماروني وجماعة مسلحة سابقة) وحزب الكتائب (حزب مسيحي يميني) ضد إسرائيل على المدى القصير على الأقل.

وعلى الرغم من أن الجيش الإسرائيلي يؤكد أن ضرباته كانت موجهة ضد أهداف حزب الله، إلا أنه هاجم مناطق سكنية مكتظة بالسكان في لبنان، وأوقع إصابات وأضرار بين المدنيين. كما سيعيد الغزو البري الإسرائيلي الذي يتوسع ببطء إحياء ذكريات 1982، مع احتلال إسرائيل لجنوب لبنان الذي دام 18 عاما، بما سيؤيد من تاجيح المشاعر المعادية لإسرائيل بين مختلف فئات الشعب اللبناني.

ويقرب هذا من أربعة أضعاف عدد الذين كانوا يعانون الفقر قبل عشر سنوات. ومن المرجح أن يكون هذا المعدل قد ارتفع منذ ذلك الحين.

وشكلت السياحة في 2023 حوالي 25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي اللبناني. وحققت إيرادات بقيمة 5.4 مليار دولار. وقدر بنك لبناني في أغسطس 2024 أن الصراع الموسع مع إسرائيل يمكن أن يقلل عائدات السياحة بنسبة 50-55 في المئة خلال 2024.

وإثر الهجمات الإسرائيلية القاتلة باجهزة البيجر التي يستخدمها أعضاء حزب الله، كانت المراقق الطبية الخاصة في لبنان (تمثل 85 في المئة من أسرة المستشفيات في البلاد) تعمل بكامل طاقتها. ولاضلت منظمة الصحة العالمية أن 40 في المئة من الأطباء اللبنانيين و30 في المائة من المرضى غادروا البلاد بين عامي 2019 و2021، إثر الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد منذ 2019. وقرر هؤلاء الرحيل إما بشكل مؤقت أو دائم للبحث عن فرص عمل أفضل، مما حد من عدد مقدمي الرعاية الصحية في البلاد وخفض سعة أسرة المستشفيات بنسبة 50 في المئة.

ويستضيف لبنان حوالي 1.5 مليون لاجئ سوري في بلد يبلغ عدد سكانه 6.6 مليون نسمة. وأدت الغارات الجوية الإسرائيلية الأخيرة إلى نزوح حوالي 1 مليون شخص داخليا. وعبر أكثر من 30 ألف شخص (جلبهم من السوريين) الحدود اللبنانية إلى سوريا.

ومن المرجح أن يجتمع المواطنون والمشرعون اللبنانيون في البداية في مواجهة التوغل الإسرائيلي في الجنوب، مما سيقلل مؤقتا الانتقادات الداخلية الموجهة لحزب الله ويخفف من الانتقاسات الطائفية داخل الحكومة. كما من المرجح أن يساعد الغزو الإسرائيلي في الجمع بين الطوائف المعارضة تقليديا لحزب الله، مثل المسلمين السنة، والقوات اللبنانية (حزب سياسي ماروني وجماعة مسلحة سابقة) وحزب الكتائب (حزب مسيحي يميني) ضد إسرائيل على المدى القصير على الأقل.

وعلى الرغم من أن الجيش الإسرائيلي يؤكد أن ضرباته كانت موجهة ضد أهداف حزب الله، إلا أنه هاجم مناطق سكنية مكتظة بالسكان في لبنان، وأوقع إصابات وأضرار بين المدنيين. كما سيعيد الغزو البري الإسرائيلي الذي يتوسع ببطء إحياء ذكريات 1982، مع احتلال إسرائيل لجنوب لبنان الذي دام 18 عاما، بما سيؤيد من تاجيح المشاعر المعادية لإسرائيل بين مختلف فئات الشعب اللبناني.

قريبة في الأفق بسبب الخلل السياسي العميق في البلاد. ولم يتمكن البرلمان الذي وصل إلى طريق مسدود من اختيار رئيس جديد أو تمرير تشريع لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور الذي تعانیه البلاد منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في 2022. وساهم حزب الله في هذا الجمود بمنع التصويت في البرلمان على مرشح رئاسي توافقي، وبمعارضة الإصلاحات الاقتصادية التي من شأنها زيادة الشفافية وإصلاح القطاع المصرفي (لأن النظام الضعيف الحالي يمكن الحزب من إخفاء الأنشطة غير المشروعة وتمويلها).

وترك غياب هذه الإصلاحات الاقتصادية لبنان غير قادر على تأمين خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي تشدد الحاجة إليها بعد سبع سنوات متتالية من الانكماش الاقتصادي. وزادت مشاركة حزب الله في الحرب بين حماس وإسرائيل خلال العام الماضي المشاكل الاقتصادية في لبنان بسبب انخفاض عائدات السياحة، وإلحاق الضرر بالبنية التحتية، وتعطيل الصادرات الزراعية اللبنانية.

وكانت الأضرار الجانبية الناجمة عن الغارات الجوية الإسرائيلية (خاصة تلك التي ضربت مناطق مدنية مكتظة) وهجمات البيجر في 17-18 سبتمبر (التي أسفرت عن مقتل 32 شخصا على الأقل) سببا في زيادة الضغط على نظام الرعاية الصحية الهش في لبنان، من خلال إغراق المستشفيات بالمصابين.

كما تعرضت موارد لبنان المحدودة لمزيد من الضغط بسبب تزايد عدد المواطنين اللبنانيين النازحين داخليا (ما يقدر بنحو مليون شخص)، إضافة إلى عدد اللاجئين السوريين الكبير الذين يستضيفهم لبنان منذ اندلاع الحرب الأهلية السورية في 2011.

ولم يتمكن البرلمان اللبناني من الاتفاق على رئيس جديد منذ أن عرقل حزب الله انتخاب أي مرشح بخلاف حليفه الرئيسي سليمان فرنجية، الذي لا يُرضي الأحزاب السياسية الأخرى.

وتوقعت وحدة استخبارات الإيكونوميست في أواخر سبتمبر 2024 أن ينكمش الاقتصاد اللبناني بنسبة 10-25 في المئة بحلول نهاية العام الحالي. مع تصاعد الهجمات الإسرائيلية عبر الحدود، التي ستواصلقويض السياحة مع تدمير المحاصيل وإلحاق الضرر بالبنية التحتية الحيوية.

وحصد البنك الدولي أن 44 في المائة من الأشخاص في لبنان (بما في ذلك اللاجئين) كانوا يعيشون في فقر خلال

للحرب الإسرائيلية على حزب الله تداعيات سياسية على الداخل اللبناني، ومن شأن ذلك أن يحول ميزان القوى ضد الجماعة، ما يدفعها إلى تقديم تنازلات.

بيروت - يرى محللون أن الغزو الإسرائيلي للبنان قد يعزز في البداية الدعم المحلي لحزب الله. لكن من المحتمل أن تصبح الفصائل اللبنانية المختلفة أكثر انقادا وبشكل متزايد مع استمرار الحرب، خاصة إذا واجه حزب الله المزيد من الانتكاسات وتقدمت القوات الإسرائيلية، ما يزيد هذا من احتمال اندلاع عنف محلي بين الجماعة وخصومها اللبنانيين.

وجاء في تقرير نشره موقع ستراتفور أن التوغل البري الإسرائيلي في 1 أكتوبر في جنوب لبنان يهدد بإضعاف صورة حزب الله المحلية أكثر بعد أن فشل في منع إسرائيل من التسلل إلى صفوفه واغتياال أمينه العام حسن نصر الله والعديد من كبار المسؤولين الآخرين في 27 سبتمبر. لكن الدلائل على أن المواطنين اللبنانيين سيظهرون في البداية على الأقل ضد الغزو الإسرائيلي كانت تتزايد حتى قبل أن يبدأ عبور القوات البرية الإسرائيلية إلى أراضيهم.

ودعا رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي (الذي يرأس الحكومة اللبنانية المشلولة)، في 28 سبتمبر، المواطنين اللبنانيين إلى "الوحدة". وقال إن المسؤولية الوطنية في هذه اللحظة التاريخية والاستثنائية تتطلب تنحية الخلافات السياسية جانبا. ثم نكس الجيش اللبناني نفس المنحى في 29 سبتمبر بحثً المواطنين اللبنانيين على الحفاظ على الوحدة الوطنية مع تصوير إسرائيل عدوا مشتركا "يعمل على تنفيذ خطته المدمرة وزرع الانقسام بين اللبنانيين".

حزب الله سيصبح على استعداد لتقديم تنازلات إذا أشعره مزيج من الضغط المحلي والخسائر المؤلمة بأنها الخيار الوحيد

وكان نصر الله، الذي شغل منصب زعيم حزب الله منذ 1992، شخصية كاريزمية ومؤثرة في لبنان. وحشد دعما محليا كبيرا بين الشيعة اللبنانيين (الذين يشكلون ثلث سكان لبنان)، خاصة بعد أن أحبط حزب الله الغزو الإسرائيلي للبنان في 2006.

وقال حزب الله إن مجلس الشورى، وهو هيئة صنع القرار التابعة له، سيجتمع لاختيار زعيم جديد لولاية مدتها ثلاث سنوات "في أقرب فرصة". لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل التي تحدد الجدول الزمني.

وكان من المتوقع على نطاق واسع أن يكون هاشم صفي الدين، الذي تربطه قرابة بموية بنصر الله ورئيس المجلس التنفيذي لحزب الله منذ عام 2001، هو الأمين العام الجديد. ويؤكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مقتل صفي الدين ومسؤولين كبار في الجماعة نتيجة غارة جوية إسرائيلية في 3 أكتوبر.

ويشير عدد من المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين الكبار إلى أن الغارات الجوية الإسرائيلية المتصاعدة دمرت نصف ترسانة حزب الله الحربية. كما أفادت التقارير أن هجمات البيجر الإسرائيلية في 17-18 سبتمبر أدت إلى إصابة 1500 مقاتل من حزب الله بجروح خطيرة. لكن لا تزال الجماعة تحتفظ بعشرات الآلاف من الصواريخ والقذائف في ترسانته وتنتفع من سلسلة توريد الأسلحة مع إيران لتجديد بعض قدراتها. كما يصل قوام الجماعة إلى ما يقدر بنحو 40 ألفا إلى 50 ألف مقاتل. وسيمكنها هذا من مواصلة القتال ضد إسرائيل لعدة أشهر أخرى على الأقل.

وأضرت تداعيات صراع حزب الله مع إسرائيل بالاقتصاد اللبناني المتعثر بعد سنوات من الأزمة والشلل السياسي. وكان الاقتصاد اللبناني يعاني بالفعل من أزمة لسنوات عندما اندلعت حرب غزة في أكتوبر 2023، دون نهاية



رؤية ملكية سديدة

السيادة على الصحراء بين الحزم والتحول الإستراتيجي: قراءة في خطاب الملك محمد السادس

إلى أن مبادرة الحكم الذاتي تحظى بدعم متزايد من دول العالم، مما يعزز موقع المغرب كطرف فعال يقدم حلا عمليا ومبنيا على أسس قانونية وسياسية معترف بها دوليا. هذا الدعم المتنامي يعكس قدرة المغرب على التأثير في الرأي العام الدولي، وتوجيه بوصلة القرار العالمي نحو الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء.

● مواقف الدول العربية والأفريقية تعكس دعما قويا للوحدة الترابية

الخطاب يبرز الدعم المتزايد من الدول العربية والأفريقية لقضية الصحراء المغربية، ويعكس التضامن القاري الذي يصب في مصلحة تعزيز وحدة التراب المغربي، حيث إن انبواب الغاز يمثل جزءا من هذا التعاون المتسارع مع الدول الأفريقية، ويعزز من الشراكة الإستراتيجية بين المغرب ونيجيريا في المجال الطاقوي، مما يساهم في خلق المزيد من الشراكات الاقتصادية والتجارية في منطقة غرب أفريقيا. وتعتبر المبادرة الأطلسية التي تشمل التعاون مع نيجيريا جزءا من بناء تحالفات قوية مع دول أفريقية وأوروبية على حد سواء، حيث يمكن اعتبارها تمتلك معرفة دقيقة بتعقيدات هذا النزاع، وموقعها الداعم للمغرب يعكس تحولا نوعيا في العلاقات الثنائية.

● موقف إسبانيا بما هي شريك إستراتيجي يحمل دلالات تاريخية عميقة

في رؤيته لموقف إسبانيا، يصف الملك هذه الدولة بأنها "دولة صديقة تعرف خبايا هذا الملف"، وهو توصيف يحمل دلالات سياسية وتاريخية عميقة. فإسبانيا، بما أنها كانت القوة الاستعمارية التي استعمرت المنطقة في فترة ماضية، تمتلك معرفة دقيقة بتعقيدات هذا النزاع، وموقعها الداعم للمغرب يعكس تحولا نوعيا في العلاقات الثنائية.

● التعامل الاقتصادي والاستثماري يشكل بوابة للتنمية المشتركة

الخطاب الملكي لم يغفل الجانب الاقتصادي في معالجة قضية الصحراء، حيث ثمن تعامل الدول التي تستثمر في الأقاليم الجنوبية. هذه الدول، بحسب الخطاب، لا تساهم فقط في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل تؤكد أيضا على دعمها العملي لموقف المغرب. الخطاب يشير بوضوح إلى أن الصحراء المغربية لم تعد مجرد قضية سياسية أو دبلوماسية، بل هي أيضا محور للتواصل والتبادل الاقتصادي بين المغرب وعمقه الأفريقي. هذا النوجه يعكس رؤية ملكية تعتمد على الدور الاقتصادي كأداة لتعزيز الوحدة الترابية، وتعامل جذب للاستثمارات الدولية في المنطقة.

ياسين كحلي
مستشار قانوني وباحث
في العلوم القانونية

ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس، الجمعة الحادي عشر من أكتوبر 2024، افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التشريعية الحادية عشرة، بمقر البرلمان. وبهذه المناسبة، ألقى الملك خطابا ساميا أمام أعضاء مجلسي البرلمان، ركز فيه على قضية الصحراء المغربية التي تأتي في سياق حساس ومتجدد يخص واحدة من أهم القضايا الوطنية للمملكة المغربية، حيث يجسد الخطاب توجهها إستراتيجيا وسياسيا يعكس رؤية ملكية محكمة لإدارة ملف الصحراء المغربية على المستويات الوطنية والدولية.

هذا الخطاب يتجاوز الأبعاد التقليدية للتعامل مع القضية ليؤكد على الحاجة إلى تحول إستراتيجي في نهج المغرب إلى مرحلة التدبير إلى مرحلة التغيير والتجديد. علاوة على ذلك، الخطاب يوضح أن المسألة ليست مجرد صراع إقليمي، بل هي قضية سيادة واستقرار، ويجب أن يتم التعامل معها بحزم واستباقية.

● أهمية قضية الصحراء والتحول الإستراتيجي في معالجة الملف

أولى العاهل المغربي في هذا الخطاب أهمية قصوى لقضية الصحراء، معتبرا إياها "القضية الأولى لجميع المغاربة". هذا التوصيف يهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية حول قضية مصيرية، لا تتعلق فقط بالحاضر، بل تمتد جذورها إلى التاريخ والهوية المغربية. فالإشارة إلى هذه الأهمية تأتي لتوجيه كافة الفاعلين السياسيين، الاقتصاديين، والمدنيين نحو تحمل مسؤولياتهم في الدفاع عن هذه القضية باعتبارها قضية وجودية وليست مجرد ملف دبلوماسي.

فالخطاب الملكي يؤكد أن الوحدة الترابية للمملكة المغربية ليست موضع تفاوض أو مساومة، بل هي أساس السياسات الداخلية والخارجية للبلاد. بذلك، يضع العاهل المغربي حدودا واضحة لمستوى النزال أو المساومة الممكنة، مع تحديد أن المغرب لن يتراجع عن حقوقه التاريخية والسيادية في الصحراء المغربية.

● الانتقال من مرحلة التدبير إلى مرحلة التغيير

الخطاب الملكي يبرز التحول من التدبير التقليدي للملف إلى مرحلة جديدة تتميز بالحزم والاستباقية، هذا الانتقال يحمل في طياته دعوة مباشرة لجميع الفاعلين لتبني مواقف جريئة وشجاعة في الدفاع عن القضية، مع الاعتماد على منهجية واضحة تستند إلى الشرعية الدولية والقانونية.

إن الدعوة إلى "أخذ المبادرة والتحلي بالحزم" تأتي ضمن سياق إستراتيجي أوسع يسعى المغرب من خلاله إلى فرض وجوده كطرف قوي وقادر على فرض شروطه، سواء عبر القنوات الدبلوماسية أو الاقتصادية أو حتى العسكرية إن لزم الأمر. كذلك، هذه الدعوة تستبطن دعما

لماذا ينبغي لإسرائيل أن تركز على الأهداف العسكرية الإيرانية وليس البنية التحتية النفطية

تحديد هدف للنظام من شأنه أن يمثل أقل خطرا على إمدادات الطاقة الإقليمية والعالمية

عن الانجرار إلى حرب أوسع في الشرق الأوسط. ومن الناحية النظرية، يمكن للرياض تعويض أي نقص في إمدادات النفط العالمية الناجم عن هجوم إسرائيلي على البنية التحتية لإيران. لكن حقول النفط والمنشآت الرئيسية للمملكة تقع مباشرة عبر الخليج من إيران وبالتالي فهي معرضة بشدة للهجوم. وعلاوة على ذلك، من المرجح أن تؤدي أي ضربات إسرائيلية ضد صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات الإيرانية إلى محاولات إيرانية ووكالاتها لمهاجمة أهداف طاقة إسرائيلية رئيسية. وقد يؤدي المزيد من التصعيد أيضاً إلى تهديدات مباشرة ضد منشآت النفط التابعة لمجلس التعاون الخليجي، وتعطيل الشحن التجاري عبر المنطقة، و/أو سلوك تهديدي ضد الأصول البحرية الغربية.

وقد هدّدت إيران في السابق بإغلاق مضيق هرمز إذا لم يعد بوسعها تصدير نفطها، ولكن أي تعطيل من هذا القبيل رداً على هجوم إسرائيلي من شأنه أن يحفز بالتأكيد المزيد من التدخل الغربي — وهو الاحتمال الذي قد ترغب طهران في تجنبه.

وعلى النقيض من ذلك، فإن استهداف عدد قليل من المصافي أو خزانات التخزين الإيرانية من غير المرجح أن يؤدي إلى رد فعل كبير بخلاف بضع ضربات صاروخية على منشآت إسرائيلية مماثلة. وفي أماكن أخرى، لا تزال تركيا والعراق تستوردان الغاز الطبيعي من إيران، وهذه الواردات حيوية لتوليد الكهرباء والتدفئة. وأي تعطيل في إنتاج الغاز الإيراني من شأنه أن يؤثر على البلدين.

وبناءً على تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن في الرابع من أكتوبر، والتي تُبطل فيها عزيمة الهجمات على منشآت النفط الإيرانية، ينبغي للإدارة أن تستمر في فني إسرائيل عن ضرب مثل هذه الأهداف.

وستحقّق إسرائيل نتائج أفضل من خلال تركيز أي هجوم على منظمة عسكرية أو أمنية أو استخباراتية تابعة لنظام واحد، وخاصة مقر الحرس الثوري الإيراني أو قوات الباسيج الأمنية، أو منشأة تدعم بشكل مباشر برنامج الصواريخ الإيراني، أو العمليات الإقليمية بالوكالة، أو قمع شعبيها.

ولذلك فإن تحديد هدف للنظام من شأنه أن يمثل أقل خطر للتصعيد إلى حرب شاملة، وقد لا يحمل الكثير من المخاطر على إمدادات الطاقة الإقليمية والعالمية أيضاً.

ضرب البنية التحتية النفطية في إيران من بين السيناريوهات الواردة للردّ الإسرائيلي على الهجوم الصاروخي الإيراني. لكن لهذا الخيار تداعيات على الإمدادات الإقليمية والعالمية قد تكون كارثية.

واشنطن - عندما قصفت القوات الجوية الإسرائيلية البنية التحتية النفطية للمحوتين في اليمن للمرة الثانية في 29 سبتمبر الماضي، أكد المراقبون أن المسافة التي تزيد عن ألف ميل إلى الأهداف كانت بمثابة تحذير لإيران، التي تقع حقولها النفطية الرئيسية على مسافة أقرب.

والآن هناك مؤشرات إضافية على أن إسرائيل قد تفكر في توجيه ضربات ضد صناعتي النفط والغاز في إيران بعد أن وعدت برد كبير على الهجوم الصاروخي الباليستي الضخم الذي شنته إيران في الأول من أكتوبر.

المزيد من التصعيد قد يؤدي إلى تهديدات مباشرة ضد منشآت النفط الخليجية وتعطيل الشحن التجاري عبر المنطقة

ومع ذلك، فإن الهجوم الناجح على محطة ضخ جوريه أو تقاطع خط أنابيب جنوة، على سبيل المثال، قد يعطل بشدة نقل النفط الإيراني إلى كل من خرج ومحطة جاسك الجديدة التي تبلغ طاقتها مليون برميل يوميا خارج مضيق هرمز، حيث تضخ المنشأة النفط الذي يتم جمعه من الحقول الجنوبية الغربية في إيران إلى كل من محطتي التصدير.

ومن شأن الاقتتار إلى البدائل لجوريه المتضررة أن يجبر إيران على الاعتماد فقط على الإنتاج البحري (حوالي 600 ألف برميل يوميا) بالإضافة إلى المخزونات الحالية طالما أن الإصلاحات جارية.

وادت التوترات الجيوسياسية المتزايدة في الشرق الأوسط بالفعل إلى ارتفاع أسعار النفط، التي كانت في أدنى مستوياتها في السبعينات للبرميل ولكنها تجاوزت 80 دولاراً في السابع من أكتوبر.

وتحتاج المملكة العربية السعودية إلى سعر مرتفع نسبياً، ربما 100 دولار للبرميل، لمشاريع التنمية الطموحة لرؤية 2030 لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ومع ذلك، تعتمد مثل هذه المشاريع أيضاً على السلام والاستقرار الإقليميين، وهو ما يفسر إجماع السعودية الملحوظ

وإيرى المحللان فارزين نديمي وساميون هنرسون في تقرير نشره معهد واشنطن أنه بالنسبة لإسرائيل، من الواضح أن هذا القطاع يشكل مجموعة غنية من الأهداف، ولكن نظرا للتأثيرات التي قد تخلفها مثل هذه الضربة على بنيتها التحتية الخاصة — ناهيك عن أسواق الطاقة الإقليمية والعالمية — فقد يكون من الأفضل لها أن تفكر في أهداف أخرى.

وتتمثل نقاط الضعف الرئيسية في إيران في محطات الضخ، ومقرات خطوط الأنابيب، ومرافق المحطات الطرفية. وعلى سبيل المثال، يعد أحد المقرات الواقعة شمال جزيرة خرج نقطة التقاء ساحلية لجميع خطوط الأنابيب في جنوب غرب إيران، حيث تقع حقول النفط الرئيسية في البلاد.

ويبلغ إنتاج النفط الخام الإيراني حالياً حوالي 3.95 مليون برميل يوميا، وهو ما يمثل انتعاشاً من التخفيضات في السنوات السابقة الناتجة عن العقوبات. ومن هذا، يتم استخدام حوالي 2 إلى 2.4 مليون برميل يوميا كمواد خام للتكرير للاستخدام المحلي ويتم تصدير الباقي. وبلغت صادرات إيران من النفط الخام 1.82 مليون برميل يوميا في مارس، معظمها متجه إلى الصين. كما تعد إيران ثالث أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم بنحو 684 مليون متر مكعب يوميا.

وتدير إيران ما لا يقل عن ثمانية وعشرين مصفاة للنفط والمكثفات والغاز منتشرة في جميع أنحاء البلاد. كما تدير إيران نحو ستين مصنعا للبتروكيماويات، بعضها يمكن إعادة تهيئته لإنتاج البنزين في أوقات الطوارئ. وتعني الأسعار المنخفضة في



مغامرة ذات عواقب وخيمة



نجاحات أكيدة تثبتها الوقائع

نجاحات مغربية... ويقظة ضرورية

مجلس النواب "لقد قلت، منذ اعتلائي العرش، إننا سنمرّ في قضية وحدتنا الترابية من مرحلة التدبير إلى مرحلة التغيير، داخليا وخارجيا، وفي كل أبعاد هذا الملف. ودعوت كذلك للانتقال من مقاربة رد الفعل إلى أخذ المبادرة، والتحلي بالحزم والاستباقية. وعلى هذا الأساس، عملنا لسنوات بكل عزم وثبات وبرؤية واضحة، واستعملنا كل الوسائل والإمكانات المتاحة، للتعريف بعدالة موقف بلادنا وبحقوقنا القارية والمشروعة في صحرائنا، وذلك رغم سياق دولي صعب ومعقد. واليوم ظهر الحق، والحمد لله، والحق يعلو ولا يعلى عليه، والقضايا العادلة تنتصر دائما. قال تعالى: *وقل جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا*. صدق الله العظيم. وما هي الجمهورية الفرنسية تعترف بسيادة المملكة على كامل تراب الصحراء، وتدعم مبادرة الحكم الذاتي في إطار الوحدة الترابية المغربية، كأساس وحيد لحل هذا النزاع الإقليمي المقتعل".

أشاد محمد السادس بالموقف الفرنسي الذي كان وراءه الرئيس إيمانويل ماكرون المتوقع مجيئه إلى المغرب قريبا. أشار أيضا إلى الموقف الإسباني المتطور من قضية الصحراء، خصوصا أن إسبانيا كانت القوة المستعمرة للصحراء قبل العام 1975، وهي تترك الأبعاد التاريخية لقضية مفتعلة يقف خلفها النظام في الجزائر. كذلك، تطرق إلى الموقف الأمريكي الذي اعترف بمغربية الصحراء وهو موقف اتخذته إدارة دونالد ترامب وتمسكت به إدارة جو بايدن. يعني ذلك أن مغربية الصحراء موقف أميركي ثابت ودائم لا علاقة له بالحزب الذي ينتمي إليه المقيم في البيت الأبيض.

الأهم من ذلك كله ما صار يمثله المغرب على الصعيدين الإقليمي والدولي، لعل أفضل ما يلخص ذلك قول محمد السادس "يطيب لنا أن نغبر لكل هؤلاء الأصقاء والشركاء عن بالغ تقديرنا لمواقفهم المناصرة لقضية المغرب الأولى. كما نشكر أيضا كل الدول التي تتعامل اقتصاديا واستثماريا مع الأقاليم الجنوبية للمملكة كجزء لا يتجزأ من التراب الوطني. وهي بذلك تواكب مسار التنمية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تشهدها الصحراء الغربية، وتعزز موقعها كمحور للتواصل والتبادل بين المغرب وعمقه الأفريقي. كما تشعها في صلب المبادرات القارية الإستراتيجية التي أطلقتها، كمشروع أنبوب الغاز المغرب - نيجيريا، ومبادرة الدول الأفريقية الأطلسية، إضافة إلى مبادرة تكتسب دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي".

لا ينأى المغرب على أمجاده. من يزور المغرب يدرك حجم التطور الذي شهدته المملكة، وهو تطور شمل كل مدينة فيها. كذلك يدرك أسباب الحسد من المغرب والحدق عليه. لا شيء ينبج مثل النجاح. لكن النجاح، بالنسبة إلى محمد السادس، يعني في الوقت ذاته "البقظة". ليس سهلا أن يحقق بلد ما حققة المغرب في عهد محمد السادس الذي لم يكتف بجعل بلده في مصاف الدول المتطورة على الضفة الأخرى من البحر المتوسط. سمح ذلك بأن تكون كأس العالم لكرة القدم في السنة 2030 بين المغرب وإسبانيا والبرتغال. هذا دليل على ثقة عالمية ليس بعدها ثقة. هذا دليل على نجاحات حاضرة على أرض الواقع أكثر من أي وقت.

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

كان لافتا تركيز الملك محمد السادس في خطابه السنوي لدى افتتاح دورة جديدة للبرلمان المغربي على موضوع واحد هو الصحراء المغربية التي ينظر المغرب إلى كل التطورات في المنطقة والعالم من خلالها. لكن اللافت أيضا أن العاهل المغربي لم يكتف بتعداد النجاحات التي حققها المغرب منذ استعادته سيادته على أقاليمه الصحراوية في تشرين الثاني - نوفمبر 1975؛ حرص في الوقت ذاته على الإشارة إلى ضرورة "البقظة" لمواجهة ما يتعرض له المغرب بسبب استعادة وحدته الترابية بطريقة سلمية وحضارية من جهة وحرصه على المصالح الأفريقية وتعزيز عمقه الأفريقي من جهة أخرى.

كان الحديث في الخطاب الملكي عن نجاحات أكيدة تثبتها الوقائع وعن ضرورة مواجهة التحديات المستقبلية. قال محمد السادس في هذا المجال "إن المرحلة المقبلة تتطلب من الجميع المزيد من التعبئة واليقظة، لمواصلة تعزيز موقف بلادنا، والتعريف بعدالة قضيتنا، والتصدي لمناورات الخصوم. وفي هذا الإطار يجب شرح أسس الموقف المغربي للدول القليلة التي ما زالت تسير ضد منطق الحق والتاريخ، والعمل على إقناعها بالحجج والأدلة القانونية والسياسية والتاريخية والروحية، التي تؤكد شرعية مغربية الصحراء. وهو ما يقتضي تضاعف جهود كل المؤسسات والهئات الوطنية، الرسمية والحزبية والمدنية، وتعزيز التنسيق بينها، بما يضمن النجاعة اللازمة على أداؤها وتحركاتها. ولا يخفى عليكم، معشر البرلمانيين، الدور الفاعل للدبلوماسية الحزبية والبرلمانية، في كسب المزيد من الاعتراف بمغربية الصحراء، وتوسيع الدعم لمبادرة الحكم الذاتي، كحل وحيد لهذا النزاع الإقليمي. لذا، ندعو إلى المزيد من التنسيق بين مجلسي البرلمان بهذا الخصوص، ووضع هياكل داخلية ملائمة، بموارد بشرية مؤهلة، مع اعتماد معايير الكفاءة والاختصاص في اختيار الوفود، سواء في اللقاءات الثنائية أو في المحافل الدولية".

يعطي تركيز الملك محمد السادس على أولويات المغرب فكرة عن مدى جدية الرجل الذي صنع النهضة الحديثة للمملكة عن طريق وضع الإنسان المغربي في مقدّم اهتماماته وهمومه. من هذا المنطلق، لم يكن غريبا حصر العاهل المغربي خطابه في افتتاح الدورة الجديدة لمجلس النواب بموضوع واحد هو الصحراء المغربية. هذه الصحراء التي ما كانت لتعود إلى المغرب لولا الإنسان المغربي الذي شارك بحماسة ليس بعدها حماسة في "المسيرة الخضراء" في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1975.

وقد تذكّر سار 350 ألف مواطن مغربي في المسيرة التي كُرست عودة الأقاليم الصحراوية إلى الوطن الأم بمجرّد انسحاب المستعمر الإسباني منها. كان ذلك حدثا تاريخيا يقف وراءه الملك الراحل الحسن الثاني، رجل الحكمة والاعتدال والفكر السياسي الطليعي. من حق الملك محمد السادس تذكير مواطنيه بالإنجازات التي تحققت بفضل روح التضامن التي تحلوا بها منذ تحقيق "المسيرة الخضراء" أهدافها. لذلك قال العاهل المغربي في افتتاح دورة



العراق الضائع بين التحذير الأميركي وردّ الفصائل

من جهات سياسية للجانب الأميركي وتنكيره بالجانب الأخلاقي والقانوني لحماية العراق ضمن مذكرة الاتفاق الإستراتيجي الموقعة بين العراق وأميركا. حتى راح البعض يطالب الحكومة العراقية بتوقيع اتفاقات دفاع مشترك مع دول كبرى مثل الصين وروسيا لتأمين حماية سماء العراق وأرضه. لذلك لم يكن غريبا أن يصرح السفير الروسي في بغداد خلال لقاء تلفزيوني بأن بلاده مستعدة لأن تفتح مخازنها وتجهز العراق بمختلف أنواع الأسلحة، من ضمنها معلومات دفاع جوي، ما عدا الأسلحة النووية التي قال إنه غير مسموح تجهيز بها.

قرار الفصائل الذي يريد التمرد على القرار الحكومي سيضع العراق في مأزق ينتهي به إلى انهيار الدولة، ويجعل السيناريو مشابها لما يحدث في لبنان وقبلة غزة، ما يجزم بأن خطوط الحرب والسلام لدى تلك الفصائل مازالت تتحكم بها إيران التي ضاق عليها الخناق هذه الأيام وتبحث عن مخرج ينقذها.

بين الموقف الحكومي الداعي إلى عدم الزج بالبلد في أتون حرب خاسرة وموقف الفصائل المسلحة التي تزيد الوضع توترا، يقف العراق وحيد بانتظار ما سيحدث في قادم الأيام.

توجيه ضربات إسرائيلية إلى منشآته النفطية ومواقعه الحكومية وموانئه، ليكون الردّ عليه موجلا بعض الوقت. لكن سيناريوهات الحرب تتصاعد، واحتمالات الردّ الإسرائيلي باتت وشيكة، ومن المتوقع أن تستهدف قيادات أو مصانع للطائرات المسيّرة ومواقع إطلاقها ومقرات للفصائل، حسب تأكيد بنيامين نتنياهو وعزمه الردّ على الهجمات من اليمن وسوريا ولبنان والعراق.

بين الموقف الحكومي الداعي إلى عدم الزج بالبلد في أتون حرب خاسرة وموقف الفصائل المسلحة التي تزيد الوضع توترا يقف العراق وشعبه بانتظار ما سيحدث في قادم الأيام

رسائل ألينا رومانوسكي إلى الحكومة العراقية جاءت للإعلان عن تخلي أميركا عن أي ضمانات لحماية الأجواء العراقية من الطائرات الإسرائيلية، رغم بعض المطالبات

عندما حدثت ثلاثة مسارات لنجدة الشعب اللبناني هي المسار الدبلوماسي والمسار الإغاثي والمسار الإعلامي، حيث يخلو الحديث عن الجانب العسكري. أما الطرف الحكومي فيعتقد أن قرار الحرب يجب أن تمتلئ ثلاثة محاور هي: الإطّار التنسيقي، تحالف إدارة الدولة ممثلا بالحكومة التي تنفذ السياسة الخارجية، والنخف التي تعتبر بوصلة القرار، حيث حسم خطابها بالتعامل مع الأزمة في لبنان عبر مسارات المساعدات الإنسانية واستقبال النازحين. لكن ذلك لا يمنع من تصاعد وتيرة التهديد بالقصف والإستهداف لباقي الفصائل، من بينها النجباء وكتائب سيد الشهداء وحزب الله العراقي، التي تؤيد إرسال مقاتلين إلى الجنوب اللبناني. في الذكرى السنوية الأولى لهجوم السابع من أكتوبر أصدر الأمين العام لكتائب حزب الله، أبوحسن الحميداني، بياناً دعا فيه المقاومة في العراق إلى الاستعداد لتوسع الحرب والاستمرار في توجيه الضربات إلى عمق الأراضي المحتلة، ما يؤكد أن خطاب التهديد الحكومي لم يؤثر في تلك الفصائل أو يقلل من ردها العسكري، وهو ما قد يجعل العراق في مرمى القصف الإسرائيلي لأهداف عراقية. إلى وقت قريب كانت أميركا تحمي النظام السياسي في العراق وتمنع

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

بعد خمس رسائل خلال 72 ساعة، حذرت فيها السفارة الأميركية من جرّ العراق إلى صراع إقليمي، جاء الرد من الفصائل العراقية باستهداف طائرة مسيرة باتجاه هدف حيوي في أم الرشراش (إيلات) بإسرائيل. وأكدت الفصائل أن الرد سيكون متصاعداً ضد إسرائيل بوتيرة متزايدة، وهو ما يؤكد عجز الإطّار التنسيقي عن وقف الهجمات التي تحمل بصمات عراقية ضد أهداف إسرائيلية.

يبدو واضحاً أن القرار العراقي بات منقسماً بين "القرار الإيراني" الذي ينتظر بدوره رداً إسرائيلياً، وبين الموقف الحكومي ممثلاً بالإطّار التنسيقي الذي بدأ يضغط باتجاه إسراييل. كان آخر ذلك محاولات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إرسال عمار الحكيم، القيادي في الإطّار التنسيقي وزعيم تيار الحكمة، للتوسط لدى الجماعات المسلحة لتخفيض حدة التوتر.

النأي العراقي عن الدخول في الصراع الإقليمي يراه البعض متطابقاً مع رأي المرجعية الدينية في النخف،

العراق وفرضية الحرب المفتوحة القادمة

المقاومة وتحقيق انتصار يقف عنده الجميع.

الثاني: أو فتح الحوار مع إيران وإعادة فتح الملف النووي واحتواء الأزمة من قبل الغرب، والتأسيس لشرق أوسط جديد وسلمي ومعاصر. المسار الثاني، بحسب رؤية الغرب يبدو أكثر واقعية وإن كان مستحيلاً، خصوصاً وأن محور المقاومة بات أكثر قوة وتماسكاً من السابق، وأن هناك متغيرات في الخطط العسكرية والإستراتيجية. ولكن في نفس الوقت على محور الممانعة أن يقف قليلاً ليعيد ترتيب أوراقه جيداً، وأن يقرأ الواقع جيداً ويدرك أن هناك حرباً جديدة دخلت في حرب الإلكترونيات، وأن هناك عدم تكافؤ بين إسرائيل ومن يقف خلفها من العالم وبين محور المقاومة بإمكانياته العسكرية المحدودة. ولكن بالمجمل، وراء المواجهة بين المحور وتل أبيب ومن يقف خلفها، هناك بسالة وقوة لا يمكن لأساطيل الغرب أن تكسرها مهما تعقدت الأرض أو اغتيل قادة المحور، وأنهم قادرون على إدارة المعركة بحكمة ودراية وفهم عال.

رداً مباشراً أو غير مباشر، ولكنها ستتحرك بكل تأكيد.

التقارير الخيرية تقول إن إسرائيل ستذهب إلى استهداف المنشآت النفطية والطاقة والموانئ في العراق، كما حدث في اليمن. أما في المواجهة الداخلية، فإن تصعيد الهجمات بشير إلى التحول في الحرب بين إسرائيل وحماس. فقد بدأ الصراع بين إسرائيل وحماس يتسع ليشمل المواجهة مع حزب الله. والعراق بات في مواجهة مباشرة أيضاً، وهو ما قد يؤدي إلى أن يكون ساحه حرب مفتوحة، خصوصاً وأن العصابات الإرهابية الممولة أصلاً من الغرب قد تهدد استقراره وأمنه.

الأشهر المقبلة ستكون قاسية على الشرق الأوسط، كما أنها ستحدد ما إذا كان التصعيد سيستمر وسط تكهنات أن العراق سيكون هدفاً قادمًا لإسرائيل، أو أن هذا التغيير سيشكل نقطة تحول إيجابية للشرق الأوسط بشكل عام. أما تحليلًا، فإن المنطقة ستذهب إلى مسارين: الأول: إما ستكون باتجاه التصعيد وكسر شوكة إسرائيل من قبل محور

الشعبي في العراق، وأنها ستلجأ إلى استهداف المصالح الأميركية في العراق وخارجة.

إسرائيل تستعد بالفعل لاتخاذ مثل هذه الإجراءات ضد العراق ومعسكرات الحشد الشعبي، خصوصاً بعد استهداف ميناء الحديدة اليمني؛ إذ صرح وزير الحرب الإسرائيلي بأن النيران يمكن رؤيتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وأن تل أبيب تبحث عن الرد المناسب سواء كان

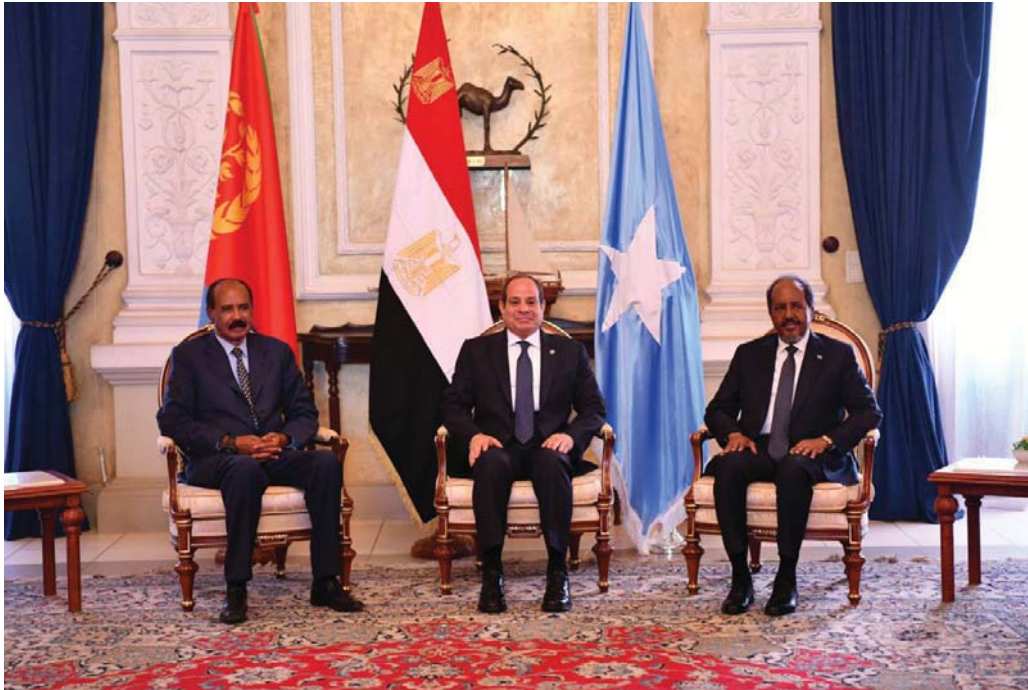
الأشهر المقبلة ستكون قاسية وتحدد ما إذا كان التصعيد سيستمر وسط تكهنات تقول إن العراق سيكون هدفاً قادمًا لإسرائيل أو إن التغيير سيشكل نقطة تحول إيجابية في الشرق الأوسط

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

يبدو من خلال المعطيات على الأرض أن الأوضاع على الجبهة العسكرية تسير نحو التصعيد، وأن إسرائيل -ويعدهم من الدول الغربية- ستذهب إلى حرب مفتوحة مع الدول التي تدخل في محور المقاومة، والتي منها العراق حيث من المرجح أن تبدأ إسرائيل بشن هجمات عليه، خصوصاً بعد مقتل جنديين إسرائيليين بطائرة مسيرة أطلقها الفصائل العراقية يوم الجمعة الماضي في منطقة الجولان المحتلة بسوريا.

هجوم الفصائل المسلحة زاد بشكل كبير من احتمالية دخول العراق في الصراع بصورة مباشرة. ومن خلال التقارير والتحليل نجد أن الجميع مستعد لمثل هذه المواجهة، وأن الفصائل المسلحة تتعامل مع الأمر على أنه أمر واقع وحتمي. بل ذهب إلى أبعد من ذلك فقد أبلغت الحكومة العراقية بأنها لن تسكت إذا تم استهداف معسكرات الحشد

لم تضع تركيا الانتهازية ملف الصومال على الرف من دون سبب



حياد أم حديث باطني عن مشروع إزعاج إثيوبيا

والمزودة بالمدرعات والتي يتم دعمها لوجستيا بحكم التماس الجغرافي البري بين حدود إثيوبيا والصومال، أم الإزهاب من الإسلاميين الذين لن يترددوا في استهداف القوات المصرية؛ لحل المشاكل اللوجستية، على أهميتها، ستكون الأيسر لو تطورت الأحداث إلى مواجهة مع الإثيوبيين في الصومال. فالمصري هناك في بيئة غريبة لم يستطلعها استخباريا، تصل الأمور فيها إلى حد الطرافة عندما يجلس رئيسا البلدين العربيين للحديث من مترجم باللغة الإنجليزية. فكم مترجما من السواحلية، لغة أهل الصومال، أو الإنجليزية، يحتاج الضباط والجنود المصريون هناك؟ ماذا عن نقطة الوصل بين البلدين، أي إريتريا أفورقي المتقلب؟ "التدخل" المصري في الصومال مسألة محقوفة بالمخاطر. وفيما عدا أفورقي، لا يبدو أن أحدا يساند مثل هذا التدخل، دوليا أو إقليميا. لم تضع تركيا الانتهازية ملف التدخل في القرن الأفريقي على الرف من دون سبب.

لسبب ما قرر المصريون إعادة تمثيل السيناريو التركي، وبدلا من قاعدة سواكن في السودان ها هم يذهبون إلى إريتريا في حين تركوا مفردات العلاقة بين تركيا والصومال كما هي

مقيدا بقدرات الدعم اللوجستي، سواء المباشر من مصر باعتبار طول خطوط الإمداد البحري واكتشافها الكبير أمام الإثيوبيين والحوثي معا، أو غير المباشر لو افترضنا أن إريتريا ستصبح محطة لوجستية للقوات المصرية المنتشرة في الصومال. أضف إلى ذلك السؤال: ما هي طبيعة العدو الذي يمكن أن تواجهه القوات المصرية في الصومال؟ هل هو الإثيوبي المتمركز هناك بقوات تعددها عشرات الآلاف

لحل الامتداد الجغرافي البري بين مصر والسودان والعلاقة التاريخية بين البلدين يفرضان موقفا مصرية مع هذا الطرف أو ذاك. تعتقد القيادة المصرية أن فرص قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان أفضل من فرص قائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو. هل كان خيار الحيد أفضل من الانحياز؟ هذا موقف ستفتي فيه النتائج. لكن مصر بعيدة عن إريتريا وأبعد عن الصومال. قياس البعد هنا ليس بالكيلومترات، بل مرتبط بالقربة طائرات أو بوارج حربية ثقيلة تستطيع أن تستفيد منها لتسجيل حضور محسوس في جنوب البحر الأحمر. ولا تمتلك مكملات سلاح الجو من طائرات تزود بالوقود تسمح لها بالتلويح بقوتها الجوية إذا دعت الضرورة. ربما كان السيناريو سيختلف لو أن مصر ذهبت إلى اليمن مع دول التحالف العربي وضمنت لنفسها موطئ قدم هناك. أما مستوى القوات التي يمكن أن تنزل على سواحل الصومال، فسيكون

أهم أسباب هزيمة 1967 أمام إسرائيل. منذ انهيار السلطة الشرعية في اليمن وتمكن الحوثي من السيطرة على البلد واندلاع الحرب مع دول التحالف عام 2015، حاول المصريون التملص من أي دور لهم في اليمن. لكن الجغرافيا لا ترحم، وسرعان ما وجدوا أنفسهم أمام صعود القوة الإيرانية في جنوب البحر الأحمر بواسطة الحوثيين. دفعت مصر فاتورة الخناق البحري الذي يمارسه الحوثي على العالم ككل بحجة مساندة حرب غزة. بعض التقديرات تقول إن عائدات قناة السويس تراجعت بمقدار النصف، وهو ما يشكل ضغطا كبيرا على الاقتصاد المصري المنهك أصلا. إعادة القراءة الإستراتيجية المصرية للقرن الأفريقي كانت أكثر من ضرورية. لكنها إلى اليوم تبدو محصورة بمعطلين: الأول، هو فتح باب لإزعاج الإثيوبيين والضغط عليهم انتقاما من عدم تجاوبهم للوصول إلى توافق بخصوص ترتيبات سد النهضة وكمية المياه المارة في نهر النيل. وهذا يتم كما هو واضح من زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح الباطني عن مشروع إزعاج أفورقي ومع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، ومن الحديث علنا عن تنسيق أمني وسياسي واقتصادي، والحديث الباطني عن مشروع إزعاج إثيوبيا. والثاني، قران من الواضح أن القيادة المصرية اتخذته بنصرة الجيش السوداني سواء كان "ظالما أو مظلوما". غاب اليمن تماما عن إعادة القراءة الاستراتيجية. وما يزيد القلق من ترتيب أولويات القراءة هذه، أن مصر لا تمتلك من الإمكانيات المالية والعسكرية ما يجعلها قادرة على تحقيق الهدفين المستحصين لديها، أي الضغط على الإثيوبيين بما يكفي لدفعهم إلى تقديم التنازلات في ملف السد، أو التأثير على الوضع العسكري القتالي في السودان في مواجهة المفتوحة بين الجيش وقوات الدعم السريع. لا يمكن المقارنة بين الإمكانيات التركية والإمكانيات المصرية. ورغم هذا، فإن تركيا أثرت "الانسحاب" من المنطقة، سواء بشكل دائم أو بشكل مؤقت (لا تزال سفينة الاستكشاف النفطي والغازي "الريس عروج" في طريقها إلى السواحل الصومالية).

الدور التركي بدور مصري: قوات أو مستشارون عسكريون مصريون على الأرض وشحنات أسلحة لدعم القوات الصومالية أملا في كسب النفوذ، أو كسب المبادرة في مواجهة الإثيوبيين. يعتقد المصريون أن بإمكانهم النجاح في القرن الأفريقي فيما فشلت في تحقيقه تركيا. من المؤكد أن الإريتريين ليسوا مثل السودانين. يمكن أن تلصق الكثير من التهم بالقادة العسكريين السودانيين. العسكر من أسباب نكبة السودان. لكن أي زعيم سوداني، منذ أن كان السودان تحت التاج المصري، لم يتصرف إلا بأن يأخذ بالاعتبار وضع مصر ومكانتها. حتى الإسلاميون المندسون في هيكل الجيش السوداني والذين تسببوا في حدوث أنواع جديدة من الكوارث لبلادهم ما أدى إلى تقسيمها وغرقها بكل أنواع الحروب، كانوا يتصرفون على أساس أن مصر هي الغنمية الكبيرة ما إن يصل الإخوان إلى حكمها. الإريتريون نوع مختلف من السياسيين، وبالخصوص زعيمهم الأزلي أسياح أفورقي. هذا التأثير السابق يرى نفسه وبلده مركز الكون ولم يتعامل مع أحد أو دولة، منذ أيام حرب الاستقلال عن إثيوبيا إلى يومنا هذا، إلا بمنطق الانقلاب على الصديق والداعم. لا توجد دولة في المنطقة لم تدعم حركة التحرر الإريترية في السبعينات والثمانينات، وتمت مكافأة كل هذه الدول بالوجود. أفورقي هو الانتهازية الانقلابية تمشي على رجليه. ولعل هذا ما جعل الجميع -فيما عدا الاسرائيليين- يمارسون أقصى درجات الحذر عند التعامل معه. ولا يوجد ما يدعو إلى الاعتقاد في أن منطق السياسة عند أفورقي قد تغير بانفتاحه على مصر وتقديمه ما يشبه مسعى التحالف معها كيدا للإثيوبيين. لا بد من تأييد خطوة مصر بإعادة النظر في قراعتها الإستراتيجية لموقعها الإقليمي وتأثير ما يحدث في جنوب البحر الأحمر ومضيض باب المندب وخليج عدن والقرن الأفريقي عليها. كان المصريون ينكرون خطورة الأمر، أو يحاولون الإنكار نتيجة عقدة تاريخية اسمها التدخل المصري في اليمن في الستينات وتفسيرهم له على أنه أحد



سبق الأتراك المصريين إلى القرن الأفريقي. في ذروة استعراض القوة التركي، أي من قبل أن تجبر الحقائق الاقتصادية الرئيس رجب طيب أردوغان على أن يعيد حساباته الإقليمية، وصل الأتراك إلى السودان والصومال. مع السودانين خططوا لمشروع القاعدة البحرية في سواكن بما يكفل تواجدا مربحا لهم في البحر الأحمر. ومع الصوماليين استفادوا من التمهيد السياسي والمالي الذي وفرته قطر للعمل أولا على مضايقة الإماراتيين هناك، ثم حث الصوماليين على الانقلاب عليهم بعد سنوات من الدعم الإماراتي لقوى الأمن الناشئة في الصومال. تجاوز ملف قاعدة سواكن والاختفاء بعلاقة ميسطة من صيغة التحالف الأولية التي كان يفترض أن مقام مع حكومة الصومال. اكتشف الأتراك والصوماليون معا أن الانتهازية ليست سياسة يمكن أن تعيش لدى طويل، وما إن هدأت العلاقة القطرية بمحيطها، حتى صار الانتهازي التركي يسأل الانتهازي الصومالي: ما الفائدة من العلاقة بيننا؟

مصر دفعت فاتورة الخناق البحري الذي يمارسه الحوثي على العالم بحجة مساندة حرب غزة. بعض التقديرات تقول إن عائدات قناة السويس تراجعت بمقدار النصف، وهو ما يشكل ضغطا كبيرا على الاقتصاد المصري

لسبب ما، قرر المصريون إعادة تمثيل السيناريو التركي. وبدلا من قاعدة سواكن في السودان ها هم يذهبون إلى إريتريا. في حين تركوا مفردات العلاقة بين تركيا والصومال كما هي، فقط يسعون لاستبدال

الدعم السريع ومصر: تحالفات إقليمية تعيد تشكيل التوازنات

بالتالي، فإن تشكيل هذه التحالفات قد يعزز حدة الاستقطاب في المنطقة، حيث ستكون القوى الإقليمية والعالمية مضطرة إلى إعادة النظر في مواقفها ودورها في هذا النزاع المستجد.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

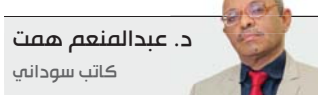
والمواجهات متعددة الأبعاد. ما كان يُعتبر في السابق مجرد توترات دبلوماسية أصبح اليوم مواجهة شاملة تشمل الجوانب الاقتصادية والعسكرية، وربما تحول إلى صراع إقليمي إذا لم يتم احتواء التصعيد. ومع تصاعد التوترات بين قوات الدعم السريع ومصر يبرز احتمال نشوء تحالفات إقليمية جديدة قد تعيد تشكيل التوازنات في المنطقة. أحد هذه التحالفات المحتملة هو التحالف بين قوات الدعم السريع وإثيوبيا، التي تعاني من توتر طويل الأمد مع مصر يمكن أن تحول إلى صراع إقليمي إذا لم يتم احتواء التصعيد. ومع تصاعد التوترات بين قوات الدعم السريع ومصر يبرز احتمال نشوء تحالفات إقليمية جديدة قد تعيد تشكيل التوازنات في المنطقة. أحد هذه التحالفات المحتملة هو التحالف بين قوات الدعم السريع وإثيوبيا، التي تعاني من توتر طويل الأمد مع مصر يمكن أن تحول إلى صراع إقليمي إذا لم يتم احتواء التصعيد. ومع تصاعد التوترات بين قوات الدعم السريع ومصر يبرز احتمال نشوء تحالفات إقليمية جديدة قد تعيد تشكيل التوازنات في المنطقة. أحد هذه التحالفات المحتملة هو التحالف بين قوات الدعم السريع وإثيوبيا، التي تعاني من توتر طويل الأمد مع مصر يمكن أن تحول إلى صراع إقليمي إذا لم يتم احتواء التصعيد.

المواجهة بين مصر وقوات الدعم السريع تتخذ أبعادا جديدة: فلم يعد الحديث يدور حول الدعم الدبلوماسي أو السياسي بل تحول الأمر إلى مواجهة عسكرية، وهو ما يعكس تصاعد التوترات بين الطرفين

من الطرفين، خاصة إذا تفاقم الصراع العسكري مع الجيش المصري. من الناحية الاقتصادية يبدو أن قوات الدعم السريع تستخدم الاقتصاد كسلاح في هذا الصراع؛ فقد أصدرت بيانا بمنع تصدير العديد من السلع الأساسية إلى مصر، بما في ذلك اللحوم والمواشي. تعتمد مصر بشكل كبير على هذه الواردات السودانية، خاصة في ظل الضغوط الاقتصادية الداخلية التي تواجهها. هذا القرار يمثل تحديا كبيرا للحكومة المصرية، التي قد تجد نفسها في مواجهة أزمة داخلية نتيجة لارتفاع الأسعار ونقص المواد الغذائية. لطالما كانت العلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان حساسة، حيث يعتبر السودان موردا رئيسيا لمصر في العديد من المجالات الحيوية. أي تعطيل لهذه العلاقات سيؤدي إلى تأثيرات كبيرة على الاقتصاد المصري، الذي يعاني بالفعل من أزمات متتالية. قد تدفع هذه الضغوط الاقتصادية مصر إلى البحث عن بدائل سريعة، وهو ما سيكون مكلفا وغير مضمون النتائج على المدى القصير. في ظل هذه التطورات يبدو أن العلاقات السودانية - المصرية تمر بمنعطف جديد يتسم بالتوترات

يعكس تصاعد التوترات بين الطرفين. يشير حميدتي بوضوح إلى أن هذه المواجهة تتجاوز الإطار التقليدي للعلاقات، إذ أصبحت تتمحور حول الجوانب العسكرية والاقتصادية. يهدد إعلام الدعم السريع باستهداف مواقع إستراتيجية مصرية، من بينها السد العالي، ما يندز بتصعيد خطير قد يعيد تشكيل العلاقات الإقليمية في المنطقة. قد تؤدي هذه التوترات إلى تشكيل تحالفات جديدة بين قوات الدعم السريع ودول أخرى في المنطقة. فقد تجد إثيوبيا، التي تعيش صراعاً مع مصر حول سد النهضة، في هذه الأزمة فرصة لتعميق تحالفاتها مع قوات الدعم السريع، وهو ما يضيف بعداً إقليمياً جديدا للصراع. وقد يصبح هذا التحالف خطوة إستراتيجية في تعزيز موقف كل

المصالح مع تطلعات الشعب السوداني. ومن أبرز تلك التدخلات دعم مصر لنظام "الإنقاذ" الذي جاء بانقلاب عام 1989 بقيادة الإسلاميين. إذ يعكس تأييد مصر لهذا الانقلاب توجهها إستراتيجياً يهدف إلى حماية مصالحها، وهو ما أدى إلى انتكاسة للشعب السوداني الذي كان يتطلع إلى الديمقراطية والحكم المدني. لقد أظهرت هذه التدخلات أن مصر تفضل التعامل مع أنظمة عسكرية تضمن استقراراً نسبياً على حدودها الجنوبية، بغض النظر عن إرادة الشعب السوداني. اليوم تتخذ المواجهة بين مصر وقوات الدعم السريع أبعاداً جديدة؛ لم يعد الحديث يدور حول الدعم الدبلوماسي أو السياسي، بل تحول الأمر إلى مواجهة عسكرية، وهو ما



تتسم العلاقات السودانية - المصرية بالتعقيد المتزايد في ظل التطورات الأخيرة. فقد أثار خطاب قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، اتهامات مباشرة لمصر بالتدخل العسكري لصالح الجيش السوداني. وفقا لحميدتي استخدم الطيران المصري لاستهداف قواته، ما يفتح باب التساؤلات حول طبيعة العلاقة التي لطالما تم تصويرها بأنها "أخوية" أو "ودية". يظهر التاريخ أن مصر تدخلت مراراً لحماية مصالحها الإستراتيجية في السودان، حتى عندما تتعارض هذه



اتهامات مباشرة لمصر

أسواق تجارة الجملة أهداف عراقية لامتصاص جزء من البطالة

بغداد - تركز الحكومة العراقية انظارها هذه الفترة على تطوير نشاط الأسواق التجارية المركزية، ليس لتعزيز التنافسية وتعزيز تجربة المستهلكين فحسب، وإنما أيضا من أجل امتصاص جزء من البطالة.

وفي بلد تشكل فيه إيرادات النفط أكثر من 90 في المئة مع تعداد سكان يبلغ أكثر من 46 مليون نسمة تشكل البطالة صдаعا للمسؤولين، وهي من بين الأعلى عربيا. ويعاني العراق العضو في منظمة أوبك من مشكلة بطالة حادة منذ عقدين. وتشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن النسبة بلغت 16.5 في المئة بين السكان الذين هم بعمر 18 إلى 63 سنة النشطين، ما يعني أن هناك عاطلا واحدا من كل خمسة أيد عاملة.



مظفر صالح

الأسواق المركزية

ستخفف نسبة البطالة

لكونها مجالا اقتصاديا

ويؤكد خبراء أن السوق المركزية الواحدة بإمكانها توفير ما لا يقل عن 200 موقع بين محلات وماو ومطاعم ومقاهي وأعمال خدمات وأمن، وهذه المواقع من شأنها توفير 700 فرصة عمل.

وفي ضوء ذلك سيبيلغ ناتج المجموع الكلي لجميع مواقع الأسواق المركزية ما يقارب 45 ألف فرصة عمل، بالإضافة إلى تعزيز قدرة الدولة على متابعة الأسعار الحقيقية المقدمة للمواطنين بشكل مستمر بما يخدم خطط تحقيق الأمن الغذائي.

وتعتقد أوساط اقتصادية محلية أنه من الضروري القطع مع التفكير التقليدي في إدارة وتشغيل هذه الأسواق حيث قامت كل الحكومات المتعاقبة بإعادة تنشيطها وفق شكلها القديم.

وكانت بغداد قد أصدرت في العام 2017 بحل الشركة وإحالتها إلى الاستثمار، ولم ينفذ، حيث استثمرت إحدى الشركات سنة 2018 في خمس أسواق ثم ألغى الاستثمار في العام 2020.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن صالح قوله إنه "سبق وأعلنت الشركة العامة للأسواق المركزية بأنها مستمرة في إحالة مواقعها وأسواقها للاستثمار، بغية تحقيق التوازن الاقتصادي ودعم المستهلك العراقي وتوفير مناخ تشغيلي مرتفع".

وأضاف "السياسة التسويقية للشركة وعبر إستراتيجية الشراكة مع القطاع الخاص، تولت تفعيل نمط من أنماط استقرار السوق بتوفير منافذ تسويقية تنافسية تلائم احتياجات الطبقات الفقيرة والمحدودة الدخل، عن طريق أفضل المنتجات من حيث الجودة والأسعار".

وتابع "هذا الأمر ينسجم مع الدور المحوري الذي يمارسه مجلس المنافسة ومنع الاحتكار الصادر بموجب قانون 2010، فضلا عن دور النشاط التسويقي الذي يقوم على مبدأ الاستثمار".

وشدد صالح أنها ستكون أداة لتوفير فرص العمل للشباب من المشتغلين العاطلين عن العمل عبر توفير خدمات متنوعة بتطلبتها النشاط التسويقي لعمل الأسواق المركزية.

وتظهر العديد من المعطيات أن 400 دولار هي في الغالب أقل أجر شهري للعامل المحلي، وبالنسبة للعامل الذي لديه أسرة فإن هذا الأجر كارثة على الأسرة.

وتظهر إحصائيات دولية وجود أكثر من ستة ملايين عراقي عاطلين عن العمل. ومع تدفق العمالة الأجنبية يتوقع أن يزايد العدد بشكل سريع مع ارتفاع الفائرة المالية المترتبة عن ذلك. وتقول لجنة العمل في البرلمان العراقي إن أكثر من أربعة مليارات دولار تدفع سنويا للعمال الأجانب بالعملة الصعبة ويتم تسريبها إلى الخارج. ويضم ألف الطلاب العراقيين المخرجين من عشرات الجامعات الحكومية والخاصة في أنحاء البلاد إلى من سبقوهم في رحلة البحث عن فرصة في سوق العمل.

ويتزامن ذلك مع عدم تفعيل الدولة للقطاع الخاص بسبب الفوضى والخلافات بين الفرقاء السياسيين التي شلت الحكومات المتعاقبة في السنوات التي أعقبت الغزو الأميركي للعراق في عام 2003.

وحسب وزارة التخطيط يسهم القطاع الخاص بنحو 37 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ويوفر نصف الأيدي العاملة في البلاد، الأمر الذي يستدعي منح القطاع الفرصة الكاملة لتعزيز تواجده في مختلف مفاصل الاقتصاد.

16.5 في المئة نسبة البطالة في بلد يبلغ سكانه أكثر من 46 مليون نسمة، وفق الإحصائيات الرسمية

ويشكل دخول العراق في معركة شاملة لإصلاح الاقتصاد على كافة الأصعدة خطوة مهمة، خاصة وأن المحاولات الحالية تستخدم خطط الحكومة لوضع الأمور في طريق التعافي من الدعايات التي دمرت أساسات الاقتصاد لسنوات.

ولطالما أبدت الكثير من القطاعات تذررها بسبب وجود فجوات في دفع الأنشطة الاقتصادية على الرغم من أن السلطات عملت على تأسيس أرضية صلبة عقب تخفيف قيود الإغلاق التي فرضت بهدف تطويق جائحة كورونا. واعتبر مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظفر محمد صالح أسواق الجملة باعتبارها مجالا اقتصاديا نشطا

الذكاء الاصطناعي يرسم مستقبل النظام المالي في الإمارات

تسريع التحول الرقمي سيزيد نسبة نمو القطاع 5.5 في المئة سنويا



خذوا مؤشراتكم من الأسواق

العالمية، ما يسمح بتحليل سريع للبيانات المعقدة لاتخاذ قرارات سريعة وحاسمة.

وتتعاون الدولة في هذا المجال مع كبرى الشركات العالمية، مثل مايكروسوفت وغوغل وأوبن أي.أي، إضافة إلى وجود شركات محلية عملاقة مثل جي 42، ما يسهم في تعزيز ريادة الدولة، في تطوير أنظمة تنظيمية متقدمة، وضعتها في

وتقول رزان هلال محلة الأسواق لدى فوركس العالمية، إن التزام الإمارات بالابتكار في التكنولوجيا المالية، واعتماد أنظمة متطورة ومبتكرة للمستثمرين".

طلبة التحولات التكنولوجية التي يشهدها العالم، وعزز دورها الرائد في مستقبل الأسواق المالية العالمية.

وتلفت إلى أن هذه التقنيات تسهم بشكل كبير في تعزيز الكفاءة والشفافية والأمان في الأسواق المالية، مما يغير بشكل جذري، طريقة إدارة التدفولين والمخاطر وتنفيذ الصفقات، وتدعمهم في تأسيس نهج مرن للتعامل مع الديناميكيات الجديدة في الأسواق المقبلة.

وترى هلال أن الإمارات في موقع مثالي للتطورات السريعة في الذكاء الاصطناعي وتقنية البلوك تشين وابتكارات التكنولوجيا المالية، ما يؤهلها لقيادة هذا التحول العالمي.

وقبل بضع سنوات، كان يُنظر إلى العملات المشفرة على أنها أدوات تدعو إلى القلق والريبة كونها مخوفة بمخاطر عالية بسبب تذبذب قيمتها، فضلا عن استغلالها في القرصنة وعمليات الاحتيال السيبراني. وتلعب إمارة دبي دورا رئيسا في هذا الصدد بفضل توافق أجندتها الاقتصادية (دي 33) وإستراتيجيتها للذكاء الاصطناعي 2031.

ومع استثماراتها الكبيرة في مبادرات المدن الذكية والإطار التنظيمي المتقدم، ستواصل دبي تطورها لتصبح مركزا عالميا للتقنيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي، والنمويل اللامركزي، والعملات الرقمية.

المؤشرات بوجه عام مواتية خلال الربع الثاني من 2024.

واستمر النمو القوي في الودائع في المساهمة في احتياطات السيولة والتمويل، الأمر الذي دلت عليه مؤشرات الإقراض والتمويل الرئيسية، ونسبة القروض إلى الودائع القوية التي بلغت 78 في المئة.

وقال محمد غوشة، الرئيس التنفيذي لمجموعة نور كابيتال، إن "القطاع المالي في الإمارات سخر الذكاء الاصطناعي، لتقديم خدمات متطورة ومبتكرة للمستثمرين".

ويرى أن هذه الجهود تعتمد على إستراتيجية شاملة لتطوير الذكاء الاصطناعي حتى 2031، تهدف إلى ترسيخ مكانة البلد عالميا في هذا المجال.

وتوقع غوشة أن يشهد القطاع المالي استثمارات أكبر في أمن البيانات باستخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين، لتعزيز الخصوصية والأمان.

ومن المتوقع أن يشهد عام 2025 المزيد من التطورات التكنولوجية المتقدمة في سوق العملات، مثل الاعتماد واسع النطاق للحوسبة الكمومية، وظهور منصات التمويل اللامركزي، حيث تسهم هذه الابتكارات في تعزيز كفاءة تداول العملات في الإمارات.

وقال مارك بوسارد، رئيس قسم المخاطر في أي.بي.أم كابيتال، إن الإمارات رسخت مكانتها كمركز مالي رئيسي، لاسيما في مجال التداول، متوقعا أن يشهد القطاع المالي معدل نمو سنوي يبلغ 5.5 في المئة، بفضل الإجراءات التنظيمية وتسريع التحول الرقمي.

ويؤكد أن التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين أحدثت تحولا جذريا في القطاع المالي بالبلاد عبر تبسيط عمليات وزيادة الشفافية. وأشار بوسارد أن الخوارزميات المدعومة بالذكاء الاصطناعي تشكل حاليا 80 في المئة من صفقات تداول العملات

وشددوا على أن الدولة نجحت في مواكبة التطور الكبير الذي يشهده قطاع التكنولوجيا المالية العالمي، كما أن ثقافة الابتكار الراسخة عززت ريادة الإمارات كمركز عالمي للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

وتسود قناعة بأن أسواق الإمارات ومراكزها المالية نجحت في لعب دور محوري، في قيادة العديد من المبادرات التي أسهمت بشكل كبير في دعم الاقتصاد العالمي.

واعتبر داميان هيتشين، الرئيس التنفيذي لشركة ساكسو بنك في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن الإمارات حققت تقدما في تسخير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، لتطوير أسواقها المالية بهدف تعزيز كفاءتها، وزيادة الشفافية وسهولة وصول المستثمرين.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى هيتشين قوله إن "الإمارات تلمح، من خلال أتمنة العمليات، إلى الحد بشكل كبير من مخاطر الخطأ البشري، وتحسين سيولة الأسواق، باستخدام الخوارزميات المتقدمة والأنظمة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي".

وأوضح أن هذه التقنيات تساعد على تطوير إستراتيجيات تداول متطورة، يمكنها الاستفادة من الفرص في السوق وتخفيف المخاطر.

وأشار إلى نجاح الإمارات في تطبيق النماذج التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، لتحليل مجموعات بيانات ضخمة بهدف تحديد المخاطر المحتملة، وتطوير إستراتيجيات فعالة لمواجهةها، وبالتالي حماية رأس مال المستثمرين والحفاظ على استقرار السوق.

وتؤكد تقييمات البنك المركزي الإماراتي وجود طاقة إقراض وفيرة في النظام المصرفي للبلاد، إذ حافظ القطاع على مرونته مع توفير مصدات كافية لحماية رأس المال والسيولة، حيث ظلت

يجمع المحللون على أن دولة الإمارات تحولت إلى قوة رائدة في قيادة التحول الرقمي والشمول المالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بدعم القوة التحويلية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، باعتبارها أداة مهمة لتشكيل مستقبل النظام الاقتصادي العالمي.

أبوظبي - أضحت التقنيات المتقدمة، التي بدأت تظهر بشكل بارز منذ ثلاث سنوات، واضحة من خلال مجموعة واسعة من القطاعات، وعلى رأسها المجال المالي والمصرفي، بما يسهم في تعزيز التنمية في دولة الإمارات وازدهارها، وترسيخ مكانتها في هذا المسار.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن الإمارات من الدول الفاعلة والسباقية في ابتكار الحلول القائمة على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وتطوير بيئة حاضنة ومحفزة وداعمة لجهود تسريع التحول الرقمي.

وتعمل السلطات من خلال كل هذه الأدوات والتحيزات على زيادة نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي إلى 20 في المئة بحلول العام 2031.



داميان هيتشين

هناك تقدم في تسخير التكنولوجيا لتطوير أسواق المال

أسواق المال

محمد غوشة

القطاع المالي يشهد استثمارات أكبر في أمن البيانات

رزان هلال

الإمارات ملتزمة بالابتكار وتطوير التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية

وحاليا، تستخدم البنوك الإماراتية روبوتات الدرشة والمساعدات الافتراضية، لتوفير دعم على مدار الساعة بسرعة ودقة، إضافة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الحظية لمكافحة الاحتيال وإدارة المخاطر، ما يزيد ثقة الزبائن في البنوك الرقمية.

ويؤكد رؤساء ومدراء شركات عالمية متخصصة في القطاع المالي أن الإمارات تعد من الدول الرائدة، في مجال تطبيق التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في القطاع المالي وأسواقها المالية.

ويشيرون إلى جهودها الحثيثة لتعزيز الثقة في النظام المالي المحلي، وتوفير بيئة استثمارية آمنة ومواتية من خلال تكامل المبادرات والمشاريع الحكومية، ووضع أطر حوكمة قوية لضمان استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل آمن وفعال.

أمازون تضغط أكثر على منافسيها بتوسيع باقة خدماتها الرقمية

الوصفات الطبية للمرضى بسرعة، وتسعى إلى سرعات أقل من 24 ساعة 45 في المئة من الزبائن بحلول نهاية العام المقبل.

وقالت رئيسة أمازون فارماسي هانا ماكيلان، في إشارة إلى خيار استخدام تطبيق الهاتف الذكي، "نبنى صيدلية في جيبك تقدم توصيلا سريعا إلى باب منزلك".

وتعد سوق الرعاية الصحية بتوفير أرباح كبيرة لأمازون التي "تحاول أن تكون المنصة التي تضم كل شيء للجميع"، بحسب المحللة ديفيدخانيان.

وعانت أمازون انتكاسات على صعيد المتاجر التقليدية، لكنها تواصل السعي لتحقيق إستراتيجية رابحة. وستفتتح الشركة العام المقبل أول "مستودع آلي صغير" لها في بنسلفانيا، بجوار متجر تابع لسلسلة المنتجات العضوية هول فودز ماركت التي اشترتها في عام 2017.

الغسلات للسماح لها بشراء الإمدادات تلقائيا مثل مسحوق الغسيل حسب الحاجة. وكذلك، عرضت أمازون تحسينات على خدمتها وان مديكل للرعاية الصحية الافتراضية.



سوزي ديفيدخانيان

خدمة برايم عبارة عن غراء يربط أعمال الشركة ببعضها البعض

وفي مقابل 9 دولارات شهريا، يمكن لمشتري خدمة "برايم" الوصول في أي وقت إلى استشارات بالفيديو مع متخصصين في الرعاية الصحية، إلى جانب حفظ سجلاتهم الطبية ووصفات الأدوية.

وتستفيد أمازون فارماسي من شبكة التوصيل الخاصة بالشركة لتوصيل

ولكن هذا النموذج بالذات عرض الشركة التي تأسست قبل ثلاثة عقود لدعوى قضائية من الحكومة الأميركية، بتهمة بسط الاحتكار بصورة غير قانونية وخفق المنافسة.

وقالت ديفيدخانيان إن "أمازون تجني الأموال من البيانات التي تجمعها عن المستهلكين، إما من طريق استهدافهم بالإعلانات وإما عبر الاقتراحات التي تقدمها إليهم حول المنتجات التي قد تحظى باهتمامهم".

ودفعت الشركة مبالغ طائلة مقابل الاستحصال على حقوق بث مباريات بطولة كرة القدم الأميركية أن.أف.أل. على خدمة برايم فيديو، في خطوة من شأنها مساعدتها في استقطاب مشجعي الرياضة.

وفي استطاعة مساعد أمازون الرقمي اليكسا طلب مشتريات للمستخدمين، ودمجت هذه الأداة حتى في أجهزة مثل

تصريح لوكالة فرائس برس خدمة برايم بأنها "الغراء الذي يربط كل شيء ببعضه البعض".

وتشمل أعمال الشركة قطاعات البيع بالتجزئة والإعلان والحوسبة والموسيقى بالبيت التدفقي.



في جميع أنحاء العالم"، في إشارة إلى خدمة الاشتراك المدفوعة التي تقدمها الشركة.

وعلاوة على ذلك، وفق هيرينغتون، تمكنت الشركة العام الماضي من خفض تكلفة كل وحدة مشحونة بواقع 45 سنتا، ما يوفر ادخارا طائلة عند النظر في الحجم الهائل للمبيعات.

وسجلت أمازون العام الماضي أرباحا تجاوزت 30 مليار دولار من أصل إيرادات بلغت 575 مليار دولار، مدعومة بعمليات البيع بالتجزئة عبر الإنترنت وخدمتها للحوسبة السحابية أي.دي.بي.أو.س.

وقالت المحللة سوزي ديفيدخانيان من شركة إي ماركر إن الشركة العملاقة "تعتمد نمودجا متكامل شبيها بدولاب الموازنة مع أمازون برايم كنقطة ارتكان". ووصفت ديفيدخانيان في

إنتاج الغاز يفتقد قوة الدفع لمواكبة الطلب العالمي

تعطل المشاريع سيجعل السوق تدخل في حالة فوضى مع احتمال ارتفاع الأسعار العام المقبل



مسار محفوف بالتحديات، فعليكم الانتباه

تسي ماركي" إذا استمر الطلب في الارتفاع، مدفوعا بتحسين الظروف الاقتصادية وعقد طلبات جديدة مثل مراكز البيانات، فقد ينتهي أي فائض في العرض في 2027 و2028 بشكل كامل".

لثامن الشحنات التي تحتاجها لتحفيز اقتصاداتها. كما من المتوقع أن تدخل ماليزيا وإندونيسيا السوق كمستوردين صافيين مع فناد احتياطيتهما. وقال سول كافونيك، محلل الطاقة في شركة الأبحاث الأسترالية أم.أس.

لكن بالنسبة للدول النامية في العالم، يعني ذلك التنافس مع الدول الأكثر ثراء للحصول على شحنات الوقود باهظة الثمن. وقد يؤدي ارتفاع الأسعار إلى إعاقة جهود دول مثل باكستان وتايلندا

الهادئ بنحو 50 في المئة خلال السنوات العشر القادمة. كما قد يرتفع الطلب على الغاز في قطاع الطاقة في الولايات المتحدة بنسبة تصل إلى 30 في المئة بحلول 2030 مقارنة بالمستويات الحالية، وفقا لتقديرات بلومبيرغ إنتليجنس.

وقال مارك سيمونز، رئيس قسم توليد الغاز والطاقة في توتال إنيرجيز، في مؤتمر احتضنته لندن مؤخرا "لم نشهد نموا كبيرا في إمدادات الغاز، لكن الطلب كان في ارتفاع".

580
مليار متر مكعب الإنتاج العالمي في 2025، مقارنة بتوقعات سابقة تفوق 600 مليار

وأضاف السوق "ضيقة إلى حد ما، ونتيجة لذلك، تظل أسعار الغاز الأوروبي مرتفعة، حيث يشعر المتداولون بالقلق مما قد يحدث في فصل الشتاء". وتعرض الولايات المتحدة، وهي واحدة من أكبر موردي الغاز إلى أوروبا، تحديات في إضافة مرافق تصدير جديدة إلى جانب المشاريع التي تمت الموافقة عليها حاليا.

ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع تكاليف البناء والتحديات التنظيمية، بدءا من توقف التصاريح الذي فرضته إدارة الرئيس جو بايدن إلى المحاكم التي تلغي التصاريح.

أما قطر، المنتج الكبير الآخر، فمن المتوقع أن تزيد صادراتها بأكثر من 80 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي، لكنها لا تزال بحاجة إلى بضع سنوات لإنتاج أول دفعة إضافية من الوقود. وتواجه الدول الصغيرة الموردة

أيضا رباحا معاكسة، فقد توقفت المشاريع الكبرى في موزمبيق بسبب هجمات داعش، كما تعثرت الجهود لزيادة الإنتاج في بابوا غينيا الجديدة ونيجييريا، في حين تواجه بعض المنشآت العالمية القديمة تراجعاً في الإنتاج.

وبالنسبة للمتداولين العالميين مثل توتال، التي تشارك في مشاريع الغاز في الولايات المتحدة وأستراليا وأنغولا، فإن ذلك يعني فترة أطول من ارتفاع الأسعار التي تدعم الأرباح التجارية. وقال الرئيس التنفيذي لشركة الطاقة الفرنسية باتريك بويانيه في إشارة إلى مستويات أسعار الغاز الحالية "السوق كما هي اليوم جيدة".

يتابع المحللون تفاعلات التوترات الجيوسياسية المتصاعدة، بما فيها توترات الشرق الأوسط، مسار الإمدادات الجديدة للغاز، والتي تواجه تأجيلات متكررة، لاسيما التي تم الاتفاق على مشاريعها منذ سنوات توقعها لزيادة الطلب، ما يهدد بإطالة أمد أزمة الطاقة العالمية.

لندن - يتسبب تأجيل زيادة إمدادات الغاز من الولايات المتحدة إلى موزمبيق في تأخر أي تخفيف فوري للأسعار رغم استثمارات تزيد قيمتها عن 200 مليار دولار كان من المفترض أن تحول هذه السوق إلى فائض في العرض بحلول عام 2025.

وتنتظر بعض الدول الإمدادات الجديدة من الغاز بفارغ الصبر، فلم تشهد ألمانيا نمواً متتاليا لمدة ربعين منذ ما قبل أزمة الطاقة التي أضرت بقطاعها الصناعي.

وبينما شهدت أوروبا موسمي شتاء معتدلين في السنوات الأخيرة، قد تؤدي التوقعات بانخفاض درجات الحرارة في بعض المناطق هذا الموسم إلى زيادة المنافسة مع آسيا على الوقود، مما يزيد من احتمالية حدوث نقص في الدول التي لا تستطيع تحمل ارتفاع الأسعار.

قال إيبرا جوزيف، زميل في مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا لوكالة بلومبيرغ "تحاول السوق بناء قدرات جديدة غير مسبقة في فترة زمنية قصيرة، وهذا ليس سهلاً".

وترجع التأخيرات إلى عدة عوامل، منها تعديد أعمال الإنشاءات في مشاريع التسييل في تكساس والمكسيك، والعقوبات الغربية التي تعيق مصنع أركتيك أل. إن جي 2 في القطب الشمالي الروسي.

إيبرا جوزيف

بناء السوق لقدرات جديدة في فترة زمنية قصيرة ليس سهلاً

فلورنس شميت

آسيا ستترفع الاستهلاك العالمي في 2025 مقارنة بهذا العام

وفي الوقت ذاته، يتزايد الطلب العالمي، ويدخل مشترون جدد، حيث باتت مصر مستوردا خالصا هذا العام بعد مشاكل في الإنتاج وصيف حار للغاية. ومن المتوقع أن يرتفع الاستهلاك العام المقبل مقارنة بعام 2024، جزئيا نتيجة التحول التدريجي إلى الغاز في

عجز الطاقة في تونس يرتفع بوتيرة مقلقة منذ بداية 2024

والطاقة، الذي أكد أن قطاع استكشاف وإنتاج وتطوير المحروقات شهد تحديات هامة طيلة سنوات.

3.6
مليون طن مكافئ العجز في أول 8 أشهر من 2024 بارتفاع 14 في المئة بمقارنة سنوية

ومن بين تلك التحديات ارتفاع سعر النفط في الأسواق العالمية وتداعيات الجائحة والحرب الروسية - الأوكرانية وخاصة التحركات الاجتماعية والتراجع الطبيعي للإنتاج في أغلب الحقول.

وعززت تونس من رهاناتها بشأن الخطط المتعلقة بتقليص عجز الطاقة بعد أن دخلت الاتفاقية الموقعة مع عملاق النفط الإيطالي، شركة إيني، حيز النفاذ في سبتمبر 2019، لدها بالغاز الطبيعي، الذي تنقله من الجزائر وذلك لمدة 10 سنوات.

وبموجب الاتفاقية تحصل تونس كذلك على قرابة 176 مليون دولار سنويا من إيني مقابل نقل الغاز من الأنبوب، الذي يعبر حدودها. وأفادت نشرة مرصد الطاقة أن الطلب الإجمالي على الطاقة الأولية بلغ 6.2 مليون طن مكافئ نطف، إلى نهاية أغسطس، مسجلا شبه استقرار بمقارنة سنوية، إذ شهد الطلب على المواد البترولية ارتفاعا بانثنين في المئة، في حين تراجع الطلب على الغاز بنفس المقدار.

الطلب المحلي، وهي تشتري شحنات من مصادر مختلفة وقد كثفت في الأشهر الأخيرة مشترياتهما من الوقود من روسيا.

وتقلصت نسبة استقلالية الطاقة، أي تغطية الموارد المتاحة للطلب الإجمالي لتستقر في حدود 42 في المئة إلى غاية الشهر قبل الماضي مقابل 49 في المئة قبل عام.

وتظهر البيانات انخفاض الموارد المحلية من الطاقة الأولية، والمتعلق بالإنتاج والإتاوة من الغاز الجزائري خلال الفترة المذكورة بنسبة 15 في المئة لتبلغ 2.6 ملايين طن مكافئ نطف.

ويرجع ذلك بالأساس إلى انخفاض الإنتاج من النفط والغاز الطبيعي، وفق المرصد التابع لوزارة الصناعة والمناجم

تونس - عكست أحدث المؤشرات بشأن عجز الحكومة التونسية عن تغطية الطلب المتزايد على الطاقة، تنامي قلق الأوساط الاقتصادية من استفحال هذه المشكلة إن لم تجد السلطات حلا جذريا لها في أسرع وقت.

وارتفع عجز ميزان الطاقة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بنسبة 14 في المئة بمقارنة سنوية ليصل إلى مستوى 3.6 ملايين طن مكافئ نطف، وفق ما كشفت عنه النشرة الشهرية الصادرة عن المرصد الوطني للطاقة لشهر أغسطس.

وتعد تونس من بين البلدان، التي تعتمد بشكل كبير على واردات الطاقة باعتبارها لا تنتج النفط والغاز بما يسد



لا زيادة في الأسعار حاليا

حركة المسافرين عبر مطارات المغرب تواصل زخم النمو

ويضم المغرب 25 مطارا منها 19 مطارا دوليا، تصل طاقتها الإجمالية إلى أربعين مليون مسافر سنويا، وتعمل الحكومة على مشاريع توسعة في عدد من المطارات لمواكبة الطلب المتوقع أن يرتفع خلال العقد المقبل.

وبالنسبة للشحن الجوي، فقد سجلت السلطات نموا في حركتها خلال ثمانية أشهر بنسبة 22.3 في المئة بمقارنة سنوية، ليصل إلى أكثر من 60.3 طنا.

وتعول الرباط على الزوار الأجانب لتحريك عجلات السياحة التي تعرضت إلى انتكاسة خلال عامي الجائحة مما حدا بالحكومة إلى تقديم حزم تحفيز للفنادق ووكالات الأسفار وباقي المرافق المرتبطة بالقطاع لحثها على النهوض مجددا.

وتساهم السياحة بنحو سبعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويلعب القطاع دورا كبيرا في رفد اقتصاد البلاد بالعملة الصعبة.

وتجاوزت إيرادات القطاع 8 مليارات دولار في 2019، عندما استقبلت المملكة حينها 13 مليون سائح، لكنها تدهورت إلى 3.5 مليار دولار في 2021 قبل أن تعود في نهاية نوفمبر الماضي إلى ثمانية مليارات دولار.

ويطمح المغرب لمضاعفة عدد السياح إلى 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الحالي من خلال تقوية المعروض من سعة النقل الجوي، وتعزيز الطاقة الاستيعابية للفنادق، وملاءمة المنتج السياحي مع الطلب المحلي والدولي.

المعتادة كما كانت قبل الوباء وربما تجاوز أرقام سنة 2019. وأرجع المكتب هذه الطفرة في حركة السفر خلال الفترة المذكورة بسبب إطلاق العديد من الخطوط الجوية الدولية الجديدة باتجاه مطارات المغرب والذي ساهم في هذا الأداء.

وزاد منسوب الحركة الجوية مع الأسواق الأوروبية بمقدار 18.7 في المئة، على أساس سنوي، كما ارتفع مع الأسواق الأفريقية بنحو 17.4 في المئة، أما بالنسبة لاسواق الشرق الأوسط والشرق الأقصى فقد زاد بواقع 11.88 في المئة.

18.6
في المئة نسبة ارتفاع عدد القادمين والمغادرين في أول 8 أشهر من 2024 بمقارنة سنوية

وجاء مطار الرباط - سلا في صدارة مطارات البلاد في عدد استقبال المسافرين بين يناير وأغسطس الماضيين بأكثر من 42 في المئة، يليه مطار الداخلة بنسبة 35.37 في المئة، ثم مطار مراكش بجوالي بأكثر من 30.6 في المئة.

وأقرزت حركة النقل الجوي الدولي بتسجيل 19.18 مليون مسافر، فيما ارتفعت نسبة حركة السفر الداخلي بواقع 26.82 في المئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 2.23 مليون مسافر. وينظر المسؤولون إلى 2024 على أنه عام استرجاع حركة السفر إلى وتيرتها

الرباط - يتزايد تفاؤل الأوساط السياحية في المغرب بانتعاش الطلب على الرحلات الجوية بشكل إيجابي فيما تبقى من هذا العام مع تسجيل قفزة في حركة السفر عبر مطارات البلاد خلال أول ثمانية أشهر من 2024 رغم التحديات التي لا تزال قائمة جراء تقلب الاقتصاد العالمي.

وكشف المكتب الوطني للمطارات، وهي الشركة الحكومية المسؤولة عن إدارة وتشغيل الموانئ الجوية بالبلاد، عن نتائج حركة السفر للفترة بين يناير وأغسطس الماضيين، والتي جاءت ملفنة للأنظار مع تحقيق قفزة مقدارها 18.6 في المئة بمقارنة سنوية.

وأظهر الطلب العالمي على قطاع السفر تسارعا في النمو منذ العام الماضي مع عودة حركة النقل الجوي بشكل ملحوظ عقب تخفيف قيود الإغلاق بسبب الأزمة الصحية، ورغم ارتفاع التكاليف بالنسبة للشركات والمستهلكين نتيجة تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وبحسب بيانات المكتب، التي نشرتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية، استقبلت مطارات البلاد في الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام أكثر من 21.41 مليون مسافر.

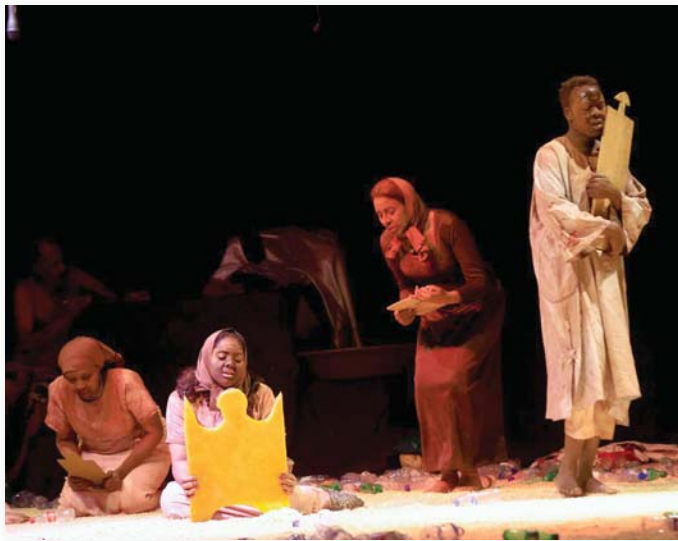
وأقرزت حركة النقل الجوي الدولي بتسجيل 19.18 مليون مسافر، فيما ارتفعت نسبة حركة السفر الداخلي بواقع 26.82 في المئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 2.23 مليون مسافر. وينظر المسؤولون إلى 2024 على أنه عام استرجاع حركة السفر إلى وتيرتها

هل يكون الشعر وسيلة للسلام في زمن الحروب

شعراء سودانيون يحاولون إخماد فتيل الحرب عبر القصائد



الإبداع محاولة لتجاوز الواقع الصعب



الفن ينقذ البشر من الأزمات

أشعار ما بعد الحرب العالمية الثانية التي سعت إلى نبذ العنف والعودة إلى الجذور المشتركة لبناء إنسان يتجاوز أهوال ما حدث. وهذا الدور للشعر قديم أيضا في الشعرية العربية. إذ كثيرا ما تجسد دور الشعر العربي الأساسي في إحياء قيم السلام، وهو دور معروف منذ الجاهلية، ولعل أشهر الأمثلة في الجاهلية هو معلقة زهير بن أبي سلمى عن حرب نتجت عن رهان سباق بين داحس فرس قيس بن زهير من قبيلة عيس، والغبراء فرس حمل بن بدر الفزاري (أو أخيه حذيفة) من قبيلة ذبيان. حيث كانت القصيدة دعوة للسلام.

الشعر والسلام

فيما يشهده بلد مثل السودان اليوم هناك محاولات شعرية عديدة بغض النظر عن قيمتها الفنية فهي تحمل لواء السلام وتسعى إلى ردع الصدوع العميقة في المجتمع السوداني المنقسم، وبالتالي تجاوز حالة الصراع ودعوة لإعلاء راية الوطن الواحد.

وظهرت العديد من القصائد في وصف الحال في السودان، ومنها ما كتب عباس المهدي الذي قال في قصيدة السودان "كفى للعروية أحزانها/ دمار يعانیه سودانها/ بلاد النخيل وأرض النماء بدليلين؛ تفخر شيطانها/ ومهد الحضارة مجد الكرامة. أخلاقها الشم عنوانها/ وأبناؤها السمر بيض القلوب شهامتهم أين أقرانها/ فماذا جرى كي يشيع الدمار وللتنشؤ أعوانها؟".

من أنواع الشعر الأشعار التي تتأثر بحالات الحروب في المجتمعات التي تعيشها وتختلف بين السلبى والإيجابى

وقال الشاعر عمر بشير أبوعائلة في قصيدته "أبكى يا وطني السودان": يا نيل ماذا جرى ما لي أرى حمما من

يمتاز الشعر عن بقية الفنون الأخرى بأنه مشحون عاطفيا، وفي جانب منه انفعالي مرتبط بما يحدث للبشر ووسيلة تعبير عميقة عن دواخلهم، ولذا نجد من يحب يكتب شعرا ومن يعاني أو يتألم يعبر شعرا، ومن يواجه أي حدث في الواقع مثل الحرب أو الكوارث يكتب شعرا، وهنا تبرز مكانة الشعر وكأنه قلعة الإنسان الأولى التي يحتمي بها من كل طارئ. فهل يمكن للشعر أن يساهم في تحقيق حياة أفضل في زمن الحروب؟

الخرطوم - الفن مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية تنتج عنها أعمال مختلفة، وهو تعبير إبداعى للأفكار والمشاعر والتجارب. وقد ادرج حق الاستمتاع بالفن والمشاركة فيه ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر من الأمم المتحدة في العام 1948.

كثيرا ما نادى الشعراء على مر العصور وفي المجتمعات المختلفة بالسلام ورفضوا الحرب وحالات الدمار التي تخلفها

للآداب والفنون دورها على مر العصور في التوثيق للحياة على اختلاف أوجهها. وللفن أنواع مختلفة من أبرزها فن الشعر. وهو يعتبر من أنواع الأدب المعبرة، التي تعمل على نشر ما يسكن صاحبها من عواطف وإيصال أفكاره ومشاعره بصورة جاذبة. وللفن والإدب دورها في توثيق ما يحدث في الواقع.

قصائد الحروب

من أنواع الشعر الأشعار التي تتأثر بحالات الحروب في المجتمعات التي تعيشها، وتختلف في محتواها ما بين رثاء من يموتون في الحرب وتصوير بطولات المحاربين وتصوير ما يدور في المعارك وتمجيد القادة، وبعضها يسعى للحريص على القتال والبعض الآخر يدعو إلى السلام. وعرفت أشعار الحروب منذ القدم ومنها قصيدة عنتره ابن شداد: "هلا سالت الخيل يا ابنة مالك/ إن كنت جاهلة بما لم تعلمي/ يخبرك من شهد

«الأدب الجديد للكبار» يهيمن على معرض فرانكفورت للكتاب

ونجوم "الأدب الجديد للكبار" جين إس. ووندا ودي. سى. أوديزا، بالإضافة إلى المقدمين توماس جوتشالك وجوديث راكنز.

وإلى جانب سافيانو، سيشترك عدد من الأسماء الكبيرة في الأدب الإيطالي المعاصر كجزء من الوفد الرسمي. من بين هؤلاء نيكولا لاغويا مؤلف "مدينة الأحياء"، دوناتيليا دي بيتريانتونيو مؤلفة "ارمينوتا"، داتشيا ماريني مؤلفة "أطفال الظلام"، سوزانا تامارو مؤلفة "أذهب حيث يقودك قلبك"، وميلابيا جي. ماتزوكو مؤلفة "فيلا المهندسة".

ووفقا لمعرض الكتاب، جاءت أرقام البيع المسبق للذاكرة قبل ثلاثة أسابيع على انطلاق المعرض أعلى بكثير من العام الماضي. ويتجه عدد العارضين والمساحات المبيعة هذا العام إلى مستويات مشابهة لنسخة العام السابق التي بلغ عدد زائريها حوالي 215 ألف شخص، وشارك فيها أكثر من 4000 عارض من 95 دولة.

وسيتم افتتاح معرض الكتاب في السادس عشر من أكتوبر ويستمر حتى عطلة نهاية الأسبوع التي تليه، ويرافق المعرض حفلان لتوزيع الجوائز: جائزة الكتاب الألماني يوم الاثنين (14 أكتوبر)، وجائزة السلام لتجارة الكتب الألمانية يوم الأحد (20 أكتوبر).

وفي وسط المدينة، إلى جانب قراءات سلسلة الفعاليات "الكتب المفتوحة"، توجد "غرفة الهروب" في ساحة باولس بلاتس حيث يمكن للزوار في هذا المكعب التفاعلي أن يرافقوا الهروب" تصميم شقة جوته في فيا ديل كورسو في مركز روما التاريخي.

العام تؤدي العديد من الطرق بالكتاب إلى فرانكفورت. يعد البرنامج في نسخة العام الحالي محدودا نسبيا مقارنة بالدول الضيفة الأخرى. يوجد في جناح ضيف الشرف بين الأعمدة القديمة معارض تستعرض تاريخ وثقافة إيطاليا. يتحدث واحد من هذه الأجنحة عن مخترع كتاب الجيب، بينما تناقش أجنحة أخرى موضوعات مثل القيادة والقوة عند ميكافيلي (1469 - 1527)، وتصميم شركة كارتل وتقويمات بيريلي. وهناك الكثير من العروض الغنائية في البرنامج المصاحب. تمت ترجمة 64 كتابا فقط إلى الألمانية بمساعدة برنامج دعم الترجمة.

نسخة المعرض هذا العام تتناول مواضيع رائجة وتقدم الجديد مثل «منصة آسيا، وجناح تنفليكس وتيك توك وغيرها

وسينظم المعرض 560 ندوة موزعة على 15 منصة ويشارك فيها أكثر من ألف كاتب ومتحدث. بالنسبة للحوارات السياسية، أنشأ المعرض قسما جديدا تحت مسمى "فرانكفورت تتصل" للنقاشات السياسية. فعلى سبيل المثال، يناقش المؤرخ الإسرائيلي يوفال نوح هراري مع الفيلسوف الياباني كوهي سايتو خيارات المستقبل. ويعد رئيس المعرض بوس بان "الزوار سيشهدون جميع النقاشات الكبرى في العالم منعكسة في الأدب". ويغيب عن المعرض الحالي الكاتب الهندي البريطاني سلمان رشدي، فيما تم الإعلان عن مشاركة مؤلفين مشهورين مثل زباستيان فيتسيك وإليف شفق

جميعهم جزءا من الوفد الرسمي؛ فبعضهم يشاركون بدعوة من دور النشر التي تتعامل معهم، مثل الكاتب العالمي الشهير الذي تطارد المافيا، روبرتو سافيانو. ويشارك البعض الآخر في البرنامج الذي ينظمه اتحاد الناشرين الإيطاليين في الجناح المشترك، في سابقة هي الأولى في تاريخ الدول من ضيوف شرف المعرض. اشترك سافيانو بكتابه "جومورا"، وهو تقرير أدبي حول عصايرة كامورا في نابولي. ومنذ نشر الكتاب الفاضح عن المافيا في عام 2006، يتلقى سافيانو تهديدات بالقتل ويعيش تحت حماية الشرطة.

وقبل بضعة أشهر على افتتاح المعرض، ثار خلاف علني بين بعض الكتاب الإيطاليين وممثلي الحكومة اليمينية في روما. وفي رسالة مفتوحة، أعرب 41 كاتباً عن عدم ارتياحهم حيال تنظيم البرنامج الذي تشرف عليه الدولة الضيفة (إيطاليا). ويرجع السبب الرئيسي في حالة الغضب التي ثارت إلى عدم إدراج الكاتب الشهير روبرتو سافيانو في الوفد الإيطالي الرسمي من الأساس، الأمر الذي أحدث ضجة في إيطاليا.

وتم اتهام حكومة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني بمحاولة استبعاد الأصوات المعارضة والناقدة للحكومة من المعرض، والتدخل على نحو متزايد في الشؤون الثقافية. بعد سافيانو واحدا من أشد منتقدي ميلوني. نتيجة لذلك، انسحب العديد من الكتاب من الوفد الرسمي احتجاجا. ورغم توجيه دعوة لاحقة لسافيانو، فإنه رفض المشاركة دوليا وفضل الحضور بدعوة من الدار التي تنشر أعماله.

أما رئيس معرض الكتاب يورجن بوس فقد نفى وجود خلاف مع الدولة الضيفة. كما صرحت زيمونه بولر، مديرة برنامج الدول ضيوف الشرف، بقولها "كل الطرق تؤدي إلى روما، وهذا

"منصة آسيا". كما سيعمل "مركز أعمال الألعاب" على جمع دور النشر مع مصنعي الألعاب. وتضاعفت مساحة المنطقة المخصصة لـ "الصوتيات" التي تضم كتباً مسموعة وتسجيلات بودكاست.

في قسم "الكتاب إلى الشاشة"، يتم التركيز على الكتب التي تتحول إلى أفلام، والكتب التي تستوحي أفكارها من الأفلام. ولأول مرة، سيكون لمنصة تنفليكس جناح خاص بها في المعرض. كما ستشارك منصة تيك توك مجددا بفضل صيغة الكتب الشهيرة "بوك توك" التي حققت نجاحا كبيرا.

تقدم إيطاليا ضيف شرف المعرض هذا العام 90 كاتباً وكاتبة، ليسوا

وهو "الأدب الجديد للكبار"، وهو نوع أدبي يتمتع بجمهور وفي للغاية. وقد خصص المعرض هذا العام مساحة 8000 متر مربع لـ "الأدب الجديد للكبار". يقول مدير المعرض يورجن بوس "لقد تعرفنا على نوعية جديدة من القراء"، ويضيف "قراء يعتبرون أنفسهم معجبين" مشيرا إلى أن هؤلاء القراء متحمسون لعقد مقابلات حية مع مؤلفيهم المفضلين، وراغبون في التقاط صور أمام جدران الكتب ومستعدون للوقوف في طوابير لساعات من أجل الحصول على توقيع.

تتناول نسخة المعرض هذا العام مواضيع أخرى رائجة أيضا حيث ستكون هناك لأول مرة في المعرض

فرانكفورت - يستعد معرض فرانكفورت للكتاب لاستقبال نوعية جديدة من القراء، حيث تعزز إيطاليا بوصفها ضيف شرف المعرض هذا العام تقديم نفسها تحت شعار "متجذر في المستقبل". ورغم وجود خلاف في وقت سابق مع المسؤولين في روما، فإن الطلب على التذاكر يسير بشكل رائع حسبما أفاد المنظمون.

ومن المنتظر أن تنطلق فعاليات أكبر معرض للكتاب في العالم في السادس عشر من أكتوبر الجاري.

وتقدم النسخة الجديدة من المعرض روايات رومانسية للشباب البالغين، إما بنكهة مثيرة، أو ممزوجة بالخيال، أو بأشكال مثل "أدب الأكاديمية المظلمة"،



المعرض يتوقع حضور "نوعية جديدة" من القراء

منحوتات مصطفى علي.. تجارب خارجة عن المألوف تترجم رؤى خاصة

يذكر أن الفنان مصطفى علي من مواليد اللاذقية عام 1956 تخرج من قسم النحت في كلية الفنون الجميلة كما درس في أكاديمية الفنون الجميلة بإيطاليا وأعماله مقتناة في متاحف سورية وعربية وأقام معارض فردية عديدة داخل البلاد وخارجها وشارك في ملتقيات دولية عديدة، وحاز جوائز عدة منها الجائزة البرونزية في بينالي الشارقة والذهبية في بينالي اللاذقية وجائزة معهد العربي في باريس عن منحوتة ضخمة وصلت مساحتها الأفقية إلى 36 مترا مربعا واختير ضمن أهم 100 شخصية عربية لعام 2007 وفق مجلة أربان بيزنس.

المجموعة المعروضة كبيرة وغنية وفرصة مهمة لإطلاع محبي الفن التشكيلي على المقتنيات النادرة لفاليري مصطفى علي

والنحات خبر منذ طفولته خامة الطين وبعدها دخل في عالم معدن البرونز تلك المادة النبيلة التي تعيش طويلا مع الزمن، ثم عمل على توليف الخشب مع معدن البرونز لينتقل بعدها إلى العمل مع خامة الخشب منجزا معها أعمالا ضخمة ومن ثم قدم تجربته الغنية مع المعادن مثل الحديد والكروم وبقايا الممرات التي خلفتها الحرب.

ولا يكفي النحات السوري مصطفى علي بنحت المواد التي يعمل عليها كالخشب والبرونز والحجر، وهو يراها مع اختلاف موادها سبيلا لنحت الماضي من خلال ذاكرة تشكلت في الشام، المدينة التي يستحضرها في أعماله.

المتحف المصري يعرض أهم اللوحات الفنية الخشبية في مصر القديمة

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية إن إعادة عرض اللوحات الخشبية لمصري - رع تعد بمثابة رسالة للعالم أجمع بأن المتحف المصري بالتحرير مستمر في رسالته، وسيظل أيقونة المتاحف وقبلة الزائرين والدارسين من مختلف دول العالم.

وأكد أن المتحف المصري هو من أقدم متاحف العالم، وأول متحف يبنى ليكون متحفا للآثار، وإن تطوير سيناريو العرض به، والذي يقوم به المجلس الأعلى للآثار، سيجعل على إعادة اكتشاف الكنوز المعروضة بالمتحف من خلال سيناريوهات عرض جديدة تبرز جمالها. وأشار إلى أن جميع القطع الأثرية التي سيتم اكتشافها خلال أعمال الحفائر الأثرية ستاتي إلى المتحف المصري بالتحرير كعادتها للترميم وعرضها ضمن سيناريو العرض بالمتحف بما يعمل على جذب الزائرين له بصفة دائمة. كما أعلن عن قيام المجلس الأعلى بالدراسات اللازمة لإعادة إحياء نظام التهوية المركزي للمتحف والذي تم إنشاؤه أثناء بناء المتحف عام 1897 للتهوية الذاتية لقاعاته، فضلا عن أنه سيتم اختيار قطعة أثرية من مقتنيات المتحف لتكون رمزا للمتحف.



إبداع نادر خلال عهد الأسرة المصرية الثالثة

دمشق - تستضيف دمشق القديمة معرضا للنحات السوري مصطفى علي ضمن أيام الفن التشكيلي السوري السابع لعام 2024 الذي تقيمه مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة. يتضمن المعرض المقام على غاليري مصطفى علي أعمالا فنية استعادية للفنان التشكيلي بأحجام ورؤى مختلفة حيث تفرد كل عمل بجماليه وخصوصيته، كما تعد المجموعة المعروضة كبيرة وغنية وفرصة مهمة لإطلاع محبي الفن التشكيلي على المقتنيات النادرة للغاليري نظرا للقيمة المضافة التي تحملها.

وتعكس المنحوتات أيضا المكانة الفريدة التي صنعها مصطفى علي في النحت السوري والعالمي عبر رحلة طويلة غنية بالإبداع والتجارب الخارجة عن المألوف والتي تترجم رؤاه الخاصة للحياة والإنسان.

وتوج المعرض بعرض عمل فني جديد وهو الحصان العربي الأصيل الذي يتميز بأذنين صغيرتين وقامة شامخة ونحولة في الجسد، صنع من قطع الحديد واستمر نحته ثلاثة أعوام بعد دراسة تشريحية مفصلة.

وقال النحات مصطفى علي إن "اختيار هذه المجموعة من الأعمال تحمل في ذاكرتي جهدا عماليا منذ عام حتى يومنا هذا، واخترت هذه المجموعة ووضعناها في المعرض كونها تحكي لنا مراحل فنية مختلفة المستوى إلا أنه يجمعها خط واحد، الحساسية الفنية والروح والأسلوب الخاص بالفنان".

وبينت معاونة وزيرة الثقافة المهندس سناء الشوا أن معرض الفنان مصطفى علي هو أحد المعارض المدرجة ضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي، وتضمن مجموعة من الأعمال النحتية للفنان منذ عام 1979 حتى يومنا هذا.

أحمد د خليل النقيب بين النصيين الشعري والتشكيلي

«جمالية الكتابة في النص الشعري التشكيلي» جلسة نقدية لتجربة الفنان العراقي



تشكيل وشعر يتحركان في تناغم

الفنان أحمد النقيب نجح في التوفيق بين القصيدة واللوحة.

عملية قراءة القصيدة الشعرية تشكليا ليست بالسهولة عند الفنان النقيب فقد اختار الصعب منها بالعمل الفني، رحلة جميلة في عالم الكلمة والقراءة للنص من خلال الوعي والثقافة وتحليل المفردات، والكتابة أصبحت عنصرا جماليا في العمل الفني لقراءة النص الشعري تشكليا.

وعند إزالة الكتابة يفقد العمل جمالا ومضمونا فالكتابة أصبحت ملازمة لهذا الأسلوب الذي يشتغل عليه أحمد د خليل النقيب.

وعن هذا الأسلوب المميز، يذكر النقيب "بدأت في العام 1982 برسم قصيدة الشاعر الكبير المصري أحمد عبدالمعطي حجازي بعنوان 'موعد في الكتف'، ثم قصيدة الشاعر الموصل الكبير معد الجبوري عام 1998، وقصيدة الشاعر الدكتور أحمد جبار الله عام 2019. وفي العام 2020، بدأت المرحلة الكبيرة متزامنة مع جاححة كورونا بقصائد متنوعة لشعراء من العراق وخصوصا شعراء الموصل، الذين رسمت قصائدهم منذ العام 2023، ومنهم: ميسر الخشاب ووليد الصراف ومحمد صابر عبيد وفلاح النداوي والمرحوم القاص حسين رحيم ومروان ياسين الدليمي وهشام عبد الكريم ورعد فاضل وفصيل القصيري وخالد عند صالح وأمد محمد سعيد وسعاد السامر وكريم الأعرجي والمرحوم معد الجبوري، فضلا عن قصائد أخرى رسمتها في العام 2024 لشعراء عرب وعراقيين".

يذكر أن الفنان أحمد د خليل النقيب من مواليد عام 1957، شغفه الكبير بفن الرسم التحق بمعهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1975، وخلال دراسته في المعهد أظهر براعة نادرة في الرسم واستعمال اللون. في عام 1980 تخرج من معهد الفنون وحصل حينها على شهادة الدبلوم في الفنون التشكيلية بدرجة امتياز، عين معيدا في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1980، وفي العام نفسه نقل إلى معهد الفنون الجميلة نينوى المؤسس حديثا آنذاك.

أقام العديد من المعارض الشخصية وشارك في العديد من المعارض التي كانت تقيمها الجهات الرسمية وشبه الرسمية ونقابة الفنانين التشكيليين العراقيين في مختلف محافظات العراق، ومنها معرض الواسطي، معرض الفن العراقي المعاصر، معرض بغداد الدولي، معارض جمعية التشكيليين العراقيين، وغيرها من المعارض.

أسس عملية في تكوين ولادة القصيدة الشعرية للشعر والرسم بعلاقة وثيقة، الأولى الكلمة، والثانية باللون والخط وعنصره المشتركة، وكما أطلق عليها الناقد د. أحمد جبار الله الرسم والشعر "جبران".

والتعامل مع الشعر له فلسفة واضحة وصعبة من حيث التحليل واستخدام المفردات لغرض إيصالها إلى المشاهد، ولها جهودها الخاصة من أجل قراءة النص الشعري في اللوحة التشكيلية، واستخدام الكتابة على اللوحة التشكيلية أصبح من مميزات لوحات الفنان النقيب التشكيلية ولها قيمتها الجمالية وحضورها البصري في جميع أعماله الفنية.

لكل قصيدة حكاية ليس من السهل تنفيذها بما يلائم مشاعر الشاعر لكن النقيب نجح في التوفيق بين القصيدة واللوحة

هي بالتأكيد ليست سهلة، وإنما تحتاج إلى إحساس وفكر وإدراك ووعي إلى جانب الدخول إلى المركات الحسية والصراع "الديالكتيك" في عملية الوصول إلى الهدف المنشود من خلال اللوحة، والخط، والشكل، والحجم، وغيرها من عناصر اللوحة التشكيلية، فأصبح عنصر الكتابة مضافا إلى هذه المفردات لتكون الرمزية إضافة إلى العنصر الجمالي الذي يضع المشاهد في عملية ولوج إلى داخل العمل الفني وتستغفر للغوص في الأعماق، وهي ظاهرة غريبة لمشاهد في حالة تفكير مفردات العمل الشعري وصياغتها تشكليا، وهي بالتالي رسالة نقل معاناة الشاعر جمالا وحسا ومشاعر وتعبيرا لتحويل تجربته اللفظية إلى مادة بصرية وهذا تمرد في خيال الفنان واختزال الحدث من اللفظ إلى الملمس البصري.

وبما أن الشعر والتشكيل يسيران في اتجاه واحد مع احتفاظ القصيدة على مكانتها والرسم على مكانته نقرا نص تشكليا. تم اعتماد التجسيد على المخيلة والرؤية للقصيدة وبذلك تحقق عنصر الإحساس والاختزال والوصول إلى الإبداع في خط واحد بين الشعر والرسم. لكل قصيدة حكاية أو محطة لشاعرها وليس بالسهل تنفيذها بما يلائم مشاعر الشاعر وأحاسيسه، لكن

اعتمد الفنان العراقي أحمد د خليل النقيب الخط عنصرا أساسيا في لوحاته، لكن ليس أي خط وإنما الخط الذي عبّر به شعراء عن أحاسيسهم وأفكارهم، فصار يعيد كتابتها بأسلوبه محيلا لوحاته إلى قصائد تشكيلية تمزج بين التعبير بالشكل والحرف وتأريخ بصري لقصائد أشهر الشعراء العراقيين والعرب.

علي إبراهيم الدليمي
كاتب عراقي

بغداد - على قاعة مركز يوسف ذنون للدراسات والأبحاث التاريخية والفنية في محافظة نينوى الموصل، أقيمت محاضرة نقدية تحت عنوان "جمالية الكتابة في النص الشعري التشكيلي" تناقش تجربة الفنان الدكتور أحمد د خليل النقيب، قدمها الكاتب المسرحي والسينمائي فلاح النداوي، بعد كلمة ترحيب وتعريف بالفنان التشكيلي والمشاركين ألقاها مدير المركز أسامة يوسف ذنون.

بدأ فلاح النداوي مقرر الجلسة استذكرا للفنان التشكيلي أحمد د خليل النقيب وتقديم تعريف موسع لحياة ومسيرة وزمالة الفنان المحتفى به والصلة بينهما ومراحل حياته وعلاقتها المتواصلة، ثم عرض فيلما عن مسيرة النقيب وتجاربه أعده هاني السطاني.

بدأ الحوار والنقاش بين مقرر الجلسة والمحاضر، بعد ذلك تلت



تكريم للفنان عن مجمل مسيرته

هون الليبية تستعد لمهرجانها بأكبر استعراض حي لثقافة الواحات وتقاليدها

المهرجان يعود بمجموعة من الفعاليات الفنية المهمة بالموروث الليبي



معرض لأشهر عادات هون وتقاليدها

ويعتمد على العمل التطوعي والدعم المحلي في جميع فعالياته، حيث أن مدينة هون تقوم بتسخير كل إمكانياتها في نهاية شهر أكتوبر لاستقبال الضيوف من كافة ربوع ليبيا وخارجها، لتكون قبلة وبوابة لكل المهتمين، مردفاً أن كافة إمكانيات ومقومات هذه الدورة مسخرة لإهالي مدينة درنة دعماً لهم بمناسبة مرور عام على الكارثة التي واجهوها في سبتمبر 2024.

ويعتبر مهرجان الخريف السياحي الدولي بهون، الذي كانت دورته الأولى قد انطلقت في العام 1996، مناسبة مهمة للتعرف على البيئة الثقافية والحضارية لمنطقة الجفرة المعروفة بثراء موروثها الفني، وتنوع عاداتها وتقاليدها، وللاقترب أكثر من خصوصيات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مناطق الواحات التي تتماهى مع أغلب الواحات الأخرى في البلاد العربية، حيث عادة ما تكون مواطن علم وثقافة وأدب وشعر وتكنة وإقبال على الحياة.

وفي عدد من مناطق ليبيا الأخرى مثل تاورغاء شمالاً وغدامس غرباً، كما يتضمن برنامج المهرجان فقررة ثابتة تجسد الحياة اليومية في إحدى المزارع بضواحي المدينة، وعرضاً للمقتنيات التقليدية في «دار بركوس» وهو فضاء خاص فتحه صاحبه للمشاركة في تأمين التظاهرة، بالإضافة إلى ملتقى الخريف الثقافي الذي أسسه الشاعر الراحل السنوسي حبيب عام 2004 ليجمع من خلال الكتاب والأدباء والشعراء في رحلة مع الإبداع والحوار النقدي ورصد مستجدات الحياة الأدبية في البلاد.

وفي الجانب الرياضي، ينظم المهرجان «رالي الخريف» وهو عبارة عن مسابقة تحدي الرمال بسيارات الدفع الرباعي، معارض للرسم والأشغال اليدوية والصور، أمسيات شعرية وندوات.

وأوضح عضو اللجنة الأهلية للمهرجان ورئيس لجنة العروض أسامة أشنيبو أن المهرجان يستمر أربعة أيام

من حياتها في جمع ورصد المقتنيات التي ترمز لموروث مدينة هون في العديد من المجالات، وسنقدم ثمار جهها الكبير لرواد وضيوف المهرجان.

فعاليات المهرجان تتضمن مختارات من التراث الليبي وعروضاً للفرق الشعبية المتنوعة ومعرضاً للصناعات التقليدية

وفي شارع النخلة بوسط هون، سيكون جمهور المهرجان وزائروه من مختلف أرجاء ليبيا مع معارض فنية مختلفة للفنون التشكيلية كالرسم والنحت وكذلك مع سوق التتو ومعرض السعفة وهو مخصص للصناعات الحرفية التقليدية المعتمدة على مشنقات النخيل والتي تنتشر في منطقة الجفرة وعاصمتها هون،

إلى جانب معارض للفن التشكيلي والأشغال اليدوية والصور، وأمسيات شعرية بمشاركة شعراء الشعر الشعبي والفصيح وندوات فكرية لمناقشة عدد من المسائل الثقافية والاجتماعية بحضور خبراء وباحثين ومبدعين من الجفرة وعموم ليبيا.

وتقع مدينة هون في جنوب شرق العاصمة طرابلس وتبعد عنها بمسافة 541 كلم، وهي تابعة تاريخياً لإقليم فزان وتعتبر عاصمة إقليم الجفرة. وجاء في كتاب «معجم البلدان الليبية» للشيخ الطاهر الزاوي إن «هون واحة كبيرة وعند أهلها شيء من رفاهة العيش، لهم مهارة في دبغ الجلود وتطريزها بالحبر، بها زراعة محلية تسقى بالقواديس»، ويضيف عن اسمها «جاونوا من بني الهون وهي قبيلة عربية تنتمي إلى الهون بن خزيمه بن مدركة».

كما ورد ذكر المدينة في كتاب المؤرخ جاك تيري «تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى». وقال أبو عبيد البكري في كتابه «المسالك والممالك» الذي

القه في القرن الحادي عشر الميلادي «..(هول) (هَلْ) مدينة سكانها كثيرون ولها مساحات شاسعة من النخيل وعيون ماء عديدة..» ويحدد البكري موقع هذه الواحة على مسافة يوم من ودان غرباً وهو تقدير صحيح (25 كلم) وعلى مسافة خمسة أيام من سبها شمالاً وهو ما يتطلب سرعة كبيرة في التفكير في عبور جبال الهروج السوداء. وقد احتضنت هون العديد من العلماء والفقه البارزين أمثال الشيخ محمد محمو الشنقيطي والشيخ محمد الأمين السوقي والفقيه العلامة عبدالرحمن الخازمي والشيخ عمران بن بركة وشهير زمانه الشيخ الكاظمي والمجاهد الشيخ أحمد الشريف، وأنجبت العشرات من الأعلام البارزين في مجالات الفقه والعلوم والشعر والأدب والإعلام وغيرها.

ومن بين فعاليات الدورة القادمة للمهرجان، معرض «بيت التراث الأصيل» للباحثة والمهتمة بالتراث الأستاذة زهرة الخير التي كرست أكثر من نصف قرن

ليبيا.. تعدد الموروث في الهوية الواحدة"، شعاع ترفعه الدورة المرتقبة من المهرجان السياحي الدولي لمدينة هون الليبية، العائد بعد غياب، ليسلط الضوء على ثقافة مدينة هون وواحاتها، بعروض فنية وثقافية تجمع بين السينما والموسيقى والشعر والمعارض المتنوعة.

والطبيعية في مناطق الجنوب الأوسط بليبيا.

كما سيتم خلال الافتتاح عرض الفيلم الروائي القصير «لو كان» سيناريو ابن المدينة بشير أبو القاسم بشير وإخراج خالد عثمان وبطولة هدى عبداللطيف وأيوب القيب ومصباح المزداوي، وكان قد تم إنتاجه في العام 2021.

تدور أحداث الفيلم حول البطل حسام الذي يحاول صناعة فيلم وثائقي عن أقدم بيوت المدينة القديمة قبل هدمه، ليتعرف على صاحبة البيت الحاجة خديجة وهي مسنة تعاني من مرض مزمن، ويرافقها حسام في آخر يوم لها بالبيت، ليكتشف أمورا كثيرة عنها وعن المنزل وليدرك أن ما عرفه بعد أكثر أهمية وقيمة من العمل الذي جاء من أجله.

وتتضمن فعاليات المهرجان مختارات منتقاة من التراث الشعبي الليبي، وعروضاً للفرق الشعبية المتنوعة، ومعرضاً للصناعات التقليدية، وعروض الفروسية الشعبية، ومسابقات الميز الشعبي، بالإضافة إلى حفلات شعبية وموسيقية متنوعة تقدم جانباً مهماً من الحياة التقليدية في مدن هون ومنطقة الجفرة والواحات الليبية المعروفة بثراء موروثاتها الشعرية والموسيقية والحرفية وبما يميزها من اللباس والحلي والمقتنيات الشعبية الأصيلة والعريقة، وخاصة من حيث اللباس الهوني الأسود المميز.

ويتضمن برنامج المهرجان يوماً خاصاً بالألعاب التقليدية إضافة إلى ملتقى نسائي تحت اسم «العروس الليبية» ويتم من خلاله تقديم عروض اللباس التقليدي للعروس الليبية، فيما تقترح تظاهرة «سينما الخريف» عدا من الأفلام الخاصة للشباب التي تم إنجازها في الدورات السابقة للمهرجان



الحبيب الأسود

كاتب تونسبي

تستعد مدينة هون الليبية لتتخلل الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان خريفها السياحي الدولي، وهي الدورة التي كانت مقررة للعام الماضي لكنها تأجلت بسبب الكارثة الطبيعية التي ضربت مدينة درنة ومنطقة الجبل الأخضر في شرق البلاد.

وفي 24 أكتوبر الجاري، سيتم افتتاح المهرجان بعروض فنية وثقافية متنوعة من على خشبة مسرح الفؤارة تتضمن أوبريتاً غنائياً بمشاركة عدد من الأصوات المتميزة التي ستتغنن بأصالة المدينة وجمالها وبعاداتها وتقاليدها، وبخريفها الرائق الذي يشهد انطلاق موسم جنى التمور، وعادة ما يكون مناسبة للأفراح والمناسبات السعيدة وللرحلات السياحية في منطقة الواحات بخصوصياتها الجغرافية



الواحات الليبية معروفة بثراء موروثاتها الشعرية والموسيقية والحرفية وبما يميزها من اللباس والمقتنيات الشعبية

محمد رمضان: انخفاض الأمانة الصحفية عائق أمام مسيرتي

22 عارضا من ثمانى دول في «سيني جونة» السينمائي



مبادرة تدعم صناعة السينما من خلال تبادل الأفكار والرؤى الفنية وتبسيط الضوء على الأعمال والمشاريع المبتكرة

ذا ساوند أوف إيجيبت للاستشارات الإعلامية (مصر)، أفلام فيكتوريا (مصر)، الهيئة الملكية الأردنية للأفلام (الأردن)، وعبر المنتج محمد تيمور، مدير برنامج سوق سيني جونة عن ترقبه وتفاؤله الشديد لهذه النسخة، لما تحمله من فرص تشبيك متعددة، على نطاق عربي وعالمي، بين العارضين وزوار المهرجان، قائلا: «نستعد هذا العام لمشاركة جميع زوار مهرجان الجونة بقائمة متنوعة من الشركات والمؤسسات العارضة في سوق سيني جونة والتي ستكون متاحة للتشبيك مع الجميع من صناع أفلام ومحبي السينما والطلاب والصحافة».

الجونة (مصر) - أعلن مهرجان الجونة السينمائي، عن تنظيم النسخة الثانية من سوق «سيني جونة»، وهو الحدث الذي يُعد منصة للتفاعل بين صناع الأفلام والمنتجين والشركات الراغبة في المجال السينمائي.

تتعد سوق سيني جونة في الفترة من 26 إلى 30 أكتوبر الجاري، بمشاركة متميزة لـ 22 عارضا من ثمانى دول عربية وأوروبية، وهي: فلسطين، ولبنان، الأردن، والسودان، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وإنجلترا، ومصر.

وبحسب بيان للمهرجان، فإن السوق تهدف إلى تعزيز فرص التعاون والشراكة بين المهنيين في صناعة السينما من مختلف أنحاء العالم، وتعد نقطة تجمع رئيسية للعارضين لعرض مشاريعهم وإبداعاتهم، بالإضافة إلى استكشاف فرص جديدة لتوسيع أعمالهم والتواصل مع الفاعلين الرئيسيين في الصناعة.

تضم مجموعة العارضين المشاركين في النسخة الثانية من سوق «سيني جونة»: مركز السينما العربية (لبنان)، شبكة راديو وتلفزيون العرب (المملكة العربية السعودية)، بي ميديا بروكشنز (مصر)، بست للإنتاج الفني (مصر/الإمارات)، بيج بانج (مصر)، المجلس الثقافي البريطاني (إنجلترا)، جامعات المعرفة الدولية، جامعة كوفنتري (إنجلترا)، كالت للإنتاج الفني (مصر)، سبيكوب (المغرب)، نادي منتجي الأفلام المصري (مصر)، فيدياك ستديو (مصر)، فيلم لاب فلسطين (فلسطين)، جراج للإنتاج الفني (مصر)، جيمناي أفريكا (مصر)، هوليوود فيلم (مصر)، لاجوني للإنتاج الفني (مصر)، ماد سوليوشن (مصر/الإمارات)، سرمد (مصر)، سودان فيلم فاكستوري (السودان)،

والأصدقاء، ويشعر بعدم محبة بعض زملائه له، وعندما يتم توجيه سؤال لهؤلاء الفنانين عن أرائهم تجاهه، يظهرون قلة حماس.

وبدا رمضان هؤلاء الفنانين إلى التركيز على مسيرتهم الفنية بدلا من الانشغال بأحوال الآخرين، مشيرا إلى أنه مشغول دائما وليس لديه وقت للبحث عن علاقات صداقة في هذا المجال.

وأرسل رمضان رسالة خاصة للفنان المصري عادل إسماعيل، معبرا عن حبه الكبير له ورغبته في العمل معه، رغم الشائعات التي قد تحاول تفريقهما. وعبر عن أمله في التعاون مع إمام في مشروع فني يكون علامة فارقة في مسيرته، حتى لو كان ظهوره في العمل الفني كضيف شرف.

وفيما يتعلق بأجرة الفني، أشار الفنان المصري إلى أنه يعتبر نفسه صاحب الأجر الأعلى في عالم الدراما، مستندا إلى أن أعماله الدرامية دائما ما تحقق أعلى نسب مشاهدة وتكون الأكثر مبيعا على جميع القنوات الفضائية. وعن التشابه بينه وبين الراحل أحمد زكي، عبر رمضان عن سعادته بهذا التشابه، مشيرا إلى حلمه في تقديم فيلم يعكس مسيرة الفنان الراحل. وأبدى رمضان رفضه لتصنيفه بممثل كوميدي أو تراجيدي، مؤكدا أنه يجب أن يكون «مثل الحرياء». قادر على التلون وفق ما يتطلبه العمل الفني.

وذكر أنه يعتبر الجمهور هو الحكم الأول والأخير في تقييم نجاح الفنان،

الحقيقية، ومشهدا على أهمية التحلي بالصبر وعدم التسرع في الحكم عليه من قبل جمهوره.

وفي حديثه عن علاقته في الوسط الفني، كشف عن أنه ليس لديه العديد

وأضاف، في لقاء مع الإعلامي ربيع هنيدي بثه عبر منصة يوتيوب: «الإعلام المرئي والمقروء كان سابقا أداة لتبسيط الضوء على مواهب النجوم، لكنه أصبح الآن وسيلة لتصيد الأخطاء وتحريف التصريحات، ما يؤدي إلى توريث الفنانين في أزمات لا داعي لها».

وتابع رمضان أنه اختار الابتعاد عن الأضواء في الفترة الأخيرة بسبب تجربته الشخصية مع الإعلام، حيث تعرض لتفسير خاطئ لتصريحات سابقة له حول تقديم صورة الجندي المصري بطريقة تليق بمكانته.

وكان رمضان انتقد أعمال الكوميدي المصري إسماعيل ياسين، في تصريحات عام 2021، حيث اتهم أعماله بأنها تعطي فكرة سيئة عن الجندي المصري، إلا أنه نفى ذلك بعدها.

وأكد مع ربيع هنيدي أنه لم يكن يقصد الإساءة إلى الفنان الراحل، بل كان يامل في تقديم صورة مشرفة للجندي المصري تعكس التزامه وبسالته، مشبها ذلك بما يظهر في أفلام هوليوود من أعمال سينمائية تجسد هيبة الجندي الأميركي.

وعبر رمضان عن قلقه من «الاغتيال المعنوي» الذي قد يتسبب في انتشار شائعات مغلوطة تطارد الفنانين طوال مسيرتهم الفنية، مؤكدا أنه يشعر بأن نجاحاته الفنية هي الوحيدة القادرة على رسم صورته



بروتين في الجسم يتصدى لفايروس نقص المناعة البشرية

«أم إكس» يجمع هياكل في الخلية تستدرج الفايروسات ثم تحاصرها وتفككها



إستراتيجيات جديدة لمكافحة الفايروسات القاتلة

أما المريض الألماني فهو أول من حصل على خلايا جذعية من متبرع ورث نسخة واحدة فقط من الجين "سي سي آر 5" المتحور. وكانت لديه نسخة من الجين نفسه.

ويملك نحو 15 في المئة من الأشخاص من أصل أوروبي نسخة واحدة متحورة من الجين المعيب، مقارنة بـ 1 في المئة ممن يملكون نسختين من الجين.

ويأمل الباحثون أن النجاح الأخير الذي حققوه مع "مريض برلين الثاني" يعني أنه ستكون هناك مجموعة أكبر بكثير من المانحين المحتملين في المستقبل.

ويعد تيموثي راي براون، المعروف أيضا باسم "مريض برلين"، أول شخص يتم شفاؤه من فايروس نقص المناعة البشرية. وخضع لعملية زرع خلايا جذعية في عامي 2007 و2008. لكن السرطان عاد إليه وتسبب في وفاته في سبتمبر 2020 عن عمر يناهز 54 عاما. كما تلقى آدم كاستيليجو، المعروف أيضا باسم "مريض لندن"، عملية زرع نخاع عظمي لعلاج سرطان الغدد الليمفاوية الذي يعاني منه في عام 2016. وهو في منتصف الأربعينات من عمره.

وأوضح غابيل أن الفريق لا يمكن أن يكون "متأكدا تماما" من القضاء على كل أثر لفايروس نقص المناعة البشرية، مشيرا إلى أن "حالة المريض توحى بشكل كبير بوجود علاج لفايروس نقص المناعة البشرية. إنه يشعر بالارتياح وهو متحمس للمساهمة في جهودنا البحثية".

وفي مؤتمر صحفي عقد بالمناسبة، حذرت رئيسة الجمعية الدولية للإيدز شارون لوين من استخدام كلمة "علاج". ومع ذلك قالت إن البقاء في حالة هدأة (حالة غياب فاعلية المرض عند مريض يعرف إصابته بمرض مزمن لا يمكن الشفاء منه) لأكثر من خمس سنوات يعني أنه "سيكون قريبا" من الشفاء.

وأشارت إلى أن هناك اختلافا رئيسيا بين حالة الرجل الألماني ومعظم الحالات الأخرى التي وصلت إلى مرحلة شفاء طويل الأمد.

وتلقى خمسة من المرضى الستة الآخرين خلايا جذعية من متبرعين تحتوي على نسختين من طفرة جينية نادرة (حيث كان جزء من جين "سي سي آر 5" مفقودا) تمنع فايروس نقص المناعة البشرية من التكاثر.

براون، الذي كان أول شخص يتم الإعلان عن شفاؤه من فايروس نقص المناعة البشرية في عام 2008، ولكنه توفي بسبب السرطان في عام 2020.

وتم تشخيص إصابة الرجل الألماني مجهول الهوية والبالغ من العمر 60 عاما بفايروس نقص المناعة البشرية لأول مرة في عام 2009.

وكان يعاني من سرطان ابيضاض الدم النخاعي الحاد عندما خضع لعملية زرع نخاع عظمي لعلاج سرطان الدم في عام 2015. وهذا الإجراء، الذي يطوي هدأة (حالة غياب فاعلية المرض عند مريض يعرف إصابته بمرض مزمن لا يمكن الشفاء منه) لأكثر من خمس سنوات يعني أنه "سيكون قريبا" من الشفاء.

وأشارت إلى أن هناك اختلافا رئيسيا بين حالة الرجل الألماني ومعظم الحالات الأخرى التي وصلت إلى مرحلة شفاء طويل الأمد.

وتلقى خمسة من المرضى الستة الآخرين خلايا جذعية من متبرعين تحتوي على نسختين من طفرة جينية نادرة (حيث كان جزء من جين "سي سي آر 5" مفقودا) تمنع فايروس نقص المناعة البشرية من التكاثر.

وكان الدكتور كريستيان غابيل، وهو طبيب وعالم في جامعة شارلوتيه الطبية في برلين، قد قدم هذه الحالة في المؤتمر الدولي الخامس والعشرين للإيدز.

من جهة أخرى يعمل العلماء على ابتكار دواء جديد لعلاج الإيدز. وقد أعلن المكتب الإعلامي للوكالة الفيدرالية للطب البيولوجي الروسي أن الخبراء يعملون على ابتكار دواء لعلاج مرض نقص المناعة البشرية، يعتمد على ناقل الفايروس البطيء، ولا يسبب ظهور مقاومة للدواء.

وجاء في بيان المكتب "يستمر البحث عن أساليب جديدة لعلاج عدوى فايروس نقص المناعة البشرية، وأحداهما هو العلاج الجيني، ويجري حاليا ابتكار دواء يعتمد على ناقل الفايروس البطيء". ويمكن وفقا للوكالة استخدام الدواء الجديد الذي له تأثير علاجي يستمر فترة طويلة لعلاج المرضى المصابين بفايروس نقص المناعة البشرية، مع الحد الأدنى من الآثار الجانبية. كما سيؤدي استخدامه إلى زيادة فاعلية العلاج والالتزام به. وبالإضافة إلى ذلك لا يصاحبه ظهور مقاومة للدواء.

ويشير بيان المكتب إلى أن فاعلية هذا الدواء الواعد تكمن في قدرته على حماية الخلايا المناعية الحساسة لفايروس نقص المناعة البشرية تماما من العدوى، ما يضمن الأداء الطبيعي لمنظومة المناعة. أي يمنع تطور مرض الإيدز لفترة طويلة. وقد يعالج المرضى بصورة نهائية.

ومؤخرا شفى سبع مريض في العالم من فايروس نقص المناعة البشرية بفضل علاج واعد.

وأعلن فريق من الأطباء في ألمانيا تعافي مريض من فايروس نقص المناعة البشرية بشكل فعال، زرع له خلايا جذعية قبل عشر سنوات. وهذا الإجراء المؤلم والمحفوف بالمخاطر مخصص للأشخاص المصابين بفايروس نقص المناعة البشرية وسرطان الدم العدوانى، لذلك هو ليس خياراً لجميع الأشخاص الذين يعيشون مع الفايروس القاتل في جميع أنحاء العالم، والذين يبلغ عددهم حوالي 40 مليونا.

ويعد الرجل الألماني، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، سابع شخص في العالم يحقق الشفاء من فايروس نقص المناعة البشرية.

وأطلق على المريض اسم "مريض برلين الثاني"، حيث أن اسم "مريض برلين" أطلق سابقا على تيموثي راي

كشفت دراسة جديدة عن سر النشاط المضاد للفايروسات لدى بروتين "أم إكس"، وهو بروتين في الجسم يتصدى لفايروس الإيدز. وفي الاكتشاف الجديد أظهر الباحثون كيف يحرك بروتين "أم إكس" عملية تجميع هياكل وهمية للفايروس تحاكي القنوات المهمة للغاية التي تتحكم في تدفق المعلومات داخل نواة الخلية وخارجها. ومن خلال خداع الفايروسات لإطلاق مادتها الوراثية قبل الأوان يمنع بروتين "أم إكس" انتشار العدوى.

❖ خنت (بلجيكا) - اكتشف باحثون أن بروتينا مرتبطا بجهاز المناعة البشري يتصدى لفايروسات نقص المناعة البشرية (الإيدز) والهربس البسيط، عن طريق تجميع هياكل في الخلية تستدرج هذه الفايروسات ثم تحاصرها أو حتى تفككها.

ويمكن توليف هذا البحث الذي قاده جورج موشوناس، من قسم الكيمياء الحيوية والأحياء الدقيقة بجامعة خنت، في ابتكار إستراتيجيات جديدة لمكافحة هذه الفايروسات.

ويستطيع الجهاز المناعي الفطري لجسم الإنسان أن يستشعر الفايروسات ويستجيب لها عن طريق إنتاج السيبتوكينات المنبهة، وأبرزها الإنترفيرونات.

الباحثون أظهروا كيف يحرك بروتين "أم إكس" عملية تجميع هياكل وهمية للفايروس تحاكي مجمعات المسام النووية

وتعمل هذه البروتينات كنظام إنذار ينطلق عندما تصاب الخلية بفايروس، محذرا الخلايا المحيطة من الغزو ويدفعها إلى تنشيط دفاعاتها المضادة للفايروسات.

وتتكون هذه الدفاعات مما يسمى الجينات المحفزة بالإنترفيرون، والتي تنتج بروتينات محددة ذات خصائص مضادة للفايروسات. ومن الأمثلة على ذلك بروتين "أم إكس" الذي تم اكتشافه قبل 60 عاما ويقيد مجموعة واسعة من الفايروسات، بما في ذلك تلك التي تسبب الإيدز والهربس.

وحتى الآن لم يكن الباحثون متأكدين من كيفية عمل الخصائص المضادة للفايروسات لدى بروتين "أم إكس". ومع

روبوتات الدردشة لا تقدم معلومات موثوقة حول الأدوية

وأضاف "يشكل هذا خطرا على المرضى، لأنهم - باعتبارهم غير متخصصين في الطب، لا يستطيعون بانفسهم تقييم دقة واكتمال الإجابات التي يولدها الذكاء الاصطناعي".

❖ إجابات روبوتات الدردشة ليست كافية للاستخدام الآمن، والمعلومات التي تقدمها لا يمكن أن تحل محل المشورة المهنية

وأشار الخبير إلى أنه على الرغم من حدوث تقدم سريع في محركات البحث المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتي تتضمن وظائف روبوتات الدردشة المتكاملة منذ وقت إجراء الدراسة العام الماضي حتى الآن، فإن التحسينات ليست كافية والمخاطر التي تهدد سلامة المرضى تظل قائمة حتى إشعار آخر.

من جهة أخرى، وفي حين حقق الذكاء الاصطناعي بلا شك تقدما ملحوظا ويحمل إمكانات هائلة في مجال الرعاية الصحية، يمكن أن يؤدي الاعتماد على روبوتات الدردشة الذكية في التشخيص الذاتي إلى عواقب وخيمة.

ويمكن لأنوات وبرامج الدردشة الذكية، المدربة على مجموعات بيانات ضخمة، توليد معلومات طبية دقيقة. ومع ذلك، فإنها تفتقر إلى الفوارق الدقيقة والحكم السريري والفهم السياقي الذي يأتي من سنوات من التدريب الطبي.

❖ إرلانجن (ألمانيا) - كشفت دراسة حديثة أن محركات البحث وروبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي لا توفر معلومات موثوقة حول الأدوية.

وكتب باحثون في دورية "بي إم جيه كواليتي أند سيفتي" المتخصصة أن الإجابات كانت غير دقيقة وغير كاملة مرارا وغالبا ما كان يصعب فهمها. ولذلك أوصى الباحثون بالحذر عند التعامل مع مثل هذه المعلومات، مطالبين بإرفاق تحذيرات للمستخدمين.

وقال المعد الرئيسي للدراسة فارام أندريكيان، من معهد علم الصيدلة التجريبي والسريري وعلم السموم بجامعة إرلانجن الألمانية، "النتيجة الرئيسية لدراستنا هي أن جودة إجابات روبوتات الدردشة ليست كافية للاستخدام الآمن من قبل المستخدمين...".



إجابات روبوتات الدردشة يصعب فهمها

20 في المئة من الأطفال في تونس مُصابون بقصر النظر

❖ تونس - يعاني حوالي 20 في المئة من الأطفال في تونس، الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة، من قصر النظر، وفق ما أكدته رئيسة الجمعية التونسية لطب العيون محمد غربال، مشيرا إلى أن هذه النسبة لم تكن تتجاوز 5 في المئة في سنة 2009.

وفي تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء فسر رئيس الجمعية الارتفاع الكبير لهذه النسبة بالاستعمالات المفرطة لشاشات الهواتف النقالة والعاب الفيديو، وانعكاسات الأضواء الاصطناعية على العين، مشيرا إلى أن نفس النسبة تم تسجيلها في بلدان الجوار على غرار إيطاليا وبلجيكا.

وأضاف أنه أمام المخاطر المحققة بصحة عيون الأطفال برمحت الجمعية التونسية لطب العيون، في إطار الاحتفال باليوم العالمي للإبصار الموافق لثاني خميس من شهر أكتوبر من كل سنة، عمليات قصي وفحص للأطفال في المؤسسات الابتدائية من مختلف المحافظات.

وتتنظم هذه العملية تحت شعار "عينك أمانة بين يديك" (عينك أمانة بين يديك) وذلك بالشراكة مع الإدارات الجهوية للصحة ومركبات الطب المدرسي والجامعي المتوفرة بالجهات وإدارة الرعاية الصحية تحت إشراف وزارة الصحة التي اختارت شعار هذا العام.

وقد انطلقت أولى الفحوصات المبرمجة في إطار هذه التظاهرة يوم الجمعة في المركب الطبي المدرسي والجامعي بمنوبة حيث خضع 300 تلميذ من المدارس الابتدائية في الجهة

يُطلق على قصر النظر هو خسر البصر. ويحدث خسر البصر عندما يسبب شكل العين، أو بالأحرى شكل أجزاء معينة منها، انكسار أشعة الضوء أو ثنيها. حيث إن أشعة الضوء التي يجب أن تتركز على الأنسجة العصبية في الجزء الخلفي من العين وتسمى الشبكية، تتركز أمام الشبكية بدلا من ذلك. ويظهر قصر النظر عادة أثناء مرحلتي الطفولة والمراهقة. وعادة ما يصبح أكثر استقرارا بين سن 20 إلى 40. وغالبا ما يسري المرض في العائلة.

ويمكن أن يؤكد فحص أساسي للعين مدى الإصابة بقصر النظر. ويمكن تصحيح تشوش الرؤية باستخدام نظارة طبية أو عدسات لاصقة أو إجراء جراحة انكسارية.



قصر النظر مشكلة صحية شائعة

ترنج مانشستر يونايتد يضع تين هاغ في طريق مجهول

وهو ما يظهر جليا في إنهاء الموسم الماضي بأسوأ مركز في تاريخ النادي (الثامن) بجدول ترتيب البريميرليغ.

إجمالي تعاقدات مانشستر يونايتد في عهد تين هاغ بلغ 21 صفقة، وهو ما يعني دعم النادي للمدرب بتشكيل كامل

هذا إلى جانب انطلاقته الأسوأ في تاريخه، والتي جاءت بعد حصده 8 نقاط فقط من أول 7 جولات في الدوري، جعلته يحتل المركز الـ14، ما يعني إنفاق ما يزيد عن نصف مليار يورو في طريق السراب الذي سلكه يونايتد بامر تين هاغ.



خطوات متقابلة

بطولة شنغهاي سبيل يانيك سينر لتكريس تفوقه على ديوكوفيتش

في ما بعد 5 - 1. حاول المصنّف الأول عالميا سابقا الصمود ورد من خلال تقليص النتيجة إلى 3 - 6. فشل سينر في المحاولة التالية لحسم الشوط لكنه لم يتأخر لانتزاعها في المحاولة الثانية.

أما اللحظة الفاصلة الأخرى فكانت في الشوط الرابع من المجموعة الثانية عندما كسر سينر إرسال ديوكوفيتش ليتقدم 3 - 1 ثم 5 - 2 قبل أن يحسم المباراة من دون أي مشكلات. ويقدم سينر عاما استثنائيا فاز به بلقبين كبيرين، لكنه أيضا عانى في الفترة الأخيرة من جدل واسع على خلفية ثبوت تناوله للمنشطات مرتين لواء محظورة في مارس الماضي.

قيلت وكالة النزاهة الدولية لكرة المضرب في أغسطس تفسير سينر بأن الدواء دخل إلى نظامه عندما استخدم أخصائي العلاج الطبيعي رذاذا يحتوي عليه لعلاج جرح بده، ثم قدم له التدليك والعلاج الرياضي. وخضع سينر للفحص خلال دورة إنديان ويلز الأميركية لماسترز الألف نقطة في مارس، وتبين ثلوه بمادة كلوستسيبول المشتقة من هرمون التستوستيرون المحظور بـ"مستويات منخفضة"، قبل أن تكون نتيجة اختياره إيجابية مرة أخرى بعد عشرة أيام، كما كشفت وكالة النزاهة في شرح مفصل.

وعادت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) لتتقدم باستئناف لدى محكمة التحكيم الرياضي، في قضية تروثة المصنّف الأول عالميا بينما كان الإيطالي يخوض نهائي دورة بكين الذي خسره أمام الإسباني كارلوس الكاراز الذي كان يتابع أيضا نهائي شنغهاي من المراتج. واعترف سينر قبل انطلاق دورة شنغهاي بأنه ليس "في وضع يشعر خلاله بالراحة".

وفشل ديوكوفيتش في الفوز للمرة الخامسة في "حقيقته" في شنغهاي، كما والفوز باول دورة ماسترز لآلاف نقطة هذا الموسم. منذ عام 2018، كان يفوز دائما بما لا يقل عن دورة واحدة لآلاف كل عام.

وجاءت المجموعة الأولى متقاربة جدا بين اللاعبين، حيث لم يتمكن أحدهما من كسر إرسال الآخر. لكن في شوط كسر التعادل، نجح الإيطالي في انتزاع السيطرة كاسرا إرسال ديوكوفيتش في نقطته الأولى ليتقدم

وجاءت المجموعة الأولى متقاربة جدا بين اللاعبين، حيث لم يتمكن أحدهما من كسر إرسال الآخر. لكن في شوط كسر التعادل، نجح الإيطالي في انتزاع السيطرة كاسرا إرسال ديوكوفيتش في نقطته الأولى ليتقدم

وجاءت المجموعة الأولى متقاربة جدا بين اللاعبين، حيث لم يتمكن أحدهما من كسر إرسال الآخر. لكن في شوط كسر التعادل، نجح الإيطالي في انتزاع السيطرة كاسرا إرسال ديوكوفيتش في نقطته الأولى ليتقدم

وجاءت المجموعة الأولى متقاربة جدا بين اللاعبين، حيث لم يتمكن أحدهما من كسر إرسال الآخر. لكن في شوط كسر التعادل، نجح الإيطالي في انتزاع السيطرة كاسرا إرسال ديوكوفيتش في نقطته الأولى ليتقدم

وجاءت المجموعة الأولى متقاربة جدا بين اللاعبين، حيث لم يتمكن أحدهما من كسر إرسال الآخر. لكن في شوط كسر التعادل، نجح الإيطالي في انتزاع السيطرة كاسرا إرسال ديوكوفيتش في نقطته الأولى ليتقدم

وجاءت المجموعة الأولى متقاربة جدا بين اللاعبين، حيث لم يتمكن أحدهما من كسر إرسال الآخر. لكن في شوط كسر التعادل، نجح الإيطالي في انتزاع السيطرة كاسرا إرسال ديوكوفيتش في نقطته الأولى ليتقدم

وجاءت المجموعة الأولى متقاربة جدا بين اللاعبين، حيث لم يتمكن أحدهما من كسر إرسال الآخر. لكن في شوط كسر التعادل، نجح الإيطالي في انتزاع السيطرة كاسرا إرسال ديوكوفيتش في نقطته الأولى ليتقدم

وجاءت المجموعة الأولى متقاربة جدا بين اللاعبين، حيث لم يتمكن أحدهما من كسر إرسال الآخر. لكن في شوط كسر التعادل، نجح الإيطالي في انتزاع السيطرة كاسرا إرسال ديوكوفيتش في نقطته الأولى ليتقدم

لندن - بدأ العد التنازلي لأيام المدرب الهولندي إيريك تين هاغ في نادي مانشستر يونايتد، في ظل ترنج الفريق تحت قيادته على كافة الأصعدة، مما جعل التكهّنات تزداد حول مستقبله.

ولم يستطع تين هاغ على مدار موسمين ونصف، انتشال الشياطين من السقوط المستمر منذ اعتزال أليكس فيرغسون في 2013. يأتي ذلك رغم الدعم الهائل الذي حظي به المدرب الهولندي منذ وصوله إلى ملعب أولد ترافورد في صيف 2022. ولم يحصل أي مدرب آخر في السنوات الأخيرة على هذا الدعم الواضح من إدارة النادي الإنجليزي سواء على مستوى سوق الانتقالات أو بالصبر عليه كلما ساعات النتائج.

دعم مانشستر يونايتد كتيبة تين هاغ بعناصر عديدة، وفقا لاختبارات المدرب الهولندي، الذي انحاز لبعض لاعبيه السابقين في أياكس أمستردام، وآخرين سبق لهم اللعب في بلاده أو تحت قيادته.

ومنذ توليه تدريب يونايتد، أنفق النادي ما يزيد عن 650 مليون يورو على الصفقات التي أبرمها لدعم تشكيل تين هاغ. وأنفق النادي مبالغ طائلة نظير جلب لاعبين لم يقدموا حتى الآن ما يوازي تلك الأموال، على رأسهم البرازيلي أنتوني، القادم من أياكس مقابل 95 مليون يورو.

هذا إلى جانب 64 مليوناً دفعت نظير التعاقد مع ماسون ماونت من تشيلسي، وكذلك 74 مليوناً لجلب راسموس هويلوند من أتلانتا. كما انضم كاسيميرو من ريال مدريد في صيف 2022 مقابل 70 مليون يورو، إلا أن تين هاغ لم يستطع إخراج أفضل ما لديه حتى الآن. المثير أن الموسم الأول للمدرب الهولندي في مسرح الأحمال، شهد إبرام النادي 9 صفقات من أجل بدء عهد جديد معه قبل أن تتعבה 7 أخرى في الموسم التالي.

وتراجع عدد الصفقات مع بداية الموسم الثالث إلى 5، مع إمكانية تحرك

شنغهاي - كرّس الإيطالي يانيك سينر المصنّف الأول عالميا تفوقه في الفترة الأخيرة على حساب الصربي نونافك ديوكوفيتش الرابع بعد أن تغلب عليه في نهائي دورة شنغهاي الصينية للماسترز في كرة المضرب.

وحرم سينر نظيره ديوكوفيتش المتوج بـ24 لقباً ضمن البطولات الأربع الكبرى "غرانด์ سلام" من الفوز بلقبة الـ100 في مسابقات الفردي. وقال ديوكوفيتش بعد المباراة "لقد كان جيدا للغاية اليوم، قويا للغاية، وسريعا للغاية". وأشاد سينر بمناقسه الصربي واصفا إياه بـ"الأسطورة" الذي وصل لعب "التنس المذهل... سنة بعد سنة".

وفي إشارة إلى منافسه السابق على زعامة كرة المضرب السويسري روجيه فيدرر، الذي كان يتابع المباراة من المدرجات، قال اللاعب البالغ من العمر 23 عاما مزاحا "هناك أساطير في كل مكان. وأنا أحاول فقط مواكبة ذلك قليلا". وسبق أن ضمن سينر صدارة التصنيف العالمي للاعبين كرة المضرب في نهاية السنة، بعد بلوغه السبب نهائي دورة شنغهاي على حساب التشيكي توماش ماخاتش الـ33 عالميا

وسيصبح سينر الذي يتصدر التصنيف منذ يونيو، أول إيطالي ينهي السنة في صدارة اللاعبين المحترفين "إي.تي.بي". وضمن الإيطالي هذا اللقب الشرقي حتى قبل إقامة الدورات الأخيرة في السنة، أبرزها بطولة أي.تي.بي الختامية التي تجمع أفضل ثمانية لاعبين في تورينو بين 10 و17 نوفمبر. وهذا الفوز الثالث تواليا لسينر على حساب ديوكوفيتش، كما بات اللاعبان يتساويان في المواجهات المباشرة بـ4 انتصارات لكل منهما في المواجهة الثامنة بينهما.

تذبذب أرقام الأخضر السعودي يجبر مانشيني على حسم التوليفة الأنسب

مرهون وحسين والمشيغري ثلاثي عربي ينال إشادة فيفا



مجهودات متباعدة

عبر تحقيق فوز مريح على الصين بنتيجة 3 - 1 فيما وصل منتخب اليابان عملاق القارة تقديم عروض مميزة بفوزه خارج الديار على السعودية بهدفين دون رد في حين حققت كوريا الجنوبية انتصارا مهما على الأردن بهدفين دون رد في العاصمة عمان.

من جانب آخر، عاد المنتخب العماني إلى الطريق الصحيح بانتصار ساحق على الكويت برعاية نظيفة، مؤكدا

وعبدالله رديف، بدلا من ناصر الدوسري وريان حامد وسعود عبد الحميد وفراس البريكان، ونتيجة التعادل في جدة دفعته إلى إجراء 6 تغييرات عندما واجه الصين في الجولة الثانية، فاستخدم عبدالله الحمدان في تشكيلته الأساسية للمرة الأولى، إضافة إلى عودة البريكان مكان رديف، وعودة حسن كادش الذي سجل هدفي الأخضر أمام الصين، بعدما اكتفى بالجلوس على مقاعد البدلاء أمام الأردن وإندونيسيا في المواجهتين السابقتين.

أيمن حسين نجم منتخب العراق نجح للمرة الثانية في الدور الثالث من التصفيات في منح أسود الرافدين النقاط الثلاث

وكان التعادل السلبي سيد الموقف في مباراة أوزبكستان ضد إيران. وسلط الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الضوء على سبعة لاعبين برزوا بشكل لافت خلال هذه الجولة من التصفيات الآسيوية.

وتحدث موقع فيفا عن محمد مرهون نجم منتخب البحرين، الذي نجح عبر تسديدة صاروخية من ركلة حرة مباشرة من مسافة 30 ياردة، في تسجيل هدف البحرين الأول في شباك إندونيسيا، وقبل نهاية المباراة، عاد وسجل هدف التعادل منقذا منتخب بلاده من الخسارة. كما أشاد موقع فيفا بأيمن حسين نجم منتخب العراق، حيث نجح حسين للمرة الثانية في الدور الثالث من التصفيات، في منح أسود الرافدين النقاط الثلاث بتسجيله هدف المباراة الوحيد ضد فلسطين، كما فعل في الجولة الأولى ضد عمان.

ويحمل المهاجم البالغ من العمر 28 عاما أمال العراقيين في التأهل إلى نهائيات كأس العالم بفضل قدراته التهديفية الاستثنائية. وحظي عبدالرحمن المشيغري نجم منتخب عمان بنصيبه من الإشادة من جانب موقع فيفا، بعدما برز كاحد نجوم هذه الجولة من التصفيات بتسجيله هدفين من رباعية عمان في مرعى الكويت. وافتتح المشيغري باب التسجيل في الدقيقة الـ17 بعد تبادل رائع للكرة مع زميله جميل الجمدي، وظهر مرة أخرى بتسجيله الهدف الثالث مستغلا تمريرة أيمن الحارثي. وتالق أيضا دايثشي كامادا صانع اللعب المبدع للمنتخب الياباني في هذه الجولة من التصفيات.

تلقى المنتخب السعودي ضربة جديدة بعد الخسارة أمام اليابان بالتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2026. ويواجه الأخضر انتقادات واسعة بسبب الأداء الباهت الذي قدمه لاعبو الأخضر في الفترة الأخيرة والإخفاق في تحقيق أي انتصار في المملكة خلال المرحلة الحاسمة بالتصفيات المؤدية إلى

والثانية، ليقود المنتخب نحو مواصلة العلامة الكاملة، عبر تسجيله هدف الفوز الوحيد.

إثارة وندية

وفي فترة التوقف الدولي لشهر سبتمبر الماضي، وفي الجولة الأولى من المرحلة الثالثة الجارية، أجرى مانشيني 4 تغييرات على تشكيلته لمواجهة إندونيسيا، إذ أعاد متعب الحربي وحسان تميكتي وسلمان الغنام وعبدالله رديف، بدلا من ناصر الدوسري وريان حامد وسعود عبد الحميد وفراس البريكان، ونتيجة التعادل في جدة دفعته إلى إجراء 6 تغييرات عندما واجه الصين في الجولة الثانية، فاستخدم عبدالله الحمدان في تشكيلته الأساسية للمرة الأولى، إضافة إلى عودة البريكان مكان رديف، وعودة حسن كادش الذي سجل هدفي الأخضر أمام الصين، بعدما اكتفى بالجلوس على مقاعد البدلاء أمام الأردن وإندونيسيا في المواجهتين السابقتين.

وأجرى مانشيني 3 تغييرات على التشكيلة التي بدأ بها المباراة الأخيرة أمام اليابان، في الجولة الثالثة، أبرزها بمشاركة أحمد الكسار حارسا أساسيا بدلا من محمد العويس، الذي كان في تشكيلة مانشيني الأساسية طوال رحلة التصفيات، ليكون الكسار اللاعب رقم 30 الذي يعتمد عليه مانشيني في تشكيلته الأساسية منذ بداية التصفيات. مع تقدم التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، أصبحت المباريات أكثر إثارة وندية، وظهرت أسماء جديدة وأخرى مخضمة تنصهر المشهد بأدائها المتميز.

وكانت الجولة الثالثة مليئة باللحظات المثيرة، وشهدت تالق عدد من اللاعبين الذين كان لهم تأثير كبير على نتائج منتخبهم، من شرق آسيا إلى غربها، ونال هؤلاء اللاعبون إشادة واسعة من جماهيرهم والنقاد الرياضيين. تمكنت بعض الفرق من تأكيد تفوقها، فيما واجهت فرق أخرى تحديات كبيرة. فعلى سبيل المثال بدأ منتخب أستراليا باستعراض قوته

الرياض - تارجحت نتائج المنتخب السعودي الأول لكرة القدم بعد مرور ثلاث جولات من المرحلة الثالثة للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 في أميركا وكندا والمكسيك.

وافتح الأخضر مشواره بتعادل مخيب مع إندونيسيا في جدة، ثم فاز على الصين خسار أرضه في الجولة الثانية، رغم الطرد المبكر لمحمد كنو، قبل أن يخسر أمام ضيفه الياباني، مساء الخميس، أمام جماهير قدمت كل الدعم في "الجوهرة المشعة". وترافق غياب الثبات في المستوى والنتائج مع غياب الثبات عن تشكيل اللاعبين، إذ استخدم الإيطالي روبرتو مانشيني المدير الفني للفريق السعودي 30 لاعبا مختلفا في تشكيلاته الأساسية التي بدأ بها المباريات التسع التي خاضها مع الأخضر في التصفيات حتى الآن، ووصل إجمالي عدد التغييرات التي أجراها على تشكيلته، من أول مباراة إلى آخر مباراة، إلى 38 تغييرا، ما يؤكد أن مانشيني ما زال يبحث عن التوليفة الأنسب، ولو أن بعض هذه التغييرات كان اضطرابا بسبب الإصابات والإيقافات ومحاولو إراحة لاعبين وتجربة آخرين.

تغييرات مستمرة

خلال فترة التوقف الدولي في نوفمبر 2023، وبعد الفوز على باكستان في أولى مباريات المرحلة الثانية من التصفيات، أجرى مانشيني 4 تغييرات على تشكيلته الأساسية لمواجهة الأردن في الجولة الثانية، عبر استخدام حسن كادش وعلي هزازي وعبدالله المالكي وعبدالله رديف، بدلا من معاذ فقيهي ومختار علي ومحمد مران وفيصل الغامدي، ونجح في التمسك بالصدارة بعد العودة من عمان مع ثلاث نقاط ثمينة.

ولجا مانشيني إلى إجراء 6 تغييرات على التشكيلة التي واجه بها طاجيكستان في الجولة الثالثة، في فترة التوقف الدولي لشهر مارس، وتمثل أبرزها بعودة علي لاجامي بعد دوره الأساسي مع الأخضر في نهائيات كأس آسيا، إضافة إلى سالم الدوسري، قائد الفريق، الذي تغيب عن الجولتين الأولى



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي



أين تتجه أخلاقيات الصحافة؟

استعانت وكالة رويترز بخبراء الأخلاقيات في الدفاع عن مضمون قصتها في واحدة من المعالجات الإخبارية المثيرة للجدل بشأن الدور المرتقب لجاريد كوشنر صهر المرشح الرئاسي دونالد ترامب في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية. تستعين الوكالة في الدفاع عن مضمون قصتها المتعلقة بوكوشنر كمفاوض حكومي أميركي بشأن اتفاق سلام مرتقب بين إسرائيل والسعودية، بما يقوله خبراء الأخلاقيات (من دون أن تذكر أسمائهم). وتقول إن شارك كوشنر في المحادثات الدبلوماسية كمواطن عادي في حال تولي ترامب ولاية رئاسية ثانية قد يشكل تضارباً كبيراً في المصالح بوضع كوشنر في موقف غير عادي تجري فيه مفاوضات على مستوى حكومي مع السعودية أحد أكبر المستثمرين في شركته!

مهما يكن من أمر، ليس من مهمة هذا المقال تفنيد أو الدفاع عن مضمون قصة الوكالة، بقدر ما يبحث عن أهمية الدور الذي يمكن أن يسهم فيه خبراء الأخلاقيات في صناعة صحافة معاصرة. فوسائل الإعلام أسوة بالناس تعترف بالمعايير الأخلاقية الشائعة، إن لم تضعها في قمة مدونها وحساسيتها العالية، لكنها تختلف فيما بينها في تفسيرها وموازنتها بطرق مختلفة. إن لم يكن إيجاب الدرائع لتبرير أفعال لا أخلاقية بالأساس: يستعين الكاتب ديفيد إغناطيوس بجملة كان روبرت كايسر المحرر في صحيفة واشنطن بوست قد أطلقها، من أجل تعريف علاقة الصحافة بالقراء، بالقول إن "القراء يستحقون لقطة واحدة وواضحة على الحقائق حتى يتمكنوا من تحديد من هم الرجال الصالحون ومن هم الأشرار".

ولكن إغناطيوس المشغول بمصير العالم في مقالاته، يعتذر من نفسه ومن زملائه الصحافيين بالقول "حتى في أفضل أيامنا، فإننا لا نفي دائماً بهذا الاختيار العسير".

وكما يبدو لا بد من إعادة التفكير في أخلاقيات وسائل الإعلام وإعادة اختراعها بعد سحق الصحافة المستقلة بأموال الحكومات في أغلب دول العالم، بما فيها الديمقراطية.

فالسؤال المثير الآن هو إلى أي مدى قد تكون أخلاقيات الإعلام مناسبة لوسائل الإعلام الحالية والمستقبلية التي تتسم بالتفاعل الفوري. لقد تم تطوير المبادئ على مدى القرن الماضي، حيث نشأت في إطار بناء الأخلاقيات المهنية والموضوعية للصحف. بيد أن التغييرات التي طرأت على الإعلام تشكل تحدياً لأسس أخلاقياته، والتحدي أعظم من مجرد المناقشات حول مبدأ أو آخر، مثل الموضوعية. بل إن التحدي أعظم من مجرد مشاكل محددة، مثل كيفية تمكن غرف الأخبار من التحقق من المحتوى الذي يقدمه المواطنون. وتتطلب الثورة منا إعادة النظر في الافتراضات. فماداً تعني الأخلاقيات بالنسبة إلى مهنة لا بد أن تقدم أخباراً وتحليلات قوية؛ حيث يصبح كل من لديه منصة ناشراً؛ لقد خلقت الثورة الإعلامية توترات أخلاقية على مستويين: الأول، هناك

توتر بين الصحافة التقليدية والصحافة الإلكترونية. فثقافة الصحافة التقليدية، بقيمتها المتمثلة في الدقة والتحقق قبل النشر والتوازن والحياد والرقابة، تتعارض مع ثقافة الصحافة الإلكترونية التي تؤكد على الفورية والتحيز من قبل المواطن الصحافي والتصحيح بعد النشر. وعلى المستوى الثاني هناك توتر بين الصحافة المحلية والعالمية. فإذا كان للصحافة تأثير عالمي، فما هي مسؤولياتها العالمية؟ وهل ينبغي لأخلاقيات وسائل الإعلام أن تعيد صياغة أهدافها ومعاييرها بحيث توجه الصحافة التي أصبحت الآن عالمية النطاق والتأثير، وكيف يبدو ذلك؟

يمكن تلخيص التحدي الذي تواجهه أخلاقيات الإعلام اليوم في سؤال: إلى أين تتجه الأخلاقيات في عالم الصحافة متعددة الوسائط؟

إن أخلاقيات الإعلام ينبغي لها أن تفعل أكثر من مجرد الإشارة إلى هذه التوترات. فمن الناحية النظرية، لا بد أن تعمل على فك تشابك الصراعات بين القيم. ولا بد أن تقرر المبادئ التي ينبغي الحفاظ عليها أو ابتكارها. ومن الناحية العملية يجب أن توفر معايير جديدة لتوجيه الصحافة على شبكة الإنترنت أو خارجها.

وشوم الزينة لم تعد تغري الأمازيغيات في المغرب



تراث مهدد بالاندثار

أو اليبدين، و"يمكن أن نوضع على أجزاء حميمية، فيما يمثل هدية زفاف، تعبيراً عن حب المرأة لزوجها وتعلقها بأسرتها". لكنه يأسف لانتشار أفكار مسبقة سلبية في الأعوام الأخيرة حول هذه التقاليد العتيقة "تروجها تيارات سلفية تدّعي أن النساء اللواتي يضعن وشوما سيخلن النار".

ويحرم دعاة إسلاميون متشددون الوشم ويعتبرونه تشويهاً للجسد. ويقول أوجبور إن بعضهم "يصفونه أحياناً بأنه من عمل الشيطان، وأنه أول ما يهترق من الإنسان في النار". وبسبب ترويج هذه الأفكار "تراجعت الكثير من الفتيات عن استعمال الوشم التقليدي في المناطق الريفية، وبعض النساء اللواتي يحملن وشوما صرن يعملن على إزالتها"، بحسب أوجبور.

اللغة العربية والإسلام، كما في باقي بلدان المغرب الكبير. وينتشر الأمازيغ في كل أرجاء المملكة، لكن اللغة الأمازيغية متداولة عموماً بشكل واسع في المناطق الجبلية. ويوضح الأستاذ الباحث في الجغرافيا عبد الواحد فينك المولود في إملشيل أن "النساء الأمازيغيات في شمال أفريقيا يتميزن بنوع من الوشوم يحمل دلالات متعددة".

ويضيف "فهو رمز للزينة، حيث تعبر المرأة من خلال الوشم عن جمالها وقيمتها كغدر مستقل عن الرجل". ويرى فينك أن زخرفات الوشم تنطوي أيضاً على جوانب روحية، "فالدوائر مثلاً تشير إلى الكون والجمال، أو القمر والشمس التي كانت مهمة في الطقوس المحلية".

كما يلفت إلى إن هذه الوشوم كانت تُنحت على الذقن أو الجبهة

وتشير إلى أن "ممارسة الوشم كانت منذ ما قبل التاريخ ممارسة معمرة، يقبل عليها الرجال كما النساء، ومع مرور الوقت صار أكثر التصاقاً بالمرأة؛ لأن بعده التزييني بات حاضراً أكثر من بقية الأبعاد، لكننا حالياً بنأنا أمام ممارسة أخرى للوشم. يعد الرجال أكثر المقبلين عليها، ولا ترتبط بالتراث بقدر ما ترتبط بخلفيات ثقافية أخرى".

وتخلص الأكاديمية المغربية إلى أن "الوشم ابتعد كثيراً عن بعده التزييني، وبات شكلاً من أشكال التمرد على المجتمع، وشكلاً من أشكال الثورة على القيود الاجتماعية، إنها طريقة الشباب في البحث عن شخصية مميزة، تترك مسافة بينها وبين المجتمع الذي لا يحسون أساساً بالانتماء إليه".

وتعدّ اللغة والثقافة الأمازيغية مكوناً أساسياً للهوية الوطنية في المغرب بجانب

على مدى قرون عديدة كان الوشم من السمات المميزة للمرأة الأمازيغية في المغرب، قبل أن يستهوي الرجال، ما يعني التحرر من القيود الدينية والتقاليد الاجتماعية. غير أن هذا تغير اليوم بسبب تفسيرات متشددة.

يعمدن إلى ضمّ بناتهنّ الصغيرات حتى الانتهاء من دق الوشم، إنه تقليد ورثناه عن آبائنا". وتتميز كل قبيلة في هذه المناطق الناطقة بالأمازيغية بزخرفة خاصة للوشوم التي تزين نساءها، وهي "تدل على الانتماء إلى جماعة معينة وهوية خاصة"، كما يوضح الناشط في جمعية "أخيام" للتنمية المحلية باسو أوجبور.

ويضيف "تتميز النساء في قبيلة آيت حديدو بمنطقة إملشيل بالوشم المشكل من خطين أو ثلاثة على الذقن، وغالباً ما تضاف إلى ذلك زخارف مثل الصليب أو النقط، فيما تزين نساء قبائل أخرى بزخارف مختلفة".

وكان أوجبور يتحدث لوكالة فرانس برس خلال مهرجان "موسم الخطوبة" الذي يقام كل عام في إملشيل للاحتفاء بحفلات زفاف جماعية للشباب المحليين، وتتخلله رقصات على إيقاع أمازيغ تقليدية.

ووفق فاطمة فايز (أستاذة جامعية باحثة في الأنثروبولوجيا بجامعة ابن زهر في مدينة أكادير) فإن "الوشم هو شكل من أشكال الاشتغال على الجسد، غير به ومن خلاله الأمازيغ عن وعيهم بأهمية الجسد، باعتباره مرآة للذات/ الفرد، كجزء من الجماعة؛ فالبعد الهوياتي للوشم لا يمكن تجاوزه".

وتضيف فايز "في الماضي كان الوشم يعبر عن عمق المجتمع، كان يعبر عن روح الجماعة، فقد كان له أثر على وحدة الجماعة وعلى حس الانتماء الموحد، فيما أصبح اليوم يدل على العكس من ذلك، وهي قيم التقرد والفرادانية، وعلى حس الثورة على التقاليد وعلى المجتمع وقبوه".

إملشيل (المغرب) - بعدما كانت

على مدى قرون مؤشراً على الجمال أو الانتماء القبلي، لم تعد الوشوم التقليدية تغري النساء القرويات في المناطق الأمازيغية بالمغرب، وذلك بفعل أنماط الزينة الحديثة أو بسبب تفسيرات دينية متشددة.

تتذكر حنو مولود (67 عاماً) المقيمة في قرية إملشيل على جبال الأطلس (وسط) قائلة "عندما كنت في السادسة من العمر، كان يقال لنا إن الوشم زينة جميلة، كنا نستعمل الفحم لنرسمه على وجوهنا قبل أن نقصد سيدة متخصصة لتخطه بإبرة".

النساء في منطقة إملشيل يتميزن بالوشم المشكل من خطين أو ثلاثة على الذقن، وغالباً ما تضاف إلى ذلك زخارف

وتتابع مسترجعة ذكريات من طفولتها "بعدها ننظف الجرح يومياً باستعمال نبتة خضراء حتى يتشكل الوشم"، وتدل في حديثها لوكالة فرانس برس إلى الرسم الذي يزين ذقنها.

الوشم نفسه تحمله حنو آيت مجان (71 عاماً) المقيمة في البلدة ذاتها، إذ تقول "لم تكن نقوى على حبس دموعنا، لكن الأمهات كنّ



روما - يخطط مصمم الأزياء

الإيطالي جورجو أرماني للتقاعد في غضون العامين إلى الثلاثة أعوام المقبلة، حسب ما قاله لصحيفة "كورييري ديلا سيرا" الإيطالية في مقابلة نشرت أمس الأحد. وقال المصمم البالغ من العمر 90 عاماً "لا يزال

بإمكانني تكريس نفسي عامين أو ثلاثة لأكون على رأس الشركة، لا أكثر من ذلك".

ولم يعلق أرماني سابقاً على مستقبل علامته التجارية الناجحة التي تعمل منذ ما يقرب من 50 عاماً، أو على خليفته المحتمل.

ويقول إنه يحلم بمستقبل لا يكون فيه مضطراً إلى اتخاذ القرارات. وأضاف "لا أنام ليلاً. لم أعد أعرف النوم العميق والريح كما في الماضي.

جورجو أرماني يخطط للتقاعد خلال عامين

محتملين. وقال "لكن في الوقت الحالي لا أرى أي فرص".

وكانت صناعة الأزياء تحت سيطرة التكتلات الكبرى للعلامات الفاخرة لفترة من الوقت. ورفض أرماني دائماً عروض الاستحواذ بشكل صارم، مشدداً على تقديره لاستقلاليته.

أما بالنسبة إلى خطته الشخصية فقال أرماني إنه يرى نفسه في أحد منازل، يتلقى الرعاية من أشخاص مقربين له ومالوفين.

الآن أحلم في الليل، وفي أحلامي أبني مستقبلتي".

وعندما سئل عما إذا كان ليون ديل أوركو، الرجل الذي يعتمد عليه حالياً، يمكن أن يتولى القيادة من بعده، أجاب أرماني بشكل غامض بأنه قد بنى بالفعل هيكلًا واضحًا يجب على من يأتي بعده اتباعه.

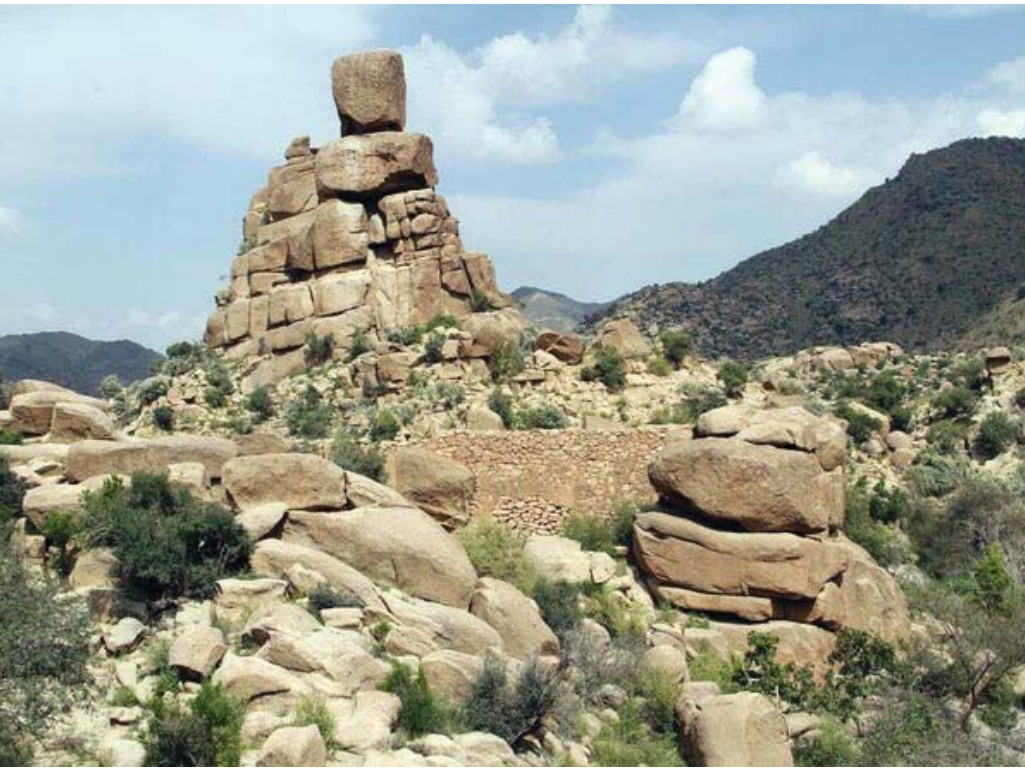
كما أخبر أرماني الصحيفة الإيطالية بأنه تلقى مؤخراً "بعض العروض الأكثر إلحاحاً" من مستثمرين خارجيين

مي عمر مرهقة من «إش إش»

الآن، ليدخل بعدها مرحلة المونتاج والميكساج تمهيداً لعرضه في شهر رمضان. وأضافت أنها أصيبت بالإرهاق الشديد بسبب تصوير مشاهد المسلسل في مناطق متفرقة بالقاهرة والجيزة،

الصعوبات التي تواجهها في التصوير خاصة أنه يتم في أماكن حقيقية وليس ديكورات، إذ تنتقل بين مناطق روض الفرج والسكاكيني وشبرا الخيمة. وقالت مي إنها ستنتهي من تصوير المسلسل بشكل كامل خلال شهر من

القاهرة - لا تزال الفنانة مي عمر تواصل تصوير دورها في مسلسل "إش إش"، المقرر أن تشارك به في السباق الدرامي الرمضاني المقبل، حيث كشفت عن



قرى الطائف الحجرية

بوابة لتراث المنطقة

المبنية على الصخور المزينة بأغصان العنب والمشمش والخوخ واللوز. وتشتهر بالسود القديمة في هذه القرى بملاصمتها للتضاريس الصخرية وقدرتها على تحمل العوامل الجوية، إذ تم بناء هذه السود من أحجار الغرانيت ومغطاة بالطين، وهي رموز باقية من الماضي.

وما يزيد جاذبيتها أن وادي قرن، غرب محافظة الطائف، يتميز بمناظر طبيعية متنوعة من الصحاري الرملية والجبال الوعرة والخضرة المورقة، وهو ما يجعله وجهة شهيرة للسياح الباحثين عن المغامرة في الهواء الطلق. الوادي موطن للنباتات البرية العطرية، ومجموعة متنوعة من الحيوانات والطيور المهاجرة النادرة. ووادي قرن المزين بالنقوش الصخرية التي تصور الإبل يغري الزوار لاستكشاف عجائبه الطبيعية.

جدة (السعودية) - وسط جبال الغرانيت الوعرة في محافظة ميسان بالطائف، تتميز قرى بني مالك وبني سعد ونقيف بآثار معماري فريد.

وقد أفادت وكالة الأنباء السعودية بأن المنازل في هذه القرى مبنية بمهارة من نفس الحجارة التي تشكل القمم الشاهقة حولها، وهي شهادة على براعة وحرفية الأجيال السابقة.

وينبهر زوار ميسان بقصص السكان المحليين، والتشابه المذهل بين ألوان منازلهم والجبال.

ويحرص العديد من السكان المحليين على مشاركة تراثهم الثقافي الغني، بما في ذلك الحرف التقليدية والفنون والأناشيد والأغاني القديمة المستخدمة في البناء، مثل المعول والإزميل.

وتقدم قرى ميسان تجربة معمارية مميزة؛ حيث يمكن للزوار استكشاف المنازل المنحوتة في قمم الجبال والقرى